جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د

في علم النفس العيادي

أزمة الهوية وتقدير الذات عند المراهق الجانح

–دراسة ميدانية لأربع حالات بمركز إعادة التربية والتأهيل تيارت–

الطالبتان:

- **شامو مريم**
- **بلحواس نوال**

إشراف:

د. هدور سميرة

لجنة المناقشة

بوراس كهينة	أستاذ محاضر ب	رئيسا
هدور سميرة	أستاذ محاضر ب	مشرفا
بوغندوسة سهام	أستاذ محاضر أ	مناقشا

السنة الجامعية :2021–2022

الشكر والتقدير

لا يسعني وقد أكملنا أركان هذا البحث

إلا أن نحمد الله عز وجل الذي وفقنا لإتمام هذا العمل

لنتقدم بشكرنا وتقديرنا إلى من أسهم بعلمه ووقته

في إنجاز هذا العمل فعظيم الشكر إلى الأستاذة الكريمة

الدكتورة *هدور سميرة*

التي تفضلت بالإشراف على هذه الدراسة

وقدمت ويسرت لنا الكثير من الأمور بتوجيهاتها الدائمة

كما نتقدم بخالص الشكر إلى اللجنة المناقشة

التي تفضلت بقبول مناقشة هذا العمل وتقييمه

ولا يفوتنا أن نتقدم بالتقدير والعرفان و الامتنان

إلى عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

الدكتور*تاج محمد* وإلى كل أساتذة جامعة

ابن خلدون-تيارت

وكذلك نتقدم بالشكر الجزيل

إلى كافة عمال مركز إعادة التربية والتأهيل بنات وذكور لولاية تيارت

خاصة الأخصائيين النفسانيين *عزيزي نجاة* و*مصطفاي فطيمة*

لمساعدتهم وتوجيههم لنا

ونشكر حالات الدراسة الذين ساهموا في إنجاز هذا العمل دون تعب أو ملل

ونسأل الله العلي القدير أن يوفقكم جميعا ويوفقنا لما فيه الخير

وأن يجعل لما تعلمناه خالص لوجهه الكريم

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى

إلى أمي التي علمتني العطاء دون انتظار المقابل

حفظها الله وأطال في عمرها

إلى والدي الكريم صاحب الفضل الكبير

أطال الله في عمره وحفظه

إلى جدي " **عبد القادر**" حفظه الله ورعاه

وإلى روح من هو أحب إلى قلبي رحمهم الله

وإلى سندي في حياتي أخواتي وأخي،

***خديجة، عبد الله،أمينة، سومية ***

وجميع الإخوة الذين أثبتوا أن الأخوة ليست فقط في الرحم

إلى رفيقات المشوار اللواتي قاسمنني لحظاته

رعاهم الله ووفقهم ***سامية، نوال، حسناء ***

وإلى كل الأصدقاء والأساتذة في قسم علم النفس العيادي

وكل من ساهم في مساعدتي

إلى كل من دعمني وشجعني

وكان لهم أثر على حياتي

أهدي لهم ما أكرمني به الله عز وجل

مريم

إهداء

إلى الذي أحن إليه كلما تذكرته

و يجف قلبي و تدمع عيناي لفراقه

أبي الغالي رحمة الله عليه.

إلى كل من أرضعتني المحبة والحنان، إلى رمز الحب وبلسم الشفاء،

إلى القلب الناصع بالبياض أمي الحبيبة أطال الله في عمرها

التي تعلمت على يدها أن كل شيء في هذا الكون يزول،

وأن في الوحدة قوة وفي فرقة ضعف

ولا يبقى من الإنسان إلا ما قدم من عمل صالح.

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إخوتي الأعزاء

"بوعلام -محمد-سعاد-فتيحة وأولادها -سميلة-مايا"

رعاهم الله ورزقهم بما يتمنون.

إلى الكتاكيت الصغار "ريتاج ، سيرين."

إلى صديقاتي الذين رافقوني طيلة مشواري دراسي

"مريم -حسناء-سامية" وفقهم الله في حياتهم.

إلى كل الذين أحاطوني بالعون والتشجيع والدعاء.

"نوال

قائمة المحتويات:

الشكر والتقدير

إهداء

ملخص الدراسة

مقدمة.....**Erreur ! Signet non défini**

الفصل الاول: الاطار العام للدراسة

الإشكالية:.....4

فرضيات الدراسة: 6

أهداف الدراسة: 7

أهمية الدراسة: 7

أسباب الدراسة:.....7

تحديد المصطلحات الاساسية للدراسة:.....8

الفصل الثاني:الاطار النظري للدراسة

أولا المراهق الجانح: 10

1-تعريف المراهقة: 10

2-الجنوح:..... 11

3- مشكلات النمو في المراهقة: 11

4-حاجاتالمراهقةالأساسية:..... 12

5-النظريات المفسرة للمراهقة: 12

6-الجنوح والمراهقة:..... 13

7-عوامل الجنوح:..... 15

8-تصنيفاتالجانحين: 16

9- شخصية الجانح: 17

10-خصائص المراهق الجانح: 18

11-البيئة الأسرية وآثرها في إنتاج الجنوح: 18

12-النظريات المفسرة للجنوح : 18

13-جنوح الأحداث في الجزائر: 19

ثانيا: تقدير الذات 20

1 تعريف تقدير الذات: 20

2-الفرق بين تقدير الذات ومفهوم الذات: 20

3-ابعاد تقدير الذات: 21

4-مستويات تقدير الذات: 21

5- الفرق بين الذكور والإناث في مفهوم تقدير الذات وتقييمها: 22

6-العوامل المؤثرة في تقدير الذات 22

7-العواملالمهددةلتقديرالذاتلدىالمراهق: 23

8-النظريات المفسرة لتقدير الذات: 24

9-تقدير الذات والمراهقة: 26

ثالثا:أزمة الهوية.....28

1- تعريف الهوية Identity: 27

2-تعريف الازمة: 27

3-تعريف ازمة الهوية: 27

4-أزمة الهوية ومفاهيم ذات علاقة: 28

5- مكونات الهوية : 29
6- أزمة الهوية وعوامل حدوثها: 29
7-مستويات أزمة الهوية حسب ايركسون: 30
8- النظريات المفسرة لأزمة الهوية: 30
9-أزمة الهوية في مرحلة المراهقة: 33

الفصل الثالث: الاجراءات المنهجية للدراسة

1- التذكير بفرضيات الدراسة: 37
2- منهج الدراسة: 37
3- أدوات الدراسة: 37
3-1- المقابلة العيادية النصف موجهة: 37
3-2- مقياس تقدير الذات لكوبر سميث: 38
3-3- مقياس أزمة الهوية لراسموسن: 39
4- حدود الدراسة: 43
5- حالات الدراسة: 43
6- التعريف بمؤسسة ميدان الدراسة: 45
7- التعريف بالمؤسسة الثانية للدراسة: 46

الفصل الرابع: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

عرض ومناقشة نتائج الدراسة 49
عرض حالات الدراسة: 49
تقديم الحالة (1): 49
الظروف المعيشية للحالة: 49

ملخص المقابلات: 50
تحليل مقابلات الحالة (ب): 52
نتائج اختبار تقدير الذات وأزمة الهوية:..... 58
تقييم العام للحالة: 59
تقديم الحالة (2):..... 59
الظروف المعيشية للحالة:..... 59
ملخص المقابلات: 61
تحليل مقابلات الحالة (ص): 62
نتائج إختبار تقدير الذات و أزمة الهوية: 68
التقيم العام للحالة:..... 68
تقديم الحالة (3):..... 69
الظروف المعيشية للحالة:..... 69
ملخص المقابلات: 70
تحليل مقابلات الحالة (ر): 71
نتائج إختبار تقدير الذات و أزمة الهوية: 78
تقييم العام للحالة : 78
تقديم الحالة (4):..... 79
الظروف المعيشية للحالة:..... 79
ملخص المقابلات: 80
تحليل مقابلات الحالة (ي):..... 80
نتائج الإختبار تقدير الذات وأزمة الهوية:..... 85

تقييم عام للحالة (ي): 85

تحليل عام للحالات في ضوء فرضيات الدراسة: 86

خاتمة..... 91

اقتراحات 93

قائمة المصادر والمراجع .....**Erreur ! Signet non défini**

الملاحق .....**Erreur ! Signet non défini**

قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	العبارات السالبة والموجبة في مقياس تقدير الذات	38
02	مستويات تقدير الذات	39
03	يبين المقاييس الفرعية مقياس كوبر سميث	39
04	توزيع البنود على أبعاد مقياس أزمة الهوية:	40
05	البنود الإيجابية والسلبية لمقياس أزمة الهوية:	41
06	يتضمن مصفوفة الارتباط للمراحل الستة من مقياس الهوية	42
07	يبين معامل الارتباط للأبعاد (06) لمقياس الهوية	42
08	يبين حالات الدراسة	43
09	المقابلات مع الحالة	45

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية المعنونة ب" أزمة الهوية وتقدير الذات لدى المراهق الجانح" إلى تحديد مستوى تقدير الذات والتعرف على مظاهر أزمة الهوية لدى المراهقين الجانحين وتسليط الضوء على ما يمرون به في هذه المرحلة من أزمات وصراعات داخلية وماينتج عنها من سلوكات قد تتناقض مع المجتمع، وقد تم اختيار العينة المتكونة من أربعة حالات مراهقين بالاعتماد على المنهج العيادي الذي يدرس الحالات بطريقة شاملة ومعمقة بإستخدام الأدوات المتمثلة في المقابلة العيادية نصف الموجهة ومقياس تقدير الذات لكوبر سميث ومقياس أزمة الهوية لراسموسن، حيث تتم التوصل إلى النتائج التالية:

أن اختلاف مستويات تقدير الذات لدى المراهق الجانح لارتباطه بالعوامل المحيطة كالتنشئة الاجتماعية وخاصة العلاقة بينه وبين والديه كلك الإهمال بالإضافة إلى الاضطرابات النفسية والسلوكية، أما أزمة الهوية لدى المراهقين الجانحين فمظاهرها اختلفت من حالة إلى أخرى، وتمثلت الأزمة لدى المراهقة الجانحة الأولى التي تقدير ذاتها متوسط في فقدان الثقة في الذات والأخرين، الشعور بالندم والإحساس بالعزلة الذي يرتكز على انعزال الفرد انفعاليا في علاقته مع الأخرين، وكذلك تمثلت في اضطرابات الهوية الجنسية التي ظهرت في اضطراب المازوشية، وتمثلت كذلك لدى المراهقة الجانحة الثانية التي لديها إرتفاع في تقديرها لي ذاتها فيالإحساس بالتذمر لإحساسها بالذنب، والإحساس بالألفة مقابل الإحساس بالعزلة خاصة في ارتكازه على البحث عن العلاقات الحميمية مع الآخرين كما لديها غموض الهوية، أما المراهقة الجانحة الثالثة التي لديها تقدير ذات مرتفع ظهرت أزمة الهوية لديها في الإحساس بالمبادأة خاصة في الجانب الى يرتكز على الارتياح الانفعالي للدور في جماعات المراهقين وغموض الهوية،الشعور بالندم، وكذلك تمثلت في اضطرابات الهوية الجنسية فظهرت في الدعارة، أما المراهق الجانح الأخير في هذه الدراسة فتمثلت لديه أزمة الهوية في الخجل والشك، الإحساس بالمبادأة مقابل الإحساس بالذنب في تركيزه على إحتقار خلفيته الماضية والميل لإنكارها والعدوانية اتجاه الأدوار المرغوبة عائليا، وكذلك الاستقلال الذاتي الذي ظهر في ثقته بذاته المرتفعة كونه متمركز حولها.

الكلمات المفتاحية: المراهق الجانح، أزمة الهوية، تقدير الذات.

Summary:

The current study, entitled "Identity Crisis and Self-Esteem of the Delinquent Adolescent", aimed to determine the level of self-esteem, identify the manifestations of the identity crisis among delinquent adolescents, and shed light on what they are going through at this stage of crises and internal conflicts and the resulting behaviors that may contradict society. Purposeful selection of the sample consisting of four cases of delinquent adolescents, including three females and one male, aged {15-17 years, present in the Re-education and Rehabilitation Center in the state of Tiaret, based on the clinical approach that studies cases in a comprehensive and in-depth manner using the tools represented in the semi-directed clinical interview The Cooper-Smith Self-Esteem Scale and Rasmussen's Identity Crisis Scale, where the following results are reached: The different levels of self-

esteem among the delinquent adolescent due to its relationship to the surrounding factors such as socialization, especially the relationship between him and his parents is complete neglect, in addition to psychological disorders.As for the identity crisis of delinquent adolescents, its manifestations differed from one case to another, and the crisis in the first delinquent adolescent whose self-esteem was average was represented in the loss of confidence in self and others, the feeling of remorse and a sense of isolation that is based on the emotional isolation of the individual in his relationship with others, as well as represented in identity disorders The sexuality that appeared in the disorder of masochism, and was also represented in the second delinquent adolescence who has a high self-esteem in the feeling of complaining because of her sense of guilt, and a sense of familiarity versus a sense of isolation, especially in its focus on searching for intimate relationships with others as it has ambiguity of identity, and the third pandemic adolescence For those who have a high esteem, their identity crisis appeared in a sense of initiative, especially in the aspect that is based on emotional satisfaction with the role in adolescent groups, ambiguity of identity, feeling remorse, as well as a triangle in gender identity disorders, which appeared in prostitution. As for the last delinquent adolescent in this study, he had a crisis Identity in shame and doubt, sense of initiative versus guilt in focusing on contempt for his past background and tendency to deny it and For aggressiveness towards desirable family roles, as well as the autonomy that appeared in his high self-confidence, being centered around her.
Keywords: delinquent adolescent, identity crisis, self-esteem.

مقدمة

إن جنوح الأحداث ظاهرة اجتماعية كانت ولا تزال موضوعا خصبا للباحثين في العلوم السلوكية والاجتماعية باعتبارها مشكلة حساسة تعاني منها مختلف دول العالم باختلاف درجة تقدمها، والأكثر من ذلك فإن هذا الاختلاف يكون حتى في المجتمع الواحد،نظرا لطبيعة النسق الأسري و العلاقات السائدة فيه.

فالحدث الجانح هو مراهق وتتميز هذه الفئة بأنهم نواة المجتمع البشري، وهذه المرحلة من العمر يتوقف عليها إلى حد بعيد بناء شخصيتهم وتحديد سلوكهم في المستقبل، فهم يتأثرون ببيئتهم ومحيطهم، كما أن فشل الفرد في اكتساب هويته الشخصية ضمن الاتجاه الصحيح الذي يحقق له المكانة الملائمة في المجتمع سواء كان ذلك بالعمل أو الزواج أو الدراسة أو المهنة، فمن شأنه أن يؤدي به إلى الشعور بالإحباط والنقص وفقدان الثقة والطمأنينة والضياع، إذ أن هذه المشاعر كلها قد تعيق أو تعطل على نحو دائم إمكانية التخلص من صراعات المراهقة والاندماج في المجتمع. مما تشكل أزمة الهوية لدى المراهقين التي تعد من أكثر الأسباب لنمو مشاعر القلق والاضطراب الفكري، وخلل في صورة الذات وتقديرها، وهو متغير شخصي مهم في حياة الناس جميعا، وفي مراحل نموهم المختلفة، كما يميل الفرد إلى معرفة وتأكيد وتحقيق ذاته بدافع من الحاجة الى التقدير والمكانة والاعتماد على النفس، وحاجة الفرد إلى التقدير تدفعه دائما إلى الإنجاز والتحصيل للحصول على المكانة والقيمة الاجتماعية، وان مفهوم الفرد عن ذاته يحدد بدرجة كبيرة محور تفكيره ودافعيته وطموحه وتحقيق رغباته وإنجازاته في حياته الدراسية والمهنية، ولتحقيق هذه الدراسة قامت الباحثتان بتقسيمها إلى أربعة فصول وهي: الاطار العام للدراسة والجانب النظري للدراسة والإجراءات المنهجية لها وفي الأخير عرض ومناقشة نتائج الدراسة، ولقد جاء في الفصل الأول عنوانه الاطار العام للدراسة يشملها يلي:إشكالية الدراسة وصياغة فرضيتها، ثم التطرق لأهداف الدراسة وأهميتها، بعدها ذكر أسباب الدراسة الموضوعية والذاتية وتحديد المصطلحات الأساسية المتعلقة بها.

الفصل الثاني: وهو الجانب النظري للدراسة تضمن ثلاث مباحث الأول المراهق الجانح الذي تتدرج تحته: تعريف المراهقة وكذلك تعريف الحدث الجانح، مشكلات النمو في المراهقة،حاجات المراهق الأساسية والنظريات المفسرة للمراهقة، الجنوح والمراهقة، عومل الجنوح وتصنيفات الجانحين، شخصية الجانح،وخصائص المراهق الجانح وكذلك النظريات المفسرة للجنوح،أما

المبحث الثاني فهو معنون بتقدير الذات ويتضمن تعريفه، الفرق بينه وبين مفهوم الذات، أبعاد تقدير الذات ومستوياته، العوامل المؤثرة فيه، والعوامل المهددة لتقدير الذات لدى المراهق، وكذلك النظريات المفسرة لها، وتقديرالذات وعلاقته بالمراهقة.أما المبحث الثالث أزمة الهوية يندرج فيه: تعريف الهوية، وأزمة الهوية، ومكوناتها، أزمة الهوية وعوامل حدوثها، مستوياتها،والنظريات المفسرة لأزمة الهوية، وكذلك أزمة الهوية في مرحلة المراهقة ختاما بخلاصة.

أماالفصل الثالث فخصص للإجراءات المنهجية للدراسة فتناولت فيه الباحثتان التذكير بفرضية الدراسة والمنهج المستخدم فيها، وكذلك أدوات الدراسة منها المقاييس المناسبة للدراسة وكذلك المقابلة النصف الموجهة، العينة وخصائصها، حدود الدراسة ثم التعريف بالمؤسسة.

وعن الفصل الرابع: الذي تم فيه عرض ومناقشة النتائج فاحتوى على: تقديم حالات الدراسة وملخص المقابلات التي تمت مع كل حالة، وكذلك الظروف المعيشية لها، ثم تحليل الحالة مع نتائج تطبيق الاختبار وتقييم عام لحالات الدراسة ومناقشة فرضياتهاوتقييمها، ثم أنهت الباحثتان دراستهما بخاتمة مع اقتراحاتوقائمة المراجع والملاحق.

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

الإشكالية:

تعتبر مشكلة الجنوح مشكلة منتشرة في كل المجتمعات، حيث أخذت نطاقا أوسع في الآونة الأخيرة لدى شريحة مهمة لبناء المجتمع ألا وهي فئة المراهقين، فظاهرة الجنوح تتصف بخطورة مزدوجة على كيان المجتمع حسب **(ميزاب، 2007: 5)**، فمن جهة يصبح الجانحون طاقة معطلة لا تفيد بشيءفمضارها أكثر من منافعها، ومن جهة أخرى يصبحون غير قادرين على التقدم من جراء ما ينتج عن ارتكابهم لمختلف أنواع الجرائم التي تقع على الأشخاص والأموال، وبذلك تصبح متعددة ومتداخلة الأبعاد، فهي ذات بعد نفسي، اجتماعي، اقتصادي وقانوني.

وفي الجزائر كغيرها منالمجتمعات التي تعاني من هذه الظاهرة الخطيرة، ويقول **(حدواس،2013: 4)** أنها اهتمت بها كباقي الدول الأخرى بإنشاء مراكز إعادة التربية عبر مختلف ولايات الوطن منها المخصصة للذكوروالأخرى للإناث، وهذا تماشيا مع قانون حماية الطفولة والمراهقة من فئة الذين تقل أعمارهم عن 19 سنة،والهدف من هذه المراكز هو حماية هؤلاء الجانحين وإعادة تأهيلهم،هذه الفئة العمرية تتميز بالجموح والرغبة في الاستقلالية، حيث تعتبر المراهقةعند روجرز أنها فترة نمو جسدي وظاهرة اجتماعية ومرحلة زمنية، فهي مرحلة التحولات النفسية والفيزيولوجية والانفعالية والمعرفية التي تؤثر على نموه وتكوينه الشخصي. **(القدوري، 2008: 62)**

وكنتاج لتغير عوامل كثيرة اجتماعية، فيزيولوجية وحتى جنسية في حياة المراهق ينعكس بشكل أو بأخر على حالته النفسية، وذكر **(زاوي، 2012 :53) أن** أكثر هذه المشكلات شيوعانجد: الحساسية للنقد والتجريح، الشعور بالندم لأفعال يقوم بها أثناء غضبه، وعدم التمكن من السيطرة على أحلام اليقظة وخشيته من إرتكاب الأخطاء، إضافة إلى شعوره بالحزن والضيق دون أن يجد تفسير لذلك،كما يعتبر خروج المراهق عن قواعد الضبط الاجتماعي المعمول بها في مجتمعه وانحرافه عنها يعكس عدم قدرته على التكيف معها، فاضطراب علاقة الفرد مع مجتمعه يعبر عن مدى الرفض والحرمان المادي والمعنوي الذي آل إليه، مما دفعه إلى التعبير عن مشاكله النفسية والاجتماعية بالسلوكات المنحرفة والجانحة. **(والي،2015: 25)**.

ومن بين المشاكل النفسية لدى الجانحين حسب أنتونيوأندروز(1984) بأنهم اقل توافقا نفسيا من غير جانحين إلا أنهم قبلوا بنظرتهم السلبية عن الذات، كما يشعرون بالبعد العاطفي عن عائلاتهم وأنهم اقل تفاؤلا بالمستقبل من غيرهم. **(خليفة،1998: 115)**

كما أنأشارمانع في دراسته التي خص بها عوامل جنوح الأحداث بالجزائر سنة (1981) إلى وجود عدة عوامل مرتبطة بالجنوح مقسمة إلى فئتين، عوامل تعكس المشاكل العائلية وعوامل تعكس المشاكل الاجتماعية**(بوحفص،2013: 11-13)**.

ومن بين المشاكل العائلية لدى الجانحين نجد ما ذكره العامري (1989) في دراسته التي قام بها في المجتمع الأردني حول البيئة الاجتماعية وأثرها على الانحراف واستخلص فيها أن الأحداث الجانحين الذين أمهاتهم مطلقات ومتوفيات يمتازون عن غير الجانحين في شدة السلوك المنحرف، إضافة إلى ذلك التعرض للتأديب الجسدي واستخدام النمط القاسي أو المتناقض في تنشئتهم.**(العكايلة،2006: 257)**.

ويذكر **(نعاب، 2012: 6-7)** أن المراهقين الجانحين يواجهون ضغوطات متعددة منذ إيداعهم لمراكز إعادة التربية، فتتبناهم مجموعة من المشاعر السلبية مثل الشعور بالقلق والخوف والتوتر من المعاملة والمهانة والحزن لفقد الحرية، ويجدون أنفسهم ليس لهم الحق في اختيار أي شيء، على عكس ما كان الحال عليه قبل الايداع، وكذا الشعور بالاغتراب وغالبا ما يكون سلوكهم متهورا وعنيفا بسبب ما يعانوه من ضغوطات واضطرابات نفسية شديدة مما يجعلهم يعيشون في صراع نفسي مستمر، وهناك عدة دراسات اهتمت بتوضيح الاضطرابات النفسية لدى المراهقين الجانحين، فنجد دراسة شاسين وستاجر سنة (1984) قد كانت حول محددات تقدير الذات لدى أحداث المحبوسين، وأظهرت النتائج أن هوية الجانح غير مقبول اجتماعيا لها تأثير سلبي وضار على تقدير الذات لديه. **(زاوي،2012: 13)**.

ويقول**(حدواس،2013: 3)** بأن الذات تعد جوهر الشخصية فإن محاولات الإنسان للتعرف عليها وتحديد معالمها تبدأ بشكل ملح في مرحلة المراهقة، وتستمر كذلك طوال حياته تبعا للبيئة المحيطة من حوله وما يتبعها من تغيرات، وتختلف فترة النجاح في تحديد هذا المفهوم بالنسبة للأشخاص بين الظهور في مراحل مبكرة من الحياة وتستمر لفترة أطول بالنسبة للبعض الآخر، وفي هذا الصدد يذكر **(المرشدي،2014: 273)** أن فهم الأفراد لهويتهم الذاتية يحدد إلى مدى

بعيد السلوك المقبول منهم إجتماعيا، ويحقق لهم التوافق والإنسجام مع ذاتهم ومع الأخرين، ففشل الفرد أو تعثره في إكتساب هويته الشخصية ضمن الإتجاه الصحيح الذي يحقق له المكانة الملائمة في المجتمع، سواء بالدراسة أو العمل أو الزواج أو المهنة، فمن شأنه أن يؤدي به إلى الشعور بالإحباط و النقص مما ينتج عنها عدم امكانية التخلص من صراعات المراهقة، ويقول(**المشهراوي،2019: 3**) أنه من الظواهر النفسية المهمة خصوصا لدىالمراهقين من الجنسين، ومن أبرز متطلبات هذه المرحلة حاجة المراهق إلى تكوين هويته، حيث يرى إريكسون أن نمو الشخصية الإنسانية يمر بثمان مراحل، يواجه الإنسان في كل مرحلة منها متطلبات أو ما أسماه بالأزمة، ويأتي البحث عن الهوية (أزمة الهوية) في المرحلة الخامسة بحسب وجهة نظره، فموضوع الهوية الشخصية لدى الأفراد الجانحين يتطلب إهتماما واعيا في المجتمعات البشرية، وأبعاد ازمة الهوية وممارسة العنف حسب ما جاء في دراسة فارس (2020) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أزمة الهوية والعنف لدى الطلبة في الجامعة الجزائرية، والوقوف على أهم التحديات المعاصرة التي تواجه الطالب الجامعي أو أثارها على هويته، وما خلصت نتائج الدراسة إليههو وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين متغيري الدراسة.(**شلالي–حواسي،2021: 11**).

وعلى الرغم من عديد الدراسات التي تناولت مفهوم الهوية والأزمة المتعلقة بها بالبحث، إلا أن أزمة الهوية لدى الأحداث الجانحين وغيرهم من الفئات الخاصة لازالت بحاجة إلى المزيد من الدراسات،وانطلاقا مما ذكر يمكن طرح التساؤلات التالية:

- **ما مستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح؟**
- **وفيما تتمثل أزمة الهوية لدى المراهق الجانح؟**

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: يتميز المراهق الجانح بسوء تقدير الذات.

الفرضية الثانية: أزمة الهوية عند المراهق الجانح تظهر من خلال عدم الثقة في الذاتوالآخرين.

الفرضية الثالثة: تتمثل أزمة الهوية عند المراهق الجانح في الخجل والشك.

الفرضية الرابعة: أزمة الهوية عند المراهق الجانح تتمثل في الإحساس بالتذمر.

الفرضية الخامسة: أزمة الهوية عند المراهق الجانح تظهر من خلال اضطراب الهوية الجنسية.

الفرضية السادسة: أزمة الهوية عند المراهق الجانح تتمثل في الإحساس بالعزلة.

أهداف الدراسة:

- ✓ تحديد مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الجانحين.
- ✓ التعرف على مظاهر أزمة الهوية لدى المراهق الجانح.
- ✓ التركيز على فئة المراهقين وتسليط الضوء على ما يمر به المراهق في هذه المرحلة من أزمات وصراعات داخلية وما ينتج عنها من سلوكيات قد تتناقض مع المجتمع.

أهمية الدراسة:

تتمثل في المساهمة في الإثراء العلمي لميدان علم النفس بهذا النوع من الدراسات التي تركز على مشاكل الهوية وتقدير الذات لدى المراهقين الجانحين.

وتتضح أهمية هذه الدراسة في أنها تلقي الضوء على فئة المراهقين الجانحين الذين يعانون من اضطراب أزمة الهوية وتقدير الذات، على الرغم من أهميتها في حياة الإنسان، إلا أن دراستها ضرورية لأنها تساعد في فهم الدوافع النفسية للجنوح، ويمكن من خلال هذه الدراسة توعية المسؤولين بأهمية مساعدة المراهقين الجانحين، قصد تحقيق مستوى من تقدير الذات في ظل أزمة الهوية، وحصولهم على التوعية الكافية مما يعانيه، وذلك بغية إفادة المراهقين الجانحين وتقديم حلول علاجية نفسية مناسبة لهم.

كما تناولت الدراسة مرحلة هامة وحساسة في حياة الفرد وهي مرحلة المراهقة المعروفة بظهور المشاكل العلائقية والنفسية والتعرف عليها بهدف فهمها وتوعية الآخرين لها خصوصا التوعية الأسرية لتتخذ بعدا وقائيا للمشاكل التي تنجر لاحقا عن هذه المشاكل.

أسباب الدراسة:

أسباب موضوعية:

- ✓ دراسة الأسباب التي تقف وراء ظهور جنوح الأحداث، والتطرق إلى مختلف الاسباب الاسرية والاجتماعية.
- ✓ الحاجة الضرورية إلى العمل على وقاية المجتمع من انحراف ابنائه وجنوحهم عن طريق التكفل بهم وجعلهم عناصر فعالة وبناءه داخل المجتمع ولو بنسبة بسيطة، وهذا بسبب انتشار الظاهرة بشكل كبير في المجتمع الجزائري.

أسباب ذاتية:

- ✓ الميل الشخصي لدراسة الموضوع والبحث حوله أكثر.
- ✓ الرغبة في التعمق في دراسة ظاهرة الجنوح عند المراهق وتأثيرها على تقديره لذاته.
- ✓ الفضول في معرفة أزمة الهوية للمراهق الجانح.

تحديد المصطلحات الاساسية للدراسة:

- ➢ **المراهق الجانح:** هو انحراف سلوك شخص عمره أقل من الثامنة عشر ذكرا كان أم أنثى عن المعايير الاجتماعية، لارتكاب أفعال غير قانونية كالسرقة الإدمان على المخدرات، الاعتداء، ويقضي عقوبته في مركز إعادة التربية وقد شملت عينة الدراسة الحالية مراهقين جانحين بالمركز في ولاية تيارت.
- ➢ **ازمة الهوية:** هو المقارنة بين الدرجات المتحصل عليها عند المراهق الجانح في المراحل التي تتمثل فيها هذه الأزمة بتطبيق مقياس راسموسن.
- ➢ **تقدير الذات:** هو الدرجة المتحصل عليها من طرف المراهق الجانح من خلال تطبيق مقياس كوبر سميث .

الفصل الثانـي:

الإطار النظري للدراسة

تعتبر المراهقة مرحلة تمس كل كيان الفرد في علاقته مع نفسه و بيئته فيسعى المراهق لتحقيق عالمه المثالي و طموحاته و تحقيق هويته مهما كانت العقبات التي تواجهه فإذا لم يحقق رغباته وإصطدامه بواقعه يؤدي به لدخول عالم الجنوح الذي يعتبرمن المشاكل النفسية الإجتماعية المهددة لبناء و قيم المجتمع مما إستدعى دراسة هذه الظاهرة في عدة علوم مما جعل وجود تفسيرات متعددة و مختلفة بإختلاف توجهات العلماء، ومن هذا فإن مرحلة المراهقة تصبح أزمة من أزمات النمو خاصة أزمة الهوية و التي يعاني فيها المراهق من عدم معرفته لذاته بوضوح فيشعر بالضياع و التبعية و غموض بما يجب أن يفعله و يؤمن به وهذا يؤثر في تقدير الذات لديه والذي يعتبر تقييم العام لدى الفرد لذاته في كليتها و خصائصها العقلية، الإجتماعية، الإنفعالية و الجسدية فينعكس هذا التقييم على الثقة بالذات في مختلف مواقف حياته ومن خلال هذا قسمنا هذا الفصل إلى ثلاث مباحث حيث يتضمن المبحث الأول المعنون بالمراهق الجانح أهم ما تضمنه تعريف الحدث الجانح، مشكلات النمو في المراهقة، النظريات المفسرة للمراهقة، عوامل الجنوح، النظرياتالمفسرة للجنوح، أما المبحث الثاني المندرج تحت عنوان أزمة الهوية والذي تضمن: تعريف ازمة الهوية، مكونات الهوية، والنظريات المفسرة لأزمة الهوية، أزمة الهوية في مرحلة المراهقة وكذلك المبحث الثالث المسمى بتقدير الذات تندرج فيه:تعريف تقدير الذات، ابعاد تقدير الذات، مستويات تقدير الذات، العوامل المؤثرة في تقدير الذات، النظريات المفسرة لتقدير الذات.

أولا المراهق الجانح:

1-تعريف المراهقة:حسب (غاني، 2019: 25):

- **لغة:** راهق بمعنى غشى أولحق أودنى من، فالمراهق بهذا المعنى هو الفرد الذي يدنو من الحلم و إكتمال النضج.
- **إصطلاحا:** تطلق على المرحلة التي تحدث فيها التغيرات الفيزيولوجية والإنتقال التدريجي نحو النضج الجنسي والعقلي والنفسي والإجتماعي.
- وذكر (غراب،2014: 193) تعريف المراهقة من الناحية النفسية عند هير لوك إذ يقول أن بداية المراهقة تحدد من الناحية الفيزيولوجية بينما استمرارها و توقفها يعتمدعلى الناحية

النفسية إذ يصبح الفرد مرهقا بمجرد النضج الجنسي والقدرة على انتاج النوع وتنتهي المراهقة نفسيا وزمنيا ببلوغ مستوى من النضج المستمر.

2-الجنوح:فقدذكر(غاني،2019: 15):

- **لغة:**معناه الميل عن جادة الصواب والإنحراف عن الخير والحق والعمل المباح بإرادة من الشخص وعدم قهر نفسه عن الميل إلى ما يجوز ومالا يجوز من سلوك الجانح .
- **إصطلاحا:** يعرفه معجم العلوم الإنسانية على أنه مجموعة من الجنح يرتكبها الفرد و يعاقب عليها القانون.
- وعرفواعلماءالنفسالحدثالجانححسب (فضال،2017: 132)بأنهاضطرابفيالسلوكيؤديبالحدثإلىالعجزفيالمقدرةعلىالتكيففيالبيئةالتييعيشفيهامعأقرانهالأسوياءوبدونذلكباضطرابالانفعالوالمزاجفيالكثيرمنالحالاتوعدمالاتزانبالاستجابةبالمؤثراتالخارجية.

3- مشكلات النمو في المراهقة:لكل عمر مشكلاته الخاصة، إلا أن هذه المشكلات في فترة المراهقة غالبا ما تكون صعبة في التأقلم معها، ومن بين هذه المشكلاتحسب(دويدار، 1993: 268-271):

- **السلوك العدواني:**لا يمكن إرجاع هذا السلوك العدواني إلى عامل الذات بل ترجع هذه الأنماط السلوكية إلى عوامل كثيرة متشابكة منها عوامل شخصية وأخرى اجتماعية.
- **المرض والتمارض:**الطفل المريض يتعرض للعنف الذي يضطره إلى إهمال واجباته فيبتعد عن المدرسة والنشاط الاجتماعي والرياضي، كما ان حالات التمارض وهو تلميذ هارب من الدرس وراغب في التخلص من الشعور الذي يحس به
- **الانطواء والعزلة:**المراهق المنطوي يعاني عرقلة في حياته فبدلا من أن يغالبها لتحقيق هدفه، فانه يستجيب للفشل بالانسحاب بدل العدوان،كما يتميز عادة بكتمان الانفعال وهو يعبر عن قصور في الشخصية.
- **الجنوح والجناح:**تنتشر ظاهرة الجناح بين بعض المراهقين في المدارس الإعدادية والثانوية والجناح درجة شديدة أو منحرفة من السلوك العدواني،وقد يظهر الجناح في صورة الاعتداء المادي على المعلم أو الأب أو في الانحراف الجنسي وإدمان المخدرات وإيذاء النفس (مثل الانتحار).

كماأضاف(مزغراني،2015: 144-148) بعض مشكلات في النمو المراهقة تمثلت فيما يلي:

- **ثورة المراهق على السلطة الأسرية والمدرسية:** تعتبر خاصية طبيعية تكون من أقرب الناس إلى المراهق وحبهم إليه والسبب الذي يجعل المراهق يتحدى السلطة هو بحاجةإلى تأكيد ذاته وتكوين هويته.
- **ثورة المراهق على المجتمع:** يبحث المراهق عن نواحي النقص والعيوب السائدة فيه ويحاول أن ينتقدها لكيلا يكون سببا في نقد المجتمع إليه باعتباره مسؤولا عما يكابده من حرمان.
- **المشكلات الجنسية والعاطفية:** تعتبرهذه الفترة استيقاظ للدوافع والرغبات الجنسية الملحة التي تزيد المجتمع بشتى وسائل القمع، خاصة في مجتمع تقتضي فيه التقاليد والقيم الاجتماعية.
- **مشكلة الدين:** إن الاهتمامات الدينية تظهر بشكل واضح سواء كانت في جانب الدين أن مضادة له، فالشعور الديني لا يقتصر على القيام بوظيفة الضبط والتحكم في النزوات، بل تراه يشبع حاجات نفسية أكثر عمق عند المراهق.

4-

حاجاتالمراهقةالأساسية:يصاحبالتغيراتالتيتحدثمعالبلوغتغيراتفيحاجاتالمراهقين،حسب(زاوي، 2012: 53)ويمكنتلخيصهذه الحاجاتالإنسانيةفي ما يلي:

- ✓ الحاجةإلىالأمن
- ✓ الحاجةإلىالحبوالقبول
- ✓ الحاجةإلىمكانةالذات
- ✓ الحاجةإلىالإشباعالجنسي
- ✓ الحاجةإلىتحقيقوتأكيدالذات
- ✓ الحاجةإلىالنموالعقلي.

5-النظريات المفسرة للمراهقة:هناك العديد من النظريات التي تعرضت للمراهقة وسنعرض بعض منها:وذلك حسب (شريم،2008: 56).

- **الاتجاه البيولوجي:** يعتبر الباحث ستانلي.(hall.S) من أوائل الذين عالجواظاهره المراهقة، إذ يرى أنها مرحلة ميلاد جديدة للفرد تتميز بخصائص وصفات مختلفة عن مرحلة الطفولة من الناحية الجسمية.

- **الاتجاه المعرفي:** وحسب بياجيه(j.piajet) فإن مرحلة المراهقة تبدأ بظهور الذكاء الشكلي إذ تختلف عملية التفكير في هذه المرحلة عن سابقتها وذلك لاستعمال المراهق التفكير المجرد والرمزي،وأي اضطرابات في التعليم واكتساب التفكير العلمي الشكلي قد يؤدي إلى صعوبات علائقية واضطرابات سلوكية.
- **الاتجاه الاجتماعي:** تعتبر عملية التنشئةالاجتماعية المسؤولة عن سلوكه السوي أو انحرافه، كما يقوم الفرد بتقليد نماذج المكتسبة في حياته خلال تفاعله الاجتماعي.
- **الاتجاه التحليلي:**يعتبرهذا الاتجاههذه المرحلة بإعادة تنشيطلتجارب سابقة عاشها الفرد، وعليه لفهم هذه المرحلة أو التخلص من أي صراع أو مشكل لابد من الرجوع إلى الفترة السابقة لها، وتتميز مرحلة المراهقة باكتمال النضج الجنسي وانفجار دوافع جنسية تنشط من جديد صراع أديب والتخيلات المتعلقة بالهوامات المحرمة بمعنى ميل الطفل إلى أحد الوالدين من الجنس الآخر، وللتخلص من هذه التخيلات يجد المراهق نفسه مجبرا على الانفصال على الوالدين ، كما يعمل على صدها بعدوانية ويرفض القيام بأعمال المطالب بها، إلا أن هذه الرغبة في الانفصال من شأنها أن تنتج القلق والصراع الشديد للمراهق، الذي يطور آليات دفاعية والقضاء على توتراته وصراعاته.

وذكر (ميموني–بوسعيدي،2018: 33) كذلك:

- **الاتجاه التفاعلي:** يرى Sall en bergerأن العوامل البيولوجية وحدها لا تفسر سلوك المراهق وإنما تساهم في ايجاد أنماط من السلوك تميز مرحلة المراهقة فنضج الجسم والجنس تنعكس اثارهما على مشاعر الفرد بإضافة إلى أن ثقافة المجتمع لها دور في تحديد مدى قدرة المراهق على إشباع حاجته ومطالبه الجديدة.

جمعت الباحثتين بين كل الإتجاهات المفسرة لمرحلة المراهقة فكل إتجاه يعتبر تكميلا للإتجاه الأخر خاصة الإتجاه التفاعلي الذي جمع بين الناحية الجسمية و العمليات العقلية و التنشئة الإجتماعية و الدوافع الجنسية و الصراعات.

6–الجنوح والمراهقة:ونقصد في هذا العنصر طبيعة السلوكات الجانحة لدى المراهق وكيفية ظهورها في المجتمع ونجد من أهمها عند(زاوي،2012: 76–78):

- **الهروب والتشرد:** الهروب هو اختفاء مؤقت أو طويل دون تبليغ العائلة، وعندما يتكرر الهرب يؤدي إلى التشرد وقد يكون كرّد فعل لضيق الفرد داخل عائلته المولّدة للضغط .
- **السرقة:** هو الاستحواذ على أشياء الغير بسبب حاجة من الحاجات التي لم يتمكن من إشباعها داخل الأسرة، أو اضطراره إلى مرافقة أصدقاء السوء وضغوطهم عليه للإنفاق، فيضطر إلى السرقة.
- **جريمة القتل:** وهي تكثر عند المراهق بين 16 و 20 سنة، وترجع الجريمة إلى أسباب متنوعة:

– تكون عند إضطراب الصرع في حالة نوبة حادة.

– عند مفرط الانفعال في حالة غضب شديد، وعند حيازته على أسلحة في هذه السن كمرحلة متوترة يعطي طابعا حقيقيا للخيال والأوهام خاصة إذا كان المراهق تحت تأثير أفلام العنف.

- **العنف والعدوان:** يرجع أدلر العدوان إلى شعور الفردبالإحباط والفشل في تحقيق إشباع حاجياته كما قد يرجع إلى تسامح الآباء اتجاه السلوك العدواني للأبناء،هذا العدوان يوجهه الفرد لنفسه واتجاه المجتمع ككل.
- **النهب:** نجد الابتزاز في أوله يستعمل على شكل ضغط لفظيتهديدي ثم يتم الانتقال إلى إكراه جسدي وأداتي بهدف الحصول على المراد منالضحية سواء تعلق الأمر بالمال أو الثياب المناسبة لقيمته.
- **الفشل والهروب من المدرسة:** ترتفع نسبة الأحداث بين الفاشلين والمنقطعين عن المدرسة، ويرجع ذلك إما لعدم توافر القدرات العقليةالمناسبة لمتابعة الدراسة، وقد يرجع لطموح وضغوط الآباء بإلحاق أبنائهم بنوع من التعليم الذي لايتناسب مع قدرات أبنائهم، فيؤدي إلى القلق والإحباط إلى الفشل والهروب من المدرسة.
- **الجنح الجنسية:**ومن أبرز حالات الجنوح الجنسي نجد الاغتصاب، الاعتداء على المحارم، وتزداد عند المراهقين، فكثير منهم يبيعون محاسنهم لكسب المال ما يسمى "بالجنسية المثلية".

- **الادمان:** يحدث الإدمان في الاستهلاك المنتظم الدائم مع التبعية النفسية والجسمية، إذا توقف الشخص عن أخذها فإنه يدخلفي نوبة حادة تظهر في أعراض متنوعة، تعرق ارتجاف، تصلب وتشنج العضلات مع ألام شديدة، أرق، فقدان الشهية.

7-عوامل الجنوح:ذكر(العيسوي،1997: 40 - 246):

- **العواملالبيئية:**اقترح" جاردنر" GARDENER في دراسة عن الانفصال الأبوين والحياة الانفعالية للطفل فمعظم الأحداث ينحدرون من الأماكن السيئة في المدن الكبرى، حيث يعيشون في وسط تنخفض فيه المعايير الأخلاقية وفي وسط تقبل فيه الإمكانيات المتاحة لمناشطة الشباب وكذلك قيام الأم بدورالأب بتحمل العبء الأسري.

كما أضاف(بناني-بناني،2016: 83):

- **العواملالاجتماعية:** حسب (مانع) من بين العوامل الاجتماعية والعوامل الرئيسيةالمرتبطة بجنوح الأحداث، و التسرب المدرسي والبطالة ، كذلك عاملالسكن في المنطقة الإجرامية و الاختلاط بالأصدقاء الجانحين، كل هذه العوامل تؤدي بالمجتمع إلىظهور سلوك الجنوح.

وأضاف أيضا(بن زديرة،2006: 55- 53):

- **العواملالبيولوجية:**إن الدراسات تؤكد أن البلوغ المبكر وغير الناضج و الاستثارة المبكرة للدوافع الجنسية يؤدي إلى اعتداء الجنسي خلال فترة المراهقة،و يقدم بعض الأحداث ممن لديهم تخلف الذكاء على ارتكاب أفعال جانحة كنتيجة لإضطراب قدراتهم على التحكم وإيحائيتهم العالية وعلى ردود أفعال إندفاعية.

- **المحيط الأسري:** لقد تطرق روبرلافون R. lafont في معجمه أنه قد تم التشديد على مسؤولية الآباء و تأثير الأسرة على ظهور الجنوح بحيث وجد الأحداث الجانحين ينتمون إلى احد ثلاث أشكال من الأسرة :

- الأسرة المفسدة corruptrices
- الأسرة المنحلة المفككة dissociées بفعل الطلاق أو وفاة
- الأسرة القاصرة "عاجزة déficientes "، حيث يكون الآباء أنفسهم غير متكيفين في بعض الأحيان.

وذكر أيضا(الطالب،2014: 36):

- **العوامل النفسية:** يرى "دوقارين"a. doaqarin" أن الإنسان هو المكان الذي تحدث فيه كثير من الأشياء،البيولوجية والنفسية وان تصرفاته ما هي إلا نتاج عما يحدثبداخله.

و من العلل النفسية التي ينشأ عنها السلوك الإجرامي للحدث وهي اختلال الغريزي، أيتضخم طاقة الانفعالية مما يؤدي إلى الهيجانالعواطف المنحرفة.

8-تصنيفاتالجانحين: هناكعدةتصنيفاتللجانحينكلتصنيف اتخذ بعداكخلفيةله،ومن أهم التصنيفات التي ذكرها(فارس،2015: 71-72)هي:

- **تصنيفاتالدواموالاستمرارية:**

- **الجنوحالمحددفيمرحلةالمراهقة:**

يتميزهذاالنوعبدايةالسلوكاتفيسنالمراهقة،أينادرامايكونقبل (11.12)سنةوالأفعال الجانحةتكونغيرمتجانسةوتختلفحسبالوضعيات،ويظهرالجنوحهناكانقطاعالقيمالعائلية.

- **الجنوحالدائمالمستمر:**

تكونبدياتهذاالجنوحمبكرةأيفيالطفولةحيثتظهراضطراباتالسلوكوبعضالجنحوتتميز شخصيةالحدثببعضالأعراضالمختلفة،كعرضفرطالنشاطالحركيالزائد،ومشاكلالتعلموالفشلالدراسيوخللف يالعلاقاتمعالوالدين

- **تصنيفاتمجربالحياة:** اقترحفراشتولوبلون

(1987)تصنيفالجانحينحسبأربعأبعاد:الوقتالذيظهرفيهالجنوح نوعيته،خطورته،واستمراريته.

- **الجنوحالعرضي:**

جنوحغيراعتياديحيثيقترفالفردعددغيرمحدودوأقلخطورةمنالأفعالالجانحة،تأتيهذه الأفعالفيوقتمحددمنالحياةمثلاالمراهقةفقط.

- **الجنوحالإنفجاري:**الأفعال تكونمتعددةوغيرمتجانسةوذاتخطورةمتوسطة.

- **الجنوحالمستمرالوسيط:** يتعلقالأمربالجنوحالغيرمتجانسذوفترةطويلةوخطورة متوسطةأساسهايتعلقبمأساةحصلت فيالطفولةوتواصلتفيسنالرشد.

- **الجنوحالدائمالخطير:** الأفعالتزدادخطورةوتظهرمتعددةتبدأفيمرحلةالمراهقة،وتمتدحتى سنالرشدفيظهرالإجرام والعنفوالقتلوتسويةالحسابات.

- **تصنيفلومي(1988)** :

صنفلوميالجانحينحسببعدالمخالفالتيتتمفيإطارالسياقالنفسيالمرضي،حيثقسم الجانحينإلىثلاثةأنواع:

- **الجانحذوالنمطالمزاجي:**

الجانحالمزاجهوالذييتسمبتغيرالمزاجوتناقضالوجدانكمانجدلديهاالإحساسبالذنبأو الإحساسبتأنيبالضميرعندالقبضعليه،لكنلايمنعهمنالقيامبالمخالفاتمرةأخرى.

- **الجانح ذوالنمطالمضادللمجتمعأوالسيكوباتي**

:هوالجانحالذيلاتكونلديهعلاقاتمعالآخرينوإستراتيجيته تكونتهديدالساخرين،والتهجم عليهموإظهارالكراهيةلهم،كماأنهقديتغلبعلىذاتهويكونكلهذانتيجةالصراعالداخليالذييعيشه.

- **الجانحذوالنمطالذهاني:**

هوالجانحالذيغالباماايكونلديهاضطرابفيالشخصيةيتحلىبالتفكيرالبرانوي.

9- شخصية الجانح: يتصف الجانح بالخصائص التالية حسب(بوحفص،2013: 89-90):

✓ لديهم مفهوم سالب عن الذات، فهي إما بالغة القيمة أو قاصرة، لأن الخبرات السيئة التي يمر بها تجعله غير متقبلا لذاته وشاعرا بالذنب والقلق، فيجنح من أجل إشباع الرغبة اللاواعية بالذات، لأن الجنوح من شأنه تخفيض هذا القلق عنده وذلك عن طريق العقاب الخارجي الذي يتوقعه ويسعى إليه بالشكل اللاواعي.

✓ نقص التبصر بعواقب الأمور،وهذا راجع إلى عدم النضج العقلي والعاطفي، فيصبح عاجزا عن تحمل المسؤولية والنتائج المستقبلية.

✓ ضعف الضمير الأخلاقي لدى الجانح الذي من شأنه أن يزيد من عدوانيته.

✓ الشعور بتضخم الذات كرد فعل على مشاعر العجز والقصور.

✓ الشعور بالصدمة إزاء لامبالاة المجتمع به، وعدم تفهمه له، وعدم إعطاءه قيمة واعتبار فيشعر بالعزلة والضياع.

✓ صعوبات في التكيف مع الذات ومع الآخرين، نتيجة وجود تشوهات وعيوب جسمية فيتولد مفهوم سالب عن الذات وعدم الرضا عنها.

✓ الاندفاع والتهور فالجانح غير قادر على تأجيل رغباته نتيجة اللاإستقرار في حياته العاطفية وقابليته الشديدة للإيحاء.

10-خصائص المراهق الجانح:تدل معظم حالات الجنوح حسب(بناني- بناني،2016: 59)على خلل في نمو شخصية الطفل ،الذي يصبح مراهقا يصدر الأحكام ويقوم بالأفعال حتى ولو كانت مخالفة لأسرته وبيئته، فالجنوح هو تعبيرعن اضطراب خطير في شخصية المراهق، و بشكل عام فان الجانح سواء بقي في المدرسة أم لا فان دراسته غير منتظمة فهم لا يحبون الالتحاق بالمدرسة ،وهدا بسبب حرمانه من العطف والحنان في مرحلة طفولته لهدا يتخذ من الجنوح وسيلة لتعويض ما ينقصه.

11-البيئة الأسرية وآثرها في إنتاج الجنوح:حسب(ميزاب،2005: 155) فذكر أن الأسرة تعيش في بنية دينامية داخلية وهي مجموع من العلاقات والتواصل الذي يجرى بين أفراد ها كنسق تواصلي اجتماعي،فقد يتعرض إلى تعطلات كغيرها من الأنساق الأخرى، فالأطفال و المراهقون يعتبرون الحلقة وصل بين عناصر هذا النسق الأسري و بالتالي فكل التغيرات التي تحيط بالأسرة وعلى رغم من نقص التواصل بين أفرادها أحيانا،تبقى الوعاء الوحيد الذي يغذى الطفل والمراهق، فهي التي تقدم الأمان والاستقرار والحب ويشاركها في بعض ذلك من المؤسسات الاجتماعية.

12-النظريات المفسرة للجنوح:نتج عن التشعب العلمي في دراسة ظاهرة جنوح الأحداث عدة نظريات مختلفة التوجه بهدف إيجاد تفسير لها ومن أهمها فذكر(حجازي،1995: 26):

- **نظرية التحليل النفسي:** ميز فرويد الجانح عن باقي مكونات الشخصية بالعنف، إذ إفترض أنه ذو أنا أعلى عنيف يمارس على صاحبه نوع من القمع ويدفعه إلى تبني سلوكات في وضعيات مختلفة تنتهي به إلى العقاب، حيث يؤكد أن الجانح يرتكب أفعال مضادة للمجتمع بحثا عن العقاب المتولد عن أنا أعلى شديد القسوة،ويعتبر أن السبب في ذلك هو فشل حل عقدة أوديب الناتجة عن تعلق الطفل بأمه ونشأة مشاعر العدوانية اللاواعية الموجة نحو الأب،هذا ما يتدخل في بناء الأنا الأعلى على أساس صورة الأب الهوامي.

واضاف (الزليطني،2014: 180-176)أن أدلر A. Adler يسلم بأن سلوك الفرد مرتبط بعوامل نفسية محددة، وهذا السلوك تمليه أهداف مقصودة منه، إذ يؤكد أن للإنسان الرغبة الدائمة والملحة في الانتماء إلى جماعة والحصول على مكانة ضمنها، فبعدما يحقق ذلك ينمو لديه التوجه للسلطة والولاء لها، وبعد ذلك أتى أدلر بوجهة أخرى حيث يرى أنه من اجل فهم السلوك

الجانح لا بد من دراسة الأنا والكشف عن نقائص الأنا الأعلى لغاية فهم طريقة عمل الجهاز النفسي عند الجانح المكون من: نظام النزوات المخزن للميول والرغبات، ونظام الضوابط المكون من: الأنا والأنا الأعلى.وأضاف(زيكيو،2013: 196):

- **المدرسة الوضعية الايطالية "لومبرورز"**: تقوم وجهة نظره على أساس بيولوجي محض،إذ أن هذا الأخير خص الشخص المجرم بصفات خاصة من ملامح عضوية و صفات نفسية، ومن بين آخر الدراسات التي شهدتها المدرسة الوضعية دراسة فيري، الذي أرجع الاجرام إلى مبدأ الحتمية البيولوجية بتدخل العديد من العوامل الأنثروبولوجية و الاجتماعية، وقد قسم بذلك المجرم إلى خمسة أصناف هي: المجرم بالولادة، المجرم المجنون، المجرم بالصدفة، المجرم الانفعالي المجرم بالعادة.

كما جاء(الغول،2008: 186)بالإتجاهين هما:

- **الاتجاه الاجتماعي في تفسير الجنوح**:نظرية التقليد الاجتماعي الذي يمثلها ثارد والذي يولي الأهمية القصوى للوسط الاجتماعي في تفسير السلوك الإنحرافي، فمن خلال وجهة نظره يتم اكتسابه عن طريق التقليد الذي يتم بين أفراد الجيل الواحد أو بين الأجيال، أو من مكان إلى آخر بين فئتين الأولى يمثلها أفراد أسوياء وأخرى يمثلها جانحون.
- **الاتجاه التكاملي في تفسير السلوك المنحرف:** من أنصار هذاالاتجاه، كلارش،وشيفري اللذان يعرفان السلوك المنحرف على انه نتاج تفاعل العوامل الذاتية النفسية والجسمية و العقلية و البيئية الاجتماعية و الاقتصادية.

13-جنوح الأحداث في الجزائر:ذكر(ميموني-بوسعيدي،2018: 51) أن الاحصائيات تعتبر وسيلة لا غنى عنها في تحديد حجم مشكلة الجنوح ،ويسهم تحليلها في رصد حركتها ورسم خريطة بارزة عن أثار ظاهرة الجنوح، ومن ثم تقييم الاجراءات الوقائية التي تتخذها الدولة لمواجهة الجنوح والعمل على تطويرها. وتفيد إحصائيات وتقارير الأمن عن وجود إحدى عشر الف(11000) طفل جزائري يقفون سنويا أمام المحاكم لارتكابهم مختلف أنواع الجنح من السرقة البسيطة إلى الجناية القتل.

- وبعد ذكر المبحث الأول الذي تم فيه تفصيل ظاهرة الجنوح وبالخطورة التي تتصف بها على كيان المجتمع وعلى المراهقين خاصة، مما يؤدي إلى تدني الصحة النفسية للمراهق الجانح ويظهر لك في تقديره لذاته الذي سنتطرق له بالتفصيل في المبحث الموالي.

ثانيا: تقدير الذات

1 تعريف تقدير الذات: حسب ما جاء به (زاوي،2012: 24):

- **لغة:** تعني الإعتبار اللائق للشخص أو لشيء ما، التقييم تحديد قيمة الشيء .
- **إصطلاحا:** عرفه (Born، 1983) هو الحكم أو التقييم الذي نضيفه لأفعالنا و رغباتنا و تتركز هذه الأحكام على القيم التي يعيش فيها الفرد و يؤمن بها و ينتابها.
- وذكرت(سعاد،2008: 153)أن سلامة و الدربني عرفوا تقدير الذات بأنه هو حاجة كل فرد إلى يكون رأيا طيبا في نفسه وعن احترام الآخرين له، و إلى الشعور بالجدارة و تجنب الرفض أوالنبذ أوعدم الاستحسان.

2-الفرق بين تقدير الذات ومفهوم الذات:جاء(قطناني،2011: 207) بمايلي:

- هناك ارتباطا وثيقا بين مفهوم تقدير الذات ومفهوم الذات، إذ أن كثير من الأبحاث والدراسات قامت باعتبار أن هذان المفهومان كل متكامل لهذا قبل الخوض أكثر في مفهوم تقدير الذات

- يجب تفسير مفهوم الذات الذي يعتبر بأنه القاعدة والأساس من أجل الانطلاق نحوه، تكمن أهمية الذات في أنها أمل فعال في نمو وتطورالفرد،باعتبارهوالنواةالتيتقومعليهاالشخصيةوالتيتوفرمعنىلإدراكالفردلنفسهمنكلالنواحي.

- أمامفهومتقديرالذاتفهومدىثقةالفردفينفسهواحتراماالذاتوهذهالثقةهيإيمانالفردبأهدافهوقدراتهو إمكانياتهبحجمهاالحقيقي،فيعودمصطلحتقديرالذاتإلىمقداررؤيةالشخصلنفسهوكيفيشعراتجاهها.

- وأضاف(حدواس،2013: 131) بأنسميث قد ميز (1981) بين مفهوم الذات وتقدير الذات حيث يشمل الاول مفهوم الشخص وأراءه حول نفسه، بينما يتضمن تقدير الذات التقييم الذي يضعه أو يتمسك به من عادات مألوفة لديه مع اعتبار لذاته.

3-ابعاد تقدير الذات:إنّ أبعاد تقدير الذات تتحدد بصفة عامة بنظرة الآخرين إلى الفرد، أو بنظرة الفرد لذاته هو وهذا بالاعتماد على مجموعة من الخصائص المتوفرة لديهحسب(زاوي،2012: 26-27)، حيث أنها تكون شخصية متميزة من فرد إلى أخر.

- فحسب(ماسلو Maslow ،1903) فإن للفرد حاجات متسلسلة ومتدرجة يسعى دوما إلى تحقيقها، وإذا لم يستطيع تحقيقها، فإن يعيش حالة من الإحساس بالنقص والشعور بالقلق ،ويصف تقدير الذات في المستوى الخامس من هرمه، الذي يشمل بعدين أساسين هما:

✓ **البعد الأول:** الحاجة إلى احترام الذات ويضم أشياء مثل: الجدارة، الكفاءة، الثقة بالنفس القوة الشخصية، الإنجاز والاستقلالية.

✓ **البعد الثاني:** يتضمن الحاجة إلى التقدير من الآخرين، ويحوي المكانة، التقبل، الانتباه المركز والشهرة

- أما (شافلسون Shovlson) وآخرون فيصفون تصورا هرميا لتقدير الذات يبدأ بتقدير الذات العام، ثم ينبثق عنه بعدان أساسيان: يتمثل البعد الأول في التحصيل الذي ينقسم إلى المواد الدراسية، أما البعد الثاني فيتمثل في الجوانب الاجتماعية الجوانب الانفعالية تنقسم إلى المواقف الوجدانية المحددة، والجوانب البدنية تنقسم إلى المظهر البدني، والقدرة البدنية.

4-مستويات تقدير الذات:ميز(حدواس،2013: 121-125)بين مستويين لتقدير الذات أحدهما مرتفع والاخر منخفض وهما:

- **مستوى مرتفع لتقدير الذات:** نجد كورمان وكوهر يرون أن الشخص صاحب التقدير المرتفع يميل أكثر إلى ممارسة السلطة الاجتماعية، وهو أقل حساسية لتأثيرات الحوادث الخارجية، بالإضافة إلى هذا فهو لايظهر نوع من التبعية للأخرين، إذ لديه قدرة جيدة على ايجاد حلول لمشاكله .

- وبحسب الباحثة سليم فإن هناك جملة من الظروف الاساسية التي تساعد على تكوين مستوى عال من تقدير الذات وهي:

✓ الحب والعاطفة غير المشروطين

✓ وجود قوانين محددة بشكل جيد ويتم تطبيقها باتساق

✓ إظهار قدر واضح من الاحترام للأبناء

- **مستوى منخفض لتقدير الذات:** يوضح إيزنك وولسون"Eysenck-wilson" (1976)أن الاشخاص الذين يحصلون على درجات منخفضة في تقدير الذات لديهم فكرة سالبة عن ذواتهم، بل يعتقدون أنهم فاشلين وغير جديرين بالاهتمام فضلا عن قلة جاذبيتهم مقارنة بالأخرين.

- كما نجد أن أهم الاعراض المرتبطة أو التي تميز شخصية ذوي التقدير المنخفض للذات متمثلة في الاعراض التالية: الخوف من الفشل، عدم الاستقلالية، الخجل، السعي لإرضاء الاخرين، استعمال اليات دفاعية لمنع الاخرين من معرفة مدى القصور الذي يشعر به كالتمرد.

5- الفرق بين الذكور والإناث في مفهوم تقدير الذات وتقييمها:

تشير كثير من الدراسات حسب(الضامن،2005: 192)إلى أن تقدير الذات عند الإناث أقل منه عند الذكور، وأن الذكور يُعبّرون عن قدراتهم بثقة أكبر من الإناث. وفي مرحلة المراهقة الوسطى يلاحظ تقييم الذكور لأنفسهم أعلى من تقييم الإناث في موضوع الرياضة والرياضيات، بينما الإناث أعلى في التعبير اللغوي، ولا يختلف الذكور عن الإناث في مجال القدرة الإجتماعية.

وتلعب الثقافة دوراً كبيراً في الفروق بين الجنسين من حيث الفرص التي تُعطى لكل منهما، ويبدو أن تقدير الذات المتعلق بالتحصيل أعلى عند الذكور مقارنة بالإناث وأن موضوع العلاقات يرتبط بالإناث أكثر منه عند الذكور وتشير الدراسات إلى أن الأولاد يحصلون على الامتيازات من خلال الرياضة والعلاقات والذكاء بينما الإناث يحصلن على الإمتيازات من خلال المظهر والجوانب الإجتماعية والتحصيل الأكاديمي.

6-العوامل المؤثرة في تقدير الذات: عند(مقيرحي،2018: 31-33):

- **العوامل الذاتية:** تشمل كل من:

أ- **القدرة العقلية:** حيث ينمو موقف الفرد من نفسه وتقييمه لذاته إذا كانت قدراته العقلية تمكنه من أن يقيم خبراته، فالإنسان السوي ينمو لديه بصورة أفضل، أما الإنسان غير السوي، فهو لا يستطيع أن يقيم خبراته.

ب- مستوى الذكاء: الشخص الذكي تكون له درجة كبيرة من الوعي والبداهة وفهم الامور، لذلك فهو ينظر لنفسه بشكل أفضل من الشخص قليل الذكاء بالإضافة الى الأحداث العائلية،

حيث يعمل الذكاء على إعطاء نظرة خاصة للفرد حول ذاته، هذه النظرة التي يساهم فيها المجتمع بصفة إيجابية أو سلبية، حسب معاملة المحيطين به.

- **صورة الجسم:** تتمثل في التطور الفيسيولوجي مثل الحجم، سرعة الحركة، حركة التنافس العضلي ويختلف هذا حسب نوع الجنس، والصورة المرغوب فيها، إذ تبين أنه بالنسبة للرجال يعود رضا الذات الى البناء الجسماني الكبير والى قوة العضلات، بينما يختلف الأمر عند المرأة فكلما كان الجسم أصغر إلى حد ما من المعتاد فإن ذلك يؤدي إلى الرضا والراحة.
- **العوامل الإجتماعية:** تتمثل العوامل الاجتماعية في مواقف افراد الأسرة والمدرسة والمجتمع وجماعة الأقران تجاه الفرد، وكيفية تعاملهم معه وتقديرهم لشخصيته، و يقيم الفرد نفسه من تقييم الاخرين له، إن الفكرة الموجبة عن الذات تعزز نجاح التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية.

وأما(صولة،2009: 65)فقد ذكرت:

- **العوامل الوضعية الشخصية:** أما العوامل الوضعية فتتمثل خصوصا في الظروف التي يكون عليها الفرد أثناء قيامه بتقديره للذات، فقد تتضمن هذه الظروف مثلا تنبيهات معينة تجعل الشخص المعني يراجع نفسه ويتفحص تصوراته، ويقوم بتعديل اتجاهاته وتقديراته تجاه الآخرين.

7-العواملالمهددةلتقديرالذاتلدىالمراهق:وذلك حسب (شريم،2007: 216):

- **النقد:** يؤدي التعرض للنقد المستمر إلى إحساس الفرد بعدم أهميته وأنه غير محبوب.
- **التفرقة والتمييز في المعاملة بين الأبناء:** تؤديان إلى الإحساس بانخفاض قيمة الفرد وعدم أهميته.
- **الإساءة الجسدية والعقلية:** تؤدي إلى إحساس الفرد بعدم القيمة وأنه غير مرغوب فيه.
- **التسميات والألقاب الغير محببة:** يطلق الوالدان أحيانا تسميات على أبنائهم تؤذي تقديرهم لذاتهم مثل: غبي، كسول ولد سيئ وما إلى ذلك، فقد تحمل هذه التسميات معاني قليلة ربما، إلا أنها تنقل رسائل توحي بعدم الجدارة والأهمية ولابد من استبدالها.
- **التغذية الراجعة:** يحتاج المراهقون وحتى الراشدون إلى قدر جيد من الملاحظات حول الجهود التي يبذلونها لتتطور لديهم فضيلة ما أو سلوك ما، وهم بحاجة لأن تقيم سلوكهم، ولأن يلاحظ يعترف به، مما يؤذي بالتالي إلى المزيد من تقدير الذات لديهم.

• **اللغة المستخدمة لها دور كبير في التشجيع أو التحبيط:** فتقدير الذات يتطور عندما تستبدل كلمات التخجيل واللوم بأخرى تظهر الاعتراف بالفضائل الذي يؤدي بذلك إلى تدعيم السلوك المرغوب ويزيد التقدير الذات مع ذلك.

8-النظريات المفسرة لتقدير الذات:هناك عدة نظريات حاولت تفسير تقدير الذات نظرا لأهميته مما جعل تباين وجهات نظر كل عالم في هذه الموضوع وفسره بمنظوره هو، لذا سنتناول إلى بعض أهم هذه النظريات نذكر منها حسب(أبوجادو،2004: 154 -155):

- **نظرية روزنبرغ:**إهتم بدراسة نمو إرتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته وسلوكه من زاوية المعايير السائدة في الوسط الإجتماعي المحيط بالفرد وقد إهتم بالخوض في تقييم المراهقين لذواتهم وشملت بعد ذلك دينامية تطور صورة الذات الإيجابية في مرحلة المراهقة وقدراتهم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته، كما وضح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة وأساليب السلوك الإجتماعي اللاحق للفرد فيما بعد وقدم تفسير الفروق التي بين الجماعات في تقدير الذات ،واعتبر أن تقدير الذات كمفهوم يعكس إتجاه الفرد نحو نفسه وطرح فكرة أن الفرد يكون إتجاه نحو كل الموضوعات التي يتعامل بها وما الذات إلا أحد هذه الموضوعات.
- **نظرية زيلر:**كانت نظرية زيلر أكثر تحديد وأشد خصوصية فهو يرى أن التقدير الذات ما هو إلا البناء الإجتماعي للذات، وينظر إليها من زاوية نظرية المجال في الشخصية، ويصف الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته، ويلعب دور المغير الوسيط (يشغل المنطقة بين الذات والواقع)فعندما تحدث التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعا لذلك، فتقدير الذات عنده يربط بين تكامل الشخصية من ناحية وقدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المتغيرات التي يتعرض لها من ناحية أخرى.

كماذكر(بن سعادي،2016: 12):

- **نظرية كارل روجرز:**يعتبرمن المهمين في تطوير نظريات تقدير الذات،كما يرى أن الأشخاص لديهم رغبة قوية وأساسية في الحصول على الحب والاحترام والقبول من جانب الاخرين والمحيطين به وهذه الحاجة تظهر لنا رضاؤه وسعادته حين يرعاه احد، ويشير الى تقدير الذات يأتي من خلال تقدير الوالدين غير المشروط لأبنائهم أي قبول الطفل واحترامه لها تقديرا مطلقا وهوما يتيح للفرد التقدم نحو التقدير الكامل للذات، ويذكر أن الصورة الذاتية للشخص تكون

نتاج تفاعلاته مع البيئة الخارجية وتعكس مايواجه من احكام وتقييم، فمواجهته لأحكام رافضة عندها لايستطيع ان يقبل نفسه وحينها يشك في قيمته وكفاءته الشخصية.

وأضاف(مقيرحي،2018: 35) أيضا:

- **نظرية كوبرسميث:** تقدير الذات عند سميث هو الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه متضمنا الاتجاهات التي يرى انها تصفه على نحو دقيق، ويقسم تعبير الفرد عن تقديره لذاته الى قسمين:

✓ التعبير الذاتي: وهو ادراك الفرد لذاته ووصفه لها.

✓ التعبير السلوكي: يشير الى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته.

ويميز كوبر سميث بين نوعين من تقديرات الذات:

✓ تقدير الذات الحقيقي: ويوجد عند الافراد الذين يشعرون بالفعل أنهم ذو قيمة.

✓ تقدير الذات الدفاعي: يوجد عند الافراد الذين يشعرون أنهم غير ذوي قيمة ولكنهم لا يستطيعون بمثل هذا الشعور والتعامل على أساسه مع انفسهم ومع الآخرين.

وكذلك أضاف(شريفي،2002: 92):

- **النظريةالتحليلية:** يعتبر المحللون النفسانيون أمثال فرويد، يونغ، أدلر أن تقدير الذات مرتبط بالأنا الأعلى، فالأنا يمثل ذلك القسم من العقل الذي يشمل الشعور والحركة الإدراكية، يقوم بمهمة حفظ الذات ويخضع لمبدأ الواقع، كما يعمل على تحقيق التوافق مع المحيط وعلى حل الصراع بين الفرد ومحيطه. أما الأنا الأعلى فيقوم بوظيفة تقويم السلوك والتحكم في طريقة إشباع حاجاته، فهو ذلك القسم من العقل الذي يمثل الوالدين والمجتمع ويتشكل الأنا الأعلى من أساليب الكبت التي يمر بها الفرد أثناء تطويره في الطفولة الأولى. فكثيرا ما يدخل الأنا الأعلى في صراع مع الأنا إذ يحاول أن ينمي في الشخص الشعور بالإثم والتحريم وإنتقاد الذات، هذا الصراع يؤدي إلى شخصية مضطربة تنمي اضطرابات نفسية وسلوكية، حيث يكتسب الفرد النظرة السلبية عن ذاته منذ الطفولة، فيشعر أنه عاجز عن تحقيق أهدافه ولا تتجانس أحلامه ومشاعره على محيطه، وبالتالي يمكن أن يصبح عدوا لنفسه لسبب كرهه لذاته ويتولد عن هذ الصراع ضغطا سيكولوجيا ينعكس على سلوكا ته وتصرفاته، حيث يصعب عليه إدراك وفهم حب الآخرين، ويتجلى ذلك بوضوح في النشاطات والمنافسات الجماعية إذا يفضل الفرد أن يكون خاضعا لقوانين صارمة

وتزيد حساسيته للنقد ويفضل العزلة والتبعية كما يتولد لديه نقص في الاتزان الانفعالي وعدم الثقة بالنفس، أما إذا كانت علاقة الأنا الأعلى بالأنا حسنة مقبولة فإن التوازن يتحقق وبتطور لديه التقدير المرتفع للذات.

من خلال النظريات المذكورة نستنتج أن كل نظرية درست تقدير الذات بطريقة مغايرة عن الأخرى بحيث نظرية روزنبرغ يكون تقدير الذات على حسب الوسط الأسري في البيئة الإجتماعية للفرد،أما زيلر يربط تقدير الذات بتكامل الشخصية وقدرة الفرد على إستجابته لمختلف المتغيرات المتعرض لها في حياته، و ذكر روجرز أن تقدير الذات يكون من خلال تقدير الوالدين غير المشروط لأبنائهم و رضا الفرد عن نفسه، كما ذكر سميث أن تقدير الذات هو ظاهرة تتضمن تقييم الذات و ردود الفعل و الإستجابة الدفاعية، أما التحليليون يعتبرونه أنه مرتبط بالصراعات التي تكون بين مكونات الجهاز النفسي.

9-تقدير الذات والمراهقة:ذكر (فاخر،1985:

48)بأنّالحاجةإلىتقديرالذاتأوالشعوربالقيمةالذاتية،كمايسمىأحيانًا،بمافيذلكتجنبالشعوربالإحباطهيأقوىالحا جاتالسيكولوجية،وهيموجودةفيأساسكلسلوكبشريوبشكليفوقكلحاجة،باستثناءالحاجاتالفيزيولوجية،بعبارةأ خرى،فإنكلواحدمناشخصمهمجدًافينظرنفسه.

وذكر (زاوي،2012:

38)أنالمراهقالذييتقبلمجابهةالحياةبعديهاالسلبيوالإيجابيبواقعية،ويشعربقدرتهوبتحررهعلىفعلمايراهملائم ادونتردد،ويكونواثقامنذاتهيمتلكالقدرالكافيمنالحريةالداخليةالتيتمكنهمنالمغامرةوالجرأة،وممارسةتجربتهالا نفعاليةبحرية،أماالرفضلذاته،فهوغيرمرتاحلنفسهولايثقفيذاته،يلومهاولايقيمهاأوحتىيكرهها،ويبدوذلكفيالتقلي لمنأهميةمايحققهمننجاح،والشكبقدراتهوعدمالثقةبالآخرينمنحوله،فتقديرالذات صورة يحملها كل مراهق حول نفسه، وهي الطريقة التي يراها، وكيف يقيمها إما بالسلب أو بالإيجاب، فالتلميذ وخاصة المراهق، يسعى دائما إلى تكوين مفهوم ذات إيجابي فهو مطلب أساسي بالنسبة إليه، حيث يعتدل مفهوم الذات ويعاد تنظيمه وتكامله وتعدل صورة الذات المثالية فيمرحلة المراهقة .

- من خلال ماتم ذكره فإن تقدير الذات أحد الحاجات الأساسية التي يسعى المراهق لتحقيقها، فالشخص الذي يقدر نفسه إيجابيا يقدره الأخرين وبإمكانه التغلب على الصعاب التي يواجهها أما الذي يقدر ذاته سلبيا يفقد الثقة بنفسه وبالأخرين ويحس بالرفض وعدم القبول، ويميل

للعزلة لأنه عاجز عن تعبير ذاته وعن قدراته وخبراته، كما يعتبر تقدير الذات عائق أمام تحقيق الهوية الذي تشكل أزمة للمراهق وهذا ما يظهر في المبحث الأخير.

ثالث: أزمة الهوية

1-تعريف الهوية Identity:

- **لغة:** حسب (Bloch, H et all, 2010: 406)في قاموس لاروس فإن الهوية هي ما يجعل من شكلين متشابهين في اللون والشكل، وهي مجموعة ظروف أو وضعيات تجعل من شخص ما مميزا وخاصا.
- **اصطلاحا:**ذكر (مشعل،2009: 13)أنإريكسونساقعدةتعريفاتللهُوية،حيثرأىأن "الأنا" لهادورأكبرمنمحاولةالتوسطبينالهووالأناالأعلىوالبيئةالمحيطةكمايعتقدفرويد،وأنالوظيفةالبنائيةللأناالسويةهيالشعوربالهُويةوتلكحالةداخليةتتضمنأربعةجوانبرئيسيةهي:
  - ✓ **الفردية:** وهيتعنيالإدراكالواعيبالاستقلاليةوالفرديةوتحقيقهُويةواضحة
  - ✓ **التكامل:** أيالإحساسبالتكاملوالتوفيقبينالمتناقضاتواللاإنقسامية.
  - ✓ **التماثلوالاستمرارية:** أيالإحساسبالتماثلالداخليوالاستمراريةبينماهوماضومايتوقعفيالمستقبل.
  - ✓ **التماسكالاجتماعي:** يرى **دسوقي** (1988) أن الهُوية هي ثبات ووحدة الخصائص الجوهرية للشخصية طوال فترة من الزمن برغم الإختلافات السطحية.

وهيالإحساسالداخليبالتمسكبالمثاليأتواالقيمالتييعتقدهابعضالناسوالشعوربالمساندةالاجتماعيةوالهُوية الثابتةتحققإحساساداخليابالتماثل،والاستمرارية.

2-تعريف الازمة: حسب(الطرشاوي،2002: 7):

- **لغوياً:** هي السنة المجدبة، ابن سيده الأزمة: الشدة والقحط والمتأزم هو المتألم لأزمة الزمان.
- **إصطلاحا:** تعرف بأنها الوقت الذي تتزايد فيه القابلية للوقوع في مشكلة نفسية معينة، وترتبط كل أزمة بغيرها من الأزمات، ويوجد كل منها على نحو أو آخر قبلالوصول إلى اللحظة الحاسمة لحلها.

3-تعريف ازمة الهوية:

- تعود فكرة أزمة الهوية حسب(زحاف،2012: 19)إلى نظرية اريكسون Erikson للنمو الوجداني والانفعالي، والذي حدد ثماني أزمات يمر بها الفرد خلال حياته المختلفة، ومن بين هذه الأزمات أزمة الهوية التي تكون في مرحلة المراهقة، ويتجه فيها الفرد إما إلى الجانب الايجابي فتتضح هويته ويعرف نفسه، وإما أن يتجه إلى الجانب السلبي ويظل يعاني من عدم وضوح في هويته فأزمة الهوية تقع بين من انا؟ ومن أكون؟.

- تظهر ازمة الهوية عندما يفشل الفرد في تحديد هويته، فيشعر بالتشتت، ارتباك الدور، غموض الهدف، الانعزال عن الاخرين، ضعف العلاقات الاجتماعية فيحتار عقل الفرد ما بين الاحتفاظ بهويته السابقة أو تشكيل هوية جديدة.

- يعرفها(الحجازي 2019: 50)بأنها الصراع الذي يعيشه المراهق لمعرفة ذواتهم الحالية ودورهم في الحياة، وتحديد أهدافهم وتطلعاتهم المستقبلية في مجالات الحياة.

- وذكر(مشعل،2009: 3) بأنها أزمة يمر بها أغلب المراهقين في وقت ما، ويعانون فيها من عدم معرفتهم لذاتهم بوضوح في الوقت الحاضر أو ماذا سيكون في المستقبل فيشعر بالضياع والتبعية والجهل بما يجب أن يفعله ويؤمن به.

4-أزمة الهوية ومفاهيم ذات علاقة:أن أزمة الهوية ربطهابمفاهيم أخرى (الطرشاوي،2002: 59- 56)وهي كالأتي:

- **أزمة الهوية ومفهوم الذات:** أن مفهوم الذات هرمي التكوين، فهو نتيجة تكامل عدد من العوامل التي تتدرج من قاعدة الهرم، عبر تفاعلها مع الخبرة والوقت لتشكل أبعاد فرعية لها وجميعها تشترك في تشكيل المفهوم العام للذات، بينما مفهوم هوية الأنا مرحلي البناء فهي تتكون من ثمان مراحل كل مرحلة مستقلة عن الأخرى ويعتبر اجتيازها أساس للبدء في مرحلة جديدة، ويؤكد ذلك اريكسون حيث يرى أن تكامل الذات والإدراك الضمني لها يشكل الهوية ويمكن تسميته بالأنا، وكلماكان الشعور بتكامل الذات أكبر كلما كانت قوة الأنا أكبر.
- **أزمة الهوية وانحراف الاحداث:**طور اريكسون نظريته بحيث ترتكز على التكامل النفسي في سنوات المراهقة، فهو يشير إلى أن التغيرات البيولوجية والاجتماعية تؤدي إلى حدوث ما يسمى بأزمة الهوية، حيث أن بداية النضج يقابلها تغيرات في التوقعات الاجتماعية التي تقع على عاتق الفرد من قبل محيطه، ويبدو أن اريكسون يعزو الانحراف إلى الفشل في درجة تكيفه

لاحتلال الأدوار المتعلقة بالهوية ولذلك فإن المراهق الذي لا تجعله خبرته قادرا على تبني الأدوار المقبولة من المجتمع،يمكن أن تؤدي إلى اختيار ما يسمى بالهوية السلبية.

إن الارتباط بين المراهقة والانحراف وفقاً لإريكسون راجع إلى كون المراهقة مرحلة حرجة في البحث عن الهوية، والانحراف إذاً سلوك غير مقبول ينتج عن أزمة يمر بها المراهق، وإذا لم يساعد المجتمع هذا الحدث على تخطي أزمة الهوية التي يمر بها، فإن السلوك المنحرف قد يتطور إلى أعمال إجرامية.

5- مكونات الهوية:قد تتضمن الهوية عند (المشهراوي،2019: 28)العديد من المكونات التي تشكل مجمل الذات،ويشير(سانرك) أن الهوية عبارة عن صورة للذات، وتتألف من عدد من الأجزاء بما في ذلك:

- ✓ **الهوية المهنية:**وتشير إلى المهنة ومسار العمل الذي يود الفرد اتباعه
- ✓ **الهوية الدينية:**تشير إلى المعتقداتالروحية للفرد
- ✓ **الهوية المعرفية والإنجاز:**تشير إلى مدى دافعية الفرد للمعرفة والانجاز
- ✓ **الهوية الثقافية:**وتعبر عن الجزء الذي ينتمي إليه الفرد من العالم
- ✓ **الهوية الجنسية:**أي الجنس الذي ينتمي إليه الفرد وتوجهه الجنسي.
- ✓ **الهوية السياسية:**تشيرإلى التوجه السياسي للفرد.

6- أزمة الهوية وعوامل حدوثها:هناك ثلاثة أنواع من العواملعند(حلاسي- فايدي،2019: 24). قد يكون لها دخل في حدوث هذه الأزمة هي:

- **عوامل تتصل بالتكوين الماضي لشخصية الفرد:** منها التنشئة الاجتماعية.
- **عوامل تتصل بنظرة الفرد إلى المستقبل:** طموحاته وأماله وأهدافه وتصوراته لما يتوقعه منه المجتمع، خاصة الجماعة المرجعية.
- **عوامل تتصل بالحاضر:** القيم والمعايير والأوضاع السائدة في الثقافة التي يعيش فيها، ولدى الجماعات التي ينتمي إليها.

ويذكر(مزغراني،2015: 108-111)أن:

- فروم frommيؤكد أن أزمة الهوية يترتب عليها عدم اكتمال القدرة على الحب الناضج الذي يتمثل في الغاية لموضوع الحب، والإحساس بالمسؤولية تجاهه واحترامه ومعرفة كاملة. فحب المراهق يتميز بالنقص للغير الشاب وتعقد أزمة مع نفسه.
- يشير مارشيا marchia أن تقاطع العوامل البيولوجية والاجتماعية تجعل الهوية إما في حالة الانجاز أو التعليق، وتعبر حالة الانجاز عن الفرد قد نجح في التزاماته ويتعهد حول الأدوار الاجتماعية، أما حالة التعليق التأجيل فإن الفرد في حالة الأزمة.
- إن المراهق يمر بمرحلة التحولات الجسمية والنفسية والاجتماعية العميقة فانه لا يمكنه الأخذ بعين الاعتبار كل هذه التناقضات، فاصطدام أفكاره بالواقع يسبب له غالبا صراعات واضطرابات وأزمات يعبر عنهم في شكل سلوكات عدوانية معادية للمجتمع وكأنه يؤاخذ المجتمع الذي لم يحقق له فرصة النمو السليم.

7-مستويات أزمة الهوية حسب إريكسون: فذكر(مشري واخرون،2016: 63):

✓ **أزمة هوية طفيفة:** حيث يمر بها كل فرد، وتعرف على أنها مشاعر عدم اليقين والاستغراب التي يمر بها الفرد فيالفتراتالانتقاليةالتيتتخللكلمرحلةمنالمراحل .

✓ **أزمة هوية ثقيلة:** تحصل عندما يتم إنهاك عملية التمثل اللاشعوري للخبرات من خلال الكثير من الصعوبات دفعة واحدة، أو من خلال تحولات متقطعة في وضع الحياة .

✓ **أزمة هوية قاسية:** وتحصل بشكل خاص كلما كانت الأحداث التي تصيب الفرد أقل توقعا وتربك الحضورالكلي للحياة .

✓ **أزمة الهوية الوخيمة:** وتحصل عندما تتفاقم أزمة برنامج النمو النفسي الاجتماعي بشكل إضافي من خلال حدث غير متوقع .

✓ **أزمة هوية مزمنة:** يمكن أن تحدث عند الناس الذين يعانون من وضعهم الاجتماعي المتدني جدا، ويمتلكون الشعور بعدم انتمائهم

8-النظريات المفسرة لأزمة الهوية:ذكر(معاوية، 2013: 79) النظريات التالية:

- **نظرية اريكسون في النمو النفسي والاجتماعي:**من أهم خصائص النمو في المراحل المختلفة كما يحددها نموذج اريكسون والتي تغطي النمو من الميلاد إلى المراهقة، ويأتي اقتصارالباحثتين على هذه المراحل لعلاقتها المباشرة بموضوع هذه الدراسة فيما يلي:

– السنة الأولى "الثقة مقابل عدم الثقة": حيث تكون الحاجة الملحة (أزمة النمو)هي الحاجة إلى الثقة والتي تحقق من خلال الرعاية المناسبة من قبل الأم،وفي المقابل يؤدي إهمال الأم للطفل إلى انعدام الثقة والتي يمكن أن تعمم في المستقبل لتشمل الآخرين والمجتمع من حول الطفل.

– السنة الثانية "أزمة الاستقلال مقابل الشعور بالخجل": يصبح الطفل في حاجة للإستقلال، ويتحقق ذلك من خلال تمتع الطفل بقدر من الحرية في توازن مع الحماية. وكما هو الحال فان تحقيق هذه الحاجة يعني الاستمرارية الطبيعية للنمو، في حين أن عدم إشباعها يؤدي إلى اضطراب النمو المتمثل في مشاعر الخجل عند التعرض لخبرات جديدة.

– الطفولة المبكرة "أزمة المبادرة في مقابل الشعور بالذنب": وتمتد من 3 إلى 5 سنوات، تظهر حاجة الطفل للمبادرة، وتحل هذه الأزمة بتشجيع الوالدين للطفل وسلوكه المتسم بالمبادرة. ويمكن أنلا تحل الأزمة كنتيجة لإعاقة حل الأزمات السابقة. في هذه الحالة يصبح الطفل عرضة لمشاعر الذنب.

– مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة "أزمة الكفاية مقابل الشعور بالنقص": تقابل سن المدرسة الابتدائية: تظهر حاجة الفرد للشعور بالقدرة،وأن حل أزمة الكفاية يعتمد على استمرارية النمو الطبيعي والذي يتطلب حل الأزمات السابقة، وأيضاً تشجيع البيئة المتمثلة في أعضاء الأسرة وأيضاً المدرسة، فعدم قدرة الطفل على حلها يؤدي إلى مشاعر النقص وعدم الكفاية.

– المراهقة "أزمةالهوية مقابل اضطراب الدور": حيث تظهر فيها حاجة الفرد إلى تشكيل هويته حيث يسعى المراهق إلى تحديد معنى لوجوده وأهدافه في الحياة، واذا لم يتحقق ذلك فإنه يمكن القول بان المراهق يعاني من اضطراب الهوية أو تبني هوية سالبةِ.

– الشباب المبكر"المودة،الألفة، مقابل العزلة": تكون في مرحلة الشباب،وعند تحقيق هذه الأزمة واشباع الحاجة ومواجهة التوقعات الاجتماعية يكون الفرد قد حل هذه الأزمة حل إيجابياً وهذا يعني اكتساب الأنا لفاعلية جديدة تتمثل في الحب بمعناه الواسع. أما إذا فشل في حلها فانه يتعرض للإحساس بالعزلة.

– أواسط العمر "الإنتاجية مقابل الركود": تتمثل الأزمة في هذه المرحلة في الإنتاجية وتعني الإنتاجية في المجالات المختلفة العملية والأسرية بما في ذلك الإنجاب والتربية. تحقيق الأزمة

يؤدي إلى كسب الأنا بقوة وفاعلية جديدة تتمثل في الشعور بالاهتمام. أما الفشل في تحقيق هذه الأزمة فيؤدي لمشاعر الركود.

– الرشد المتأخر"تكامل الذات مقابل اليأس": تتمثل الأزمة في المرحلة الأخيرة من العمر وبالرغم من تأثره بكل العوامل التي سبق ذكرها في حل الأزمات بالتكامل فأن التاريخ السابق يبدو أكثر أهمية في هذه المرحلة إذ يبدأ الفرد بمراجعة تاريخ حياته وما حققه من أهداف أو العكس وما استغله من فرص أو العكس، هذا يؤدي إلى كسب الأنا لفاعلية جديدة هي الحكمة. أما في حالة الفشل في تحقيق هذه الأزمة فإنه يؤدي بالفرد إلى الشعور باليأس و رفض واقع حياته.

ذكر(الريماوي، 2003: 81) النظرية الأتية:

- **نظرية جيمس مارشيا في تكوين هوية المراهق:**تناول مارشيا مرحلة تحديد الهوية في المراهقة في نظرية اريكسون، وذلك بوصف أربعة بدائل يمكن أن تحدث للمراهق وهو يحاول اختبار هويته وهي:

✓ **البديل الأول:**" تحقيق الهوية" يمر المراهقون في "أزمة" تتمثل في بروز بعض الاختبارات بخصوص الهوايات الممكنة، واختيار الصورة التي يريدها المراهق أن يكون عليها، والقيم التي علية أن يتشربها.

✓ **البديل الثاني:**" تعليق اضطراب الهوية": يحدث تعليق الهوية في حالة وجود الأزمة وغياب الإلتزام.في هذا النوع من الهوية لا يستطيع المراهق كشف هويته ويمكن أن يظهر في سلوك الطالب الجامعي الذي لا يستطيع اختيار أي تخصص يناسبه بشكل اكبر مما يدفعه للتجريب والدراسة في كلية ثم التحويل منها.

✓ **البديل الثالث:** "انغلاق (وراثة)الهوية": يكون نتيجة لغياب الأزمة ووجود الالتزام.. الأشخاص في هذه الفئة يتجنبوا أي محاولة لاكتشاف الأدوار المناسبة ويقبلون في مقابل ذلك ما يقدم لهم. وبالرغم من أنهم يظهرون من الرضا ما يوحي وكأنهم محققين لهوياتهم، إلا أن الحقيقة غير ذلك تماما، ذلك أن همهم إشباع توقعات الآخرين أكثر من البحث عن ذواتهم وتحقيقها . كما يتجنبون أي تجريب أو التعرض للصراع.

✓ **البديل الرابع:**" تشتت (تفكك) الهوية": يحدث هذا النمط نتيجة لغياب كل من الأزمة والالتزام. حيث لا يسعى المراهق إلى تكوين أهداف محددة لحياته كما لا يكون له فكر محدد

وأيضا لا يظهر التزاما أو رضا عن أي خيار. ويتسمون بالسلوك الجامد وعدم القدرة على اتخاذ قرارات سليمة لافتقادهم للثقة في ذواتهم ويؤدي الضغط الذي تخلقه هذه الحالة إلى كثير من المشكلات كالجناح وتعاطي المخدرات والاضطرابات النفسية.

9-أزمة الهوية في مرحلة المراهقة:ذكر(نجيب واخرون،2016: 160-161) أنه وجد إريكسون مظهران لتحقيق الهوية في المراهقة وهما:

أ-يتمركز حول العالم الداخلي للفرد، ويتمثل في معرفة الفرد بوحدة ذاته واستمرارها عبر الزمن ويشمل ذلك معرفة الذات وتقبلها.

ب-يتمركز حول العالم الخارجي، ويتمثل في معرفة الفرد وتقمصه لمثل عليا في ثقافته التي يعيش فيها ويعني ذلك الاشتراك مع الاخرين في بعض الخصائص الجوهرية، ويدفع هذا إلى القول بأن تحقيق الهوية في المراهقة يرتبط بخصائص الشخصية السليمة التي حددها إريكسون فيمايلي:

- ✓ إظهار قدر من وحدة الشخصية
- ✓ السيطرة الفعالة والايجابية على البيئة
- ✓ القدرة على إدراك الذات والعالم إدراكا صحيحا

- إنطلاقا مما سبق ذكره في هذا الفصل نتوصل إلى إن الجنوح ظاهرة تمس الفرد و المجتمع و تعرقل سيرورته و ذلك راجع للعوامل التي تكمن وراء هذه المشكلة إضافة إلى عواقبها التي تؤثر في شخصية الفرد خاصة في مرحلة المراهقة التي يكون فيها أكثر عرضة للإحباط والقلق كما أن تعارض أهدافه و طموحه مع المجتمع ينتج لديه مشكلات نفسية واجتماعية كالإنسحاب والعنف وقلة تقدير الذات، وكذلك الصراعات والتناقضات التي يتعرض لها الفرد تعتبر مطلب أساسي لتشكيل الهوية فتعيق تحقيق هويته وتشتتها وتنشئ له أزمة أي عدم وضوح الرؤية المستقبلية له والوصول إلى هوية سلبية الإضافة إلى تقدير الذات الذي يعتبر من الأبعاد الأساسية في تكوين شخصية الفرد ،كما هو مهم جدا للمراهق الباحث عن هويته، وذلك من خلال خوضه للتجارب وإتخاذ القرارات اللازمة أثناء تكوينها، فهو يساعده على تجاوز الصعوبات والتناقضات وتبنيه قيم وإتجاهات ملائمة بسهولة.

الفصل الثالث:

الإجراءات المنهجية للدارسة

بعد ذكر الإطارالعام للدراسة والجانب النظري الذي يتضمن الاشكالية ومايتعلق بها من متغيرات، سنتطرق إلى هذا الجانب الميداني الذي يعتبر أساس الدراسة وعماد كل بحث علميلاعتماده على بعض التقنيات والادوات التي تحدد طبيعة الدراسة، كما أن هذا الجانب من البحث يهدف الى الاجابة على التساؤلات المطروحة في اشكالية البحث، ويسمح بتحديد مسار العمل لإحتوائه على منهج الدراسة والعينة وكذلك أدوات الدراسة.

1- التذكير بفرضيات الدراسة:

- يتميز المراهق الجانح بسوء تقدير ذاته.
- أزمة الهوية عند المراهق الجانح تظهر من خلال عدم الثقة في الذات والآخرين.
- تتمثل أزمة الهوية عند المراهق الجانح في الخجل والشك.
- أزمة الهوية عند المراهق الجانح تتمثل في الاحساس بالتذمر.
- أزمة الهوية عند المراهق الجانح تظهر من خلال اضطراب الهوية الجنسية.
- أزمة الهوية عند المراهق الجانح تتمثل في الاحساس بالعزلة.

2- منهج الدراسة:

إعتمدت الباحثتان في دراستهما على المنهج العيادي لأنه يتماشى مع طبيعة الموضوع المدروس كونه يتطلب دراسة معمقة وشاملة للحالات تخص أزمة الهوية وتقدير الذات وتحليل المقابلات العيادية والتعرض لمختلف الأسباب الأسرية والشخصية بالحالة المدروسة، وكذلك لقلة العينة المتواجدة بمركز إعادة التربية والتأهيل، يقتضي خطوات منهجية خاصة وأدوات جمع البيانات من بينها المقابلة العيادية النصف موجهة، وفي هذا يقول (ماضوي، 2018: 28) أن المنهج العيادي يركز على الحالات الفردية التي تمثل الظاهرة المراد دراستها، حيث يقوم الباحث باستخدام أدوات البحث المختلفة، والتي تمكن من دراسة الحالة دراسة شاملة ومعمقة حتى تصل به إلى فهم العوامل العميقة في شخصية المبحوث.

3- أدوات الدراسة:تم الاعتماد في الدراسة على مقابلة نصف موجهة ومقياس تقدير الذات كوبر سميث وكذلك استبيان أزمة الهوية، أي ما يلائم متغيرات الدراسة.

3-1- المقابلة العيادية النصف موجهة:هي أداة من أدوات الفحص النفسي تستخدم لجمع معلومات الحالة وتكون بين شخصين أو أكثر وجها لوجه في مكان محدد لتحقيق هدف

معين، وهي تعتمد حسب (عماري،2013: 43)على قدرات الأخصائي الذي يقوم بها، من خلال خلق جو ملائم من الثقة المتبادلة والمشجعة من أجل التفاعل الايجابي والمستقبل، كما تعتمد على شخصية الأخصائي النفسي وخبرته.

3-2- مقياس تقدير الذات لكوبر سميث:

تم إعداد المقياس من طرف الباحث الأمريكي كوبر سميث (1976) وقام بترجمته ونقله إلى العربية من طرف فاروق عبد الفتاح، تم أخذه من مذكرة الباحثتين(بلخير-مكنفس،2021: 65) ويهدف إلى قياس اتجاه تقييمي نحو الذات في المجالات الإجتماعية الأكاديمية العائلية الشخصية ويحتوي على نماذج مختلفة خاصة بالكبار وأخرى للصغار وهو مكون من (25) فقرة يقابل كل فقرة كلمتين (تنطبق- لاتنطبق) وعلى المفحوص أن يستجيب لكل عبارة بوضع علامة (×) أمام الكلمة التي يراها أنها تنطبق عليها ويتكون المقياس من فقرات موجبة عددها (9) وفقرات سالبة عددها(16) كما هي موضحة في الجدول. ومن أجل معرفة درجات هذا المقياس يجب مراعاة مايلي:

- **في العبارات السالبة:** إذا كانت الإجابة تنطبق فتمنح للمفحوص (0)أما إذا كانت لاتنطبق نضع له (1).
- **في العبارات الموجبة:** إذا كانت الإجابة تنطبق فتمنح للمفحوص (1)أما إذا كانت لاتنطبق نضع له (0).

أما الدرجة الكلية تكون بجمع العدد الذي تحصل عليه كل فرد وضربها في أربعة.

نستطيع أن نطبق المقياس على فرد واحد كما نستطيع أن نطبقه على جماعة مع العلم أنه من الممكن أن يطبق على مجموعة عادية من الأفراد في زمن ما بين (10-18دقيقة).

جدول(1):العبارات السالبة والموجبة في مقياس تقدير الذات

العبارات	أرقام العبارات
العبارات الموجبة	1/ 4/ 5/ 8/ 9/ 14/ 19/ 20/ 24/.
العبارات السالبة	2/ 3/ 6/ 7/ 10/ 11/ 12/ 13/ 15/ 16/ 17/ 18/ 21/ 22/ 23/ 25.

جدول (2): مستويات تقدير الذات:

الرقم	درجة	الفئة
01	منخفضة	20- 40
02	متوسطة	40 - 60
03	مرتفعة	060 - 80

جدول (3): يبين المقاييس الفرعية مقياس كوبر سميث

المقاييس الفرعية	أرقام العبارات	المجموع
الذات في صورتهاالعامة	1/ 3/ 4/ 7/ 10/ 12/ 13/ 15/ 19/ 25/ 24/ 18/	12
الذات الاجتماعية	5/ 8/ 14/ 21	4
المنزل والوالدين	6/ 9/ 11/ 16/ 20/ 22	6
العمل والمدرسة	2/ 17/ 23	3

الخصائص السيكو مترية لمقياس كوبر سميث:

- **الصدق:**في هذه الحالة يتم التأكد من صدق في البيئة العربية عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات المقياس
- **الثبات:** أشارت أغلبية الدراسات على أن معامل الثبات لهذا المقياس تتراوح درجته ما بين (0.70) و(0.88).

3-3- مقياس أزمة الهوية لراسموسن:

قامبإعدادهذاالمقياسراسموسن ونقلهإلىالعربيةعبدالله المنيزل،أخذته الباحثتان من مذكرة الباحثة رغد عدنان (عابدين 2016 : 115-121) وتمحسابصدقهوثباتهللتحققمنملائمته للبيئةالعربية وقدصممالمقياسللبحثفيمفهوم(الهوية)الذيأطلقهاريكسون

حيثأنهذاالمقياسلميطورلأغراضتشخيصيةوإنمالتقييممدىكفايةالأساليب

المستخدمةمنأجلحلالأزماتالنفسية–الاجتماعيةالمختلفة.

ويشتملالمقياسعلىالمراحلالستالأولىمنمراحلالنموالثمانيةالتياقترحها

إريكسون،بحيثوضعتثلاثةإشتقاقاتأوأبعادلكلمرحلة،يتضمنكلاشتقاقأوبعد

أربعةفقراتوهكذايتكونالمقياسمن(72)فقرةتعكسالمراحلالست،وقدوتكونالإجابةعلىالفقرةإماموافقأوغيرموافق

،والإجابةبموافقتأخذدرجة(2)وغيرموافقتأخذدرجة(1)إذاكانتالفقرةإيجابية،أماإذاكانتالفقرةسلبيةتكون عمليةالتصحيحعكسيةموافق(1) وغير موافق(2)، وقدصنفتالفقراتوالاشتقاقات ضمنالمراحلالستكمايلي:

جدول (4): توزيع البنود على أبعاد مقياس أزمة الهوية:

المرحلة	الإشتقاقات	البنود
المرحلة1: مرحلة الاحساس بالثقة مقابل الاحساس بعدم الثقة	**الاشتقاق الأول**: ويركز على الثقة بالآخرين.	6، 20، 21، 41
	الاشتقاق الثاني: يركز على وضوح أهداف المستقبل.	1، 16، 33، 58
	الاشتقاق الثالث: يركز على انتظار فرص الحياة.	51، 67، 68، 72
المرحلة2: الإحساس بالاستقلال الذاتيمقابل الإحساس بالخجل والشك.	**الاشتقاق الأول**:ويركز على الثقة في الذات فيما يتعلق بالسلوكيات.	5، 13، 15، 63
	الاشتقاق الثاني:يركز على الإحساس بالاستقلالية في صنع القرار دون الاعتماد على الآخرين	24، 42، 61، 70
	الاشتقاق الثالث:يركز على الإحساس بالخجل والخوف من الظهور أمام الأقران والقادة.	3، 12، 62،71
المرحلة3: الإحساس بالمبادأة مقابل الإحساس بالذنب	**الاشتقاق الأول**:على احتقارالخلفية الماضية والميل لإنكارها، والعدوانية تجاه الأدوار المرغوبة عائلياً.	17، 32، 39، 44
	الاشتقاق الثاني: يركز على الارتياح الانفعالي للدور في جماعات المراهقين.	19، 47، 54، 57
	الاشتقاق الثالث:يركز على استمرارية المبادرة دون حدود، والاهتمام بما حدث أكثر مما سيحدث.	8، 27، 46، 60
المرحلة4: الإحساس بالجهد مقابل الإحساس بالنقص	**الاشتقاق الأول**:ويركز على توقع الإنجاز في عالم العمل.	4، 11، 55، 5
	الاشتقاق الثاني: يركز على عدم الرغبة في منافسة الآخرين.	9، 40، 66، 69

	الاشتقاق الثالث: يهتم بعدم قدرة الفرد على التركيز في المهمات المقترحة أو المطلوبة منه.	25، 45، 53، 65
المرحلة5: الإحساس بالهوية مقابل الإحساس بغموض الهوية	**الاشتقاق الأول:**يركز على الإحساس بالوجود النفسي الاجتماعي.	22، 23، 30، 50
	الاشتقاق الثاني: يركز على إعادة الفرد النظر في مفهومه عن ذاته، واستجابة المجتمع له.	2، 31، 48، 56
	الاشتقاق الثالث:يركز على شعورالفرد بمعرفة خطته وأهدافه.	18، 26، 38، 64
المرحلة6: الاحساس بالألفة مقابل الإحساس بالعزلة	**الاشتقاق الأول:** يركز على البحث عن العلاقة الحميمة مع الآخرين.	29، 37،43، 52
	الاشتقاقالثاني:يركزعلىطغيان آراءالآخرينعلىأفكارالفردحتىلوكانيؤمنبها.	10، 28،34،36
	الاشتقاقالثالث: يركزعلىانعزال الفردانفعاليأُفيعلاقاتهمعالآخرين.	7، 14، 35، 49

جدول(5) البنود الإيجابية والسلبية لمقياس أزمة الهوية:

	البنود
البنود الإيجابية	5-6-7-8-9-10-12-13-16-21-22-24-25-29-30-33-34-35-37-38-42-44-46-50-54-57-59-62-63-64-65-68-69.
البنود السلبية	1-2-3-4-11-14-15-17-18-19-20-23-26-27-28-31-32-36-39-40-41-43-45-47-48-49-51-52-53-55-56-58-60-61-66-67-70-71-72.

- **صدق المقياس:** قام الباحث (زواوي-جعيجع، 2019: 60) بحساب الإرتباطات بين المراحل الستة المكونة لمقياس الهوية الذاتية لراسموسن وحسب طبيعة المقياس وبنائها صدق المقياس فمن المفترض أن تكون الارتباطات بين المراحل الستة للمقياس ضعيفة بسبب استقلالية هذه المراحل عن بعضها البعض، وقد تحقق المنيزل (1994) في ذلك

من خلال الجدول الذي يبين مصفوفة الارتباط الموضحة لارتباطات المراحل الستة للمقياس على عينة الدراسة.

جدول(6) يتضمن مصفوفة الارتباط للمراحل الستة من مقياس الهوية

المرحلة	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	السادسة
الأولى	1.00					
الثانية	0.131	1.00				
الثالثة	0.120	−0.025	1.00			
الرابعة	−0.092	−0.032	−0.041	1.00		
الخامسة	0.039	−0.188	0.069	0.090	1.00	
السادسة	0.073	0.159	0.072	0.180	−0.096	1.00

دالة عند 0.01 دالة عند0.05

تبين من الجدولأن ارتباطات المراحل الستة لمقياس الهوية الذاتية مع بعضها البعض كانت ضعيفة، ولا تحققالحد الأدنى من الدلالة الإحصائية، الأمر الذي يوافق طبيعة هذا المقياس، واستقلالية مراحله الستة، مما يؤكد صدقالبناء.

- **ثبات المقياس:** اقتصر الباحث على حساب الثبات بطريقة إعادة الإختبار بسبب استقلالية الاشتقاقات و المراحل والتي تجعل من تحقيق الثبات بطريقة التجزئة النصفية أمر غير ممكن، لذا قام بتطبيق الاختبار على نفس العينة الأولى بعد فاصل زمني مدته أسبوع عن التطبيق الأول، و الجدول يبين معاملات الارتباط للأبعاد الستة و الدرجة الكلية لمقياس الهوية بين التطبيقين الأول و الثاني :

الجدول (7) يبين معامل الارتباط للبعاد ال(06)لمقياس الهوية

المراحل الستة	معامل الإرتباط
الإحساس بالثقة مقابل الإحساس بعدم الثقة	0.840
الإحساس بالاستقلال الذاتي مقابل الإحساس بالخجل والشك	0.898
الإحساس بالمبادأة مقابل الإحساس بالذنب	0.941
الإحساس بالجهد مقابل الإحساس بالنقص	0.973
الإحساس بالهوية مقابل الإحساس بغموض الهوية	0.802
الإحساس بالألفة مقابل الإحساس بالعزلة	0.966

الدرجة الكلية للهوية	0.691

دالة عند0.01

من الجدول يتبين أن جميع معاملات الارتباط قوية و دالة إحصائياً عند مستوى دلالة من أقل 0.01 للمراحل الستةوالدرجة الكلية بين التطبيقين الأول و الثاني، مما يحقق ثباتاً مرتفعاً للاختبار، وبالنظر إلى معامل الثبات للدرجة الكليةنرى أنه 0.691، وهو جيد ويقترب من القيمة التي أوجدها المنيزل في تقنينه الاختبار نفسه على البيئة الأردنية، إذحقق الاختبار معامل ثبات قدره 0.64 .

4- حدود الدراسة:

- ✓ **المجال الزماني للدراسة:** من 10مارس 2022 إلى 31مارس2022.
- ✓ **المجال المكاني الدراسة:** تم إجراء الدراسة في المركز المتخصص في إعادة التربية والتأهيل بنات علي معاشي بولاية تيارت، وكذلك في المركز المتخصص في اعادة التربية ذكورالشهيد لكحل محمد الرحوية تيارت.
- ✓ **المجال البشري:** 4 مراهقين في مركز إعادة التربية والتأهيل بولاية تيارت.

5- حالات الدراسة:

ترتبط عينة البحث ارتباطا كبيرا بموضوع الدراسة الذي هو ازمة الهوية وتقدير الذات لدى المراهق الجانح ، فتم إختيار عينة عشوائية من مركز إعادة التربية والتأهيل، وضمت 4 حالات للدراسة.

- **خصائص حالات الدراسة:**

- ✓ من حيث الجنس: ذكر1/ أنثى3
- ✓ من حيث العمر: تراوحت اعمارهم من 15-حتى 17سنة
- ✓ من حيث مستوى الدراسي: حالات الدراسة مستواهم الدراسي ما بين طور المتوسط والطور الثانوي.
- ✓ حاليا يقيمون في مركز لإعادة التربية، كما يشتركون في بعض المشاكل.
- ✓ تتوفر فيهم متغيرات الموضوع.

جدول(8): يبين حالات الدراسة:

الحالة	الحالة (ب)	الحالة (ص)	الحالة (ر)	الحالة (ي)
السن	16	15	17	15
المستوى الدراسي	ثالثة متوسط	ثالثة متوسط	ثانية ثانوي	ثانية متوسط
من الولاية	تيارت	وهران	عين الدفلى	تيارت
المراكز التي دخلها الحالة	م إ ت تيارت م إ ت تيارت	م الطفولة المسعفة بعين الصفراء م إ ت تيارت	م إ ت البليدة م إ ت تيارت م إ ت تنس م إ ت تيارت	م إ ت تيارت
عدد دخول المركز	مرتين	مرتين	أربع مرات	مرة واحدة
سبب دخول المركز	1-إحالة من طرف الأم لعدم القدرة عليها 2-من طرف الشرطة بعد القبض عليها في حادث مرور نتيجة تعاطيها للمخدرات	1-إحالة من طرف قاضي الأحداث 2- إحالة من الشرطة بعد رفض الأم أخذها معها.	1-من طرف الأب لإدمانها على المخدرات والخمر 2- من طرف الأب لإعتدائها عليه 3- من طرف الشرطة لممارستها لبيوت الدعارة 4-تحويل من قاضي الأحداث من المركز السابق	الإحالة من طرف الشرطة لإرتكابه لجنحة السرقة
مدة الإقامة بالمركز	1-20يوم 2-17يوم إلى يومنا	1-شهرين ونصف 2-منذ 10أيام	1-3 أشهر 2- 7 أشهر 3-5أشهر	منذ شهرين ونصف إلى يومنا

		إلى يومنا	4-4أشهر إلى يومنا	
مكان الاقامة حاليا	مركزإعادة التربيةبنات تيارت	مركزإعادة التربية بنات تيارت	مركزإعادة التربية بنات تيارت	مركزإعادة التربية ذكور تيارت

جدول(9): المقابلات مع الحالة

الحالة	تاريخ المقابلة	مدة المقابلة	موضوع المقابلة
(ب)	2022-03-10	40 دقيقة	التعرف على الحالة وإكتساب الثقة
	2022-03-14	60 دقيقة	التعرف على مشكل الحالة وجمع معلومات عنها
	2022-03-20	20دقيقة	تطبيق مقياس كوبر سميث لتقدير الذات
	2022-03-27	45 دقيقة	تطبيق مقياس أزمة الهوية لراسموسن
(ص)	2022-03-10	40 دقيقة	التعرف على الحالة وإكتساب الثقة
	2022-03-15	60 دقيقة	التعرف على مشكل الحالة وجمع معلومات عنها
	2022-03-23	20 دقيقة	تطبيق مقياس كوبر سميث لتقدير الذات
	2022-03-28	45 دقيقة	تطبيق مقياس أزمة الهوية لراسموسن
(ر)	2022-03-10	40 دقيقة	التعرف على الحالة وإكتساب الثقة
	2022-03-16	60 دقيقة	التعرف على مشكل الحالة وجمع معلومات عنها
	2022-03-24	20 دقيقة	تطبيق مقياس كوبر سميث لتقدير الذات
	2022-03-31	45 دقيقة	تطبيق مقياس أزمة الهوية لراسموسن
(ي)	2022-10-13	40 دقيقة	التعرف على الحالة وإكتساب الثقة
	2022-03-17	60 دقيقة	التعرف على مشكل الحالة وجمع معلومات عنها
	2022-03-21	30 دقيقة	تطبيق مقياس كوبر سميث لتقدير الذات
	2022-03-24	45 دقيقة	تطبيق مقياس أزمة الهوية لراسموسن

6- التعريف بمؤسسة ميدان الدراسة:المركز متخصص في إعادة التربية والتأهيل إناث علي معاشي الواقع بشارع محمد حميري حي روسو بولاية تيارت افتتح سنة 1976م، هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تحت وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة في حين

أن الإدارة الوصية وهي مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن.مساحته الاجمالية 8000م، وطاقة إستعابه 100فرد، حاليا متواجدين(13)حالة فيه فقط، و(32) عامل منهم أخصائيين نفسانيين وأخصائي تربوي، ويتكون المركز من طابقين ومن عدة مكاتب "مكتب أخصائي العيادي، مساعد اجتماعي،أخصائي نفساني تربوي، قاعة الاجتماعات+مديرة، طبيب+ممرضة، مقتصد، حجابة(حراسة)، رئيس المستخدمين"، وكذلك يوجد به ورشة خياطة، ورشة طبخ، ورشة خياطة، وكذلك حمام، بياضة،مرحاض، مطبخ، مخزن، مرقد، مطعم، قاعة رياضة، نادي، قسمين لدراسة قسم عادي وقسم خاص بنحو الأمية.

7- التعريف بالمؤسسة الثانية للدراسة:المركز متخصص في إعادة التربية ذكور الشهيد لكحل محمد بالرحوية مساحته الاجمالية مقدرتب5865م ، يستقبل الاحداث يتراوح سنهم من 8سنوات إلى 18سنة،يوضعون بأمر من قاضي الأحداث لعدة أسباب، له قدرة إستعابية حوالي60 سرير، هدف المركز حماية الحدث والتكفل به من جميع الجوانب ومساعدته على تجاوز مشاكله وإعادة دمجه عائليا واجتماعيا، حاليا متواجدين 8حالات بالمركز (4في عطلة مؤقتة)، المركز مكون من طابقين طابق فيه مراقد مرشات قاعة تلفاز أما الطابق السفلي مكاتب أقسام ورشات مكتبة قاعة رياضة بياضة مخزن مطعم ملعب قاعة تمريض، قاعة الحلاقة، حمام تركي وكذلك يتضمن وسائل بشرية تتمثل في مصلحتين مصلحة بيداغوجية ومصلحة اقتصادية.

- لقد تم في هذا الفصلالتطرق إلى أهم الإجراءات المنهجية للدراسة من خلال إعطاء صورة واضحة لكل مرحلة من مراحل هذه الدراسة، و تعرف على المنهج المتبع المتمثل في المنهج العيادي الذي يهدف إلى الدراسة المعمقة و الشاملة للظاهرة المدروسة، و عرض الأدوات المستخدمة كالمقابلة النصف موجهة و ذلك بعد الحصول على المعطيات التي سيتم طرحها طبقا لفرضيات الدراسة عن طريق التحليل و المناقشة.

الفصل الرابع:

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

عرض حالات الدراسة:

تقديم الحالة (1):

الإسم: ب

السن: 16سنة

الجنس: أنثى

المستوى الدراسي: 3متوسط ومتوقفة حاليا

الحالة الاجتماعية: والدين مطلقين

المستوى المعيشي: ضعيف جدا

عدد الإخوة: 5 (3من الأب فقط)

الرتبة في الإخوة: الكبرى

الظروف المعيشية للحالة:

الحالة (ب)البالغة من العمر 16سنة من ولاية تيارت، تنحدر من أسرة مفككة حيث والديها منفصلين حين كان عمرها سنتين عاشت مع أمها لمدة 11سنة بعد الانفصال الأول بسبب عدم تحمل المسؤولية الأب والفقر الشديد، ثم تزوج الأب بإمرأة أخرى بعد خمس سنوات من انفصاله من الزوجة الأولى وأنجب 3 أطفال وطلقها بعد أربع سنوات تزوج مرة أخرى بأم الحالة (ب) كان سبب عودتهما خوف الأم على إبنتها ومستقبلها وعدم وجود مكان للإستقرار، وعدم تقبل أهل الأم (ب) لهما والعيش معهم ، حيث دامت هذه العلاقة للمرة الثانية مدة 8 أشهر، وفي هذه الفترة كانت العلاقة بين الأم والأب غير مستقرة وكانوا على شجار دائم لإدمان الأب على الخمر وتهديدهم بالسكين مما جعل نفسية الحالة تتدهور لي تصل إلى طريق الإنحراف وما شجعها على هذا هوعلاقتها بوالديها لعدم الإهتمام بها من كل النواحي خاصة الأب فكان يعتبرها غير موجودة.

ثم تم الطلاق الثاني وكانت الأم حامل لتجنب ابنتها الثانية في بيت الجدة ، والحالة (ب) في سن 15سنة من عمرها وبقيت الحالة وأختها تعيش مع أمها أي الحضانة كانت للأم ،وكانت علاقة الحالة بالجدة متوترة جدا لعدم تقبلها لها وتم رمي أغراضهم بعد مدة قصيرة إلى الشارع من طرف الجدة، بعدها لجؤوا بعد ذلك إلى منزل الخال (محمد) حيث كانت معاملته لهم حسنة، ومع كل

هذا فعلاقة الحالة مع أمها لم تكن جيدة إطلاقا خاصة بعد توقفها عن الدراسة التي كانتأمل بالنسبة لأمها وعدم رضى (ب) عن المستوى المعيشي لهم، ومبيتها المتكرر خارج البيت والتعرف على صديقها زكي الذي دفع بها إلى طريق الانحراف، وتعاطيها للمخدرات (كانت تستمدها منه)، وضرب نفسها بالسكين.

ودخلت الحالة للمركز لأول مرة بسبب توقيع أمها عليها لبقائها فيه بعد معرفتها بطريقها المنحرف لمدة دامت 20 يوم، وتم إخراج الحالة من طرف أمها بعد توعدها لها بالإبتعادعن هذا الطريق، لكن الحالة تمادت في تصرفاتها السيئة فتعرفت على صديقة صديقها زكي (أحلام) التي كانت تستمد منها المخدرات بعد دخول زكي إلى السجن، ثم دخلت المركز للمرة الثانية من طرف الشرطة بعد عملها لحادث مرور رفقة رفقاء السوء وتعاطيهم للخمر والمخدرات بعد سرقتها لأمها وهروبها من المنزل، وهي متواجدة به حاليا بعد قضائها 17يوم فيه.

ففي زيارات أمها للمرة الأولى حاولت الحالة الاعتداء عليها بالضرب وطردتها من المركز بعد رفض الأم إخراجها للمرة الثانية، أما عن معاملتها داخل المركز فتغيرت تماما عن المرة الأولى فقبل كانت حسنة من طرف العمال والمربيات والأخصائيين النفسانيين، وهذه المرة كانت معاملة سيئة لتمادي الحالة في تصرفاتها، الحالة (ب) تقضي يومها في المركز منعزلة إلا عند وجود نشاطات يقومون بها، كما انها تعتبر المركز كسجن لها.

ملخص المقابلات:

تمت المقابلات مع الحالة (ب) في مكتب الأخصائية النفسانية بمركز إعادة التربية بنات بولاية تيارت في ظروف جيدة، حيث كانت الحالة متجاوبة مع الباحثتان وتكونت بينهم علاقة ثقة كما بدى عليها الشعور بالراحة أثناء سير المقابلات، تحدثت الحالة عن حياتها منذ المدة التي تتذكر فيها ذكرياتها والظروف والمشاكل التي تعرضت لها في حياتها، خاصة في غياب الأب الذي حضوره وعدمه واحد، فصرحت " منعقلش غاية كيكان عندي عامين بصح حساب متحكيلي ماما من بكري مكانش مليح بابا معاها" وعند سؤال الحالة عن طريقة تعامل والدها معها ذكرت"كان يجبدلي بوسبعة يقولي نذبحك نتهنا منك"، و" ياكل اللحم ويقيسلي العظم يقولي هاكي نتي كلبة ،ياكل قدامي ويخليني بالشر"،وكذلك " يقولي نتي سباب كلشي بسبتك أمك راها تشارع فيا"، تمحورت معظم الأسئلة على مامرت به في تنشئتها الإجتماعية فذكرت عن بيت جدتها"

متاكليش عندي روحي جيبي ماكلة من عند أمك" و" كانت تعطيني فراش مسخ وتقولي معدناش مخايد"، "خالاتي ملاح معايا يبغوني ويشرولي يعطوني دراهم، ويقولولي الله غالب سمحيلنا كي منكونوش ملاح معاك قدامه"وكذلك " خالي محمد بزاف مليح معانا، يبغينا ويدينا لداره كي منصيبوش وين روحو ويخلصلنا الضوو والما"،أماعن خالها عبد القادر صرحت لحالة" يكره ماما بزاف،وجامي جا عدنا ولا عاونا، تحرشو جداتي وحاقد علينا بزاف، هو ميعرف دارنا وحنا منعرفو داره"، كما تحدثت الحالة مطولا عن أمها بتعابير وجه حزينة لإفتقادها لها فقالت" ماما متعرفش تعامل معايا غاية، منطيقش نعبرلكم عليها كيفاه سيرتو ضروك، راني محتاجة حنانتها بزاف" و"نحس ماما متبغينيش ودايمن مفرزتني"و " تقولي مشي انا لي جبتك هوا لي جابك، معندي علاه نتحمل مسؤوليتك"و" ماما تقولي يالكلبة، جامي تعيطلي بإسمي، وتقولي ياوجه الكلب، نحس روحي مشي شابة منبغيش روحي، كي ندابز مع ماما وتكثر عليا الهدرة نخرج مدار أي وقت منحيرش، وبسبت الهدرة لي تقولهالي نوصلها خطراش"، وعن سؤالها عن علاقاتها مع أصدقائها قالت" كنت غي نخرج مدار روح عند زكي، هو نحكيله كلش باسكو نبغيه بزاف" و" كان يعطيني لكاشي باه ريح وننسا كلش"، أماعن سؤال الحالة للأثار الموجود عل جسدها صرحت ب" كنت نقطع روحي كي منصيبش لي يعطيهاني، ولا منصيبش دراهم باش نشريها، بعد ما دخل صاحبي للحبس" وعن صديقتها أحلام ذكرت" أحلام كبيرة وماجور كانت ناس ملاح تعاملني غاية، وهيا تعطيني كاشيات مور لي دخل زكي للحبس"، وعند سؤال الحالة عن السرقة صرحت" كنت نقلها عطني وكي متبغيش نديلها بسيف، ولا نخون لها كيماتكونش فدار" ، و كذلك عن المركز ذكرت منذ دخولها ب " ماما سنيات عليا ودخلتني كي مطاقتش عليا" و" فرق كبيربين حياتي داخل وخارج سونتر، مش عجبني الحال هنا" و" معنديش صحابات في هذا سونتر ونقعد وحدي نقارع غي وينتا يجي ليل" وعند سؤال الحالة عن حادث المرور الذي تعرضت له قالت" عيني زراقتلي وانجرحت من راسي ونفعصت من كراعي ولي كان يسوق مات، ولي كان معايا مصرالو والو" و" كي درت أكسيدو دخلوني لا بوليس للسبيطار ومبعد جابوني للسونتر، وقالولي دخلتي للسونتر وعاودتي خرجتي شغل مكيش حاسبتنا" وعند سؤال الحالة عن دخولها للمركز ثاني مرة قالت" كنت كاليا كاشيات بزاف وعلى هذي جابوني هنا" و"كي جاتني ماما حاوزتها بغيت نضربها كي مبغاتش تعاود تخرجني، قتلها متزيديش تجيني" وبخصوص

المعاملة داخل المركز ذكرت " كي رجعت لسونتر تبدلت المعاملة معايا مشي كيما مرة لولة بعد ماكانوا مهتمين بيا" ، وعن نفسها ذكرت" أني حاسة روحي كي لمحابسي كرهت العيشة هنا"، " كرهت لميليو كنت حاسبا الزهو يدوم ملحادثة لي صرات تعلمت بزاف صوالح"، وعن مقارنتها بالأخرين قالت " نشوف بلي الناس لي نعرفهم خيرمني، ومتقدمين عليا في بزاف صوالح ، ومنحسش روحي كيفهم" و"منيش عايشه كي الناس ومني قادرا ندير والو" أما عن نظرت الناس لها قالت " نشوفو رواحنا ناقصين على الناس، ومطيحين من قيمتنا باسكو حنا معدناش دراهم"و" تكرهني ذيك الخزرة لي يشوفني بيها خالي عبد القادر"، وعند سؤال الحالة إذا كانت تحب نفسها" منبغيش روحي، راني باغيا نتبدل قاع ونكون بنادم وحدوخر".

تحليل مقابلات الحالة (ب):

من خلال إجراء المقابلة العيادية مع الحالة (ب) تبين أنها عاشت حياة مضطربة التي تعرضت من خلالها لصدمات نفسية من طرف أسرتها،فالبيئة الأسرية لها وظيفة اجتماعية ونفسية هامة فهي المدرسة الاولى للطفل، والأسرة تمتاز بتفاعل يكيف سلوك الفرد ويجعله يندمج في وحدة العائلة.(الحاجة،2017: 46). فتعرضت إلى صدمة الانفصال بحيث انفصلا والديها وبقيت مع أمها مدة (11سنة) فكان سبب الانفصال الأول راجع لعدم تحمل الاب المسؤولية ومعايشتهم للفقر الشديد فذكرت في قولها " منعقلش غاية كي كان عندي عامين بصح حساب ما تحكيلي ماما من بكري مكانش مليح بابا معاها"، وهذا يكشف علاقتها بأبيها التي كانت مضطربة لعدم اهتمامه بهم في ظل ان أهم شيء بالنسبة للصحة النفسية للطفل هو احساسه بالأمن وشعوره بانه محبوب ومرغوب به من طرف والده ومقبول في جميع الأوقات وهذا ما أثر على النمو النفسي العاطفي للحالة الذي يعتبر حجر الأساس واللبنة في الشخصية الانسانية، أي هذا الذي لم تتلقاه الحالة (ب) في تنشئتها، كما أن الآباء يتحملون مسؤولية غير مباشرة في توفير النمو السليم لأبنائهم.(لزرق،2013: 67)

وكذلك صدمة رجوع أمها للعيش مع والدها بعد كل الإهانات التي تعرضت لها منه لخوفها على ضياع إبنتها في الشارع وسلك طريق الإنحراف فبقيت المعاملة القاسية من الأب للحالة (ب) نفسها لم تتغير بل ازدادت حتى وصل به أن يعنف الحالة وأمها باستمرار وهددها بالسكين وهو في حالة سكر حسب قولها "كان يجبدلي بوسبعة ويقولي نذبحك ونتهنا منك" وهذا ما شكل لها

صدمة ممارسة العنف عليها وعلى أمها وتعتبر الصدمة النفسية هي معايشة الفرد او حضوره كشاهد أو واجه حادثا والتي من خلالها يكون مهددا بالموت فتترجم استجابة الفرد لهذه الإستجابة عن طريق خوف كبير أو شعوره بالضعف والرعب (مزياني، 2020: 91) وهذا الوضع جعل الحالة تلجأ للشارع لكونها لا تشعر بالإطمئنان والامان كما ذكر بولبي bowlby في دراسته ان الوالد لا يكون إلا قاعدة امن، ملجأ أمين أين يحفظ إدخار طاقته لكن أيضا كمقفز (منحدر للقفز).(لزرق، 2013: 57).

وكذلك يعاملها معاملة الحيوانات بعد ذكرها ل" ياكل اللحم ويقيسلي لعضم يقولي هاكي نتي كلبة ياكل قدامي ويخليني بالشر"، وهنا يظهر سوء المعاملة لها وتعرضها للإهانة والذل والإحتقار.

وبعد إنفصال الوالدين للمرة الثانية استمر أسلوب المعاملة إلى الأسوء للحالة من طرف الأب حسب قولها " نتي سباب كلشي، بسبتك مك راها تشارع فيا" فيما يدل هذا على إنكاره ل(ب) وعدم الإعتراف بها وإلقاء اللوم عليها، وفي هذه ذكرت boumrimd أن أسلوب الوالدي له تأثير على تطور القدرات الاجتماعية والمعرفية للحالة فالتنشئة الاجتماعية واكتساب قدرات مختلفة للمراهق نحو استقلالية شيء فشيئا ومع الوقت تكون هذه الاستقلالية ايجابية أو سلبية، وحسب ما ذكرته الحالة سابقا من خلال كلامها عن علاقتها بوالديها الذي يمثل لها عنصر مهدد في حياتها مما شكل لها اضطراب المازوشية الذي يعرف حسب (كريم،2019: 11) على أنه اضطراب نفسي وجنسي وفيه يقوم الشخص بإيذاء نفسه لفظيا او بدنيا، ومعظم المازوشيين يكونوا قد تعرضوا في البداية للعديد من حوادث العنف الأسري وتعرضهم للإهانة الوالدية .

كانت الحالة (ب)في أغلب الظروف والمشاكل التي تقع فيها تلجأ إلى بيت الجدة (والدة الأم) رغم العلاقة المضطربة بينهم خاصة معاملة الجدة للحالة (ب) حسب ما ذكرته " ما تاكليش عندي روحي جيبي ماكلة من عند أمك " وايضا " كانت تعطيني فراش مسخ وتقولي معدناش مخايد" ويظهر هذاعدم تقبل الجدة لها إطلاقا وتبين هذا من تعاملها القاسي بعدوانية مع (ب) وقول لها ألفاظ بذيئة مما جعل الخالات الذين يعيشون مع الجدة يضطرون لمعاملة الحالة بأسلوب مهين أمام الجدة لأنها كانت تحرضهم عليها، أما في غياب الجدة يتعاملون معها عكس ماكانوا عليه فذكرت " خالاتي ملاح معايا ويبغوني ويشرولي، يعطوني دراهم ويقولولي الله غالب سمحيلنا كي منكونوش ملاح معاك قدامها" أي أن خالاتها يحاولون رفع معنوياتها رغم ظروفها،

أما عن خالها (محمد)وهو خالها الثاني لوجود خالين لها فقط ذكرت "خالي محمد بزاف مليح معانا ويبغينا ويدينا لداره كي منصيبوش وين روحو ويخلصنا الضو والماء"، يعتبرالعمل الانساني للخال محمد مجرد تخفيف عنهم ومساعدتهم معنويا وماديا والوقوف بجانبهم وهو الأقرب لهم في العائلة، وعن الخال الأخر (عبد القادر) فقالت" يكره ماما بزاف وجامي جا عدنا ولا عاونا تحرشو جداتي وحاقد علينا بزاف هو ميعرف دارنا وحنا منعرفو داره " يعني أن هذا الخال غير معترف بهم تماما ولا يعتبرهم من أفراد أسرته ويحمل شعور البغض والحقد والكره اتجاههم ويعتبرهم عالة. وعن علاقة الحالة (ب) بوالدتها فقالت " ماما متعرفش تعامل معايا غاية منطيقش نعبرلكم عليها كيفاه ،سيرتو ضروك راني محتاجة حنانتها بزاف" فيما يخص هذا القول يتفق علماء النفس أن الأم هي الوسيط الأول للتنشئة الأسرية، فهي أول من يتلقى منها الفرد الرعاية والاهتمام وهي التي تبدأ في تنبيه العواطف والرموز التي تعطيه الطبيعة الانسانية، ووضح سيغموند فرويد في قوله حسب ماذكر(كريم،2019: 11)"إن ذلك الذي تمتع بحب أمه أثناء طفولته هو شخص يتاح له كل شيء وكل الأبواب تكون متاحة له"، ومن هذا يظهر أن أهمية تفاعل الطفل مع امه وتأثيره في شخصيته المستقبلية ، فشعوره بحب أمه وعطفها دون أن تعترضه مشاكل للحصول على هذا الحب هو انسان سيتعلم الاتصال بالأخرين دون مصاعب وذلك بحيث يكون قادرا على تحقيق ذاته، فالحالة (ب) تعاني من إهمال وحرمان من حب وحنان الذي غالبا ما يهدد كيان الفرد بالخطر وله أثار ضارة على نفسيته كما ذكرت " نحس ماما مامتبغينيش ودايمن مفرزتني" والحالة (ب) كانت تعاني من إلقاء اللوم الدائم من أمها لسبب الظروف المعيشية لهم وذكرت هنا" تقولي مشي أنا لي جبتك هو لي جابك، معندي علاه نتحمل مسؤوليتك" وهذا يدل على وجود حرمان أمومي وهو نقص في العناية والتفاعل الوجداني بين الطفل والام، وكذلك ذكرت" ماما تقولي يالكلبة جامي تعيطلي بإسمي" و"تقولي ياوجه الكلب نحس روحي مشي شابة ومنبغيش روحي" وفي هذا ذكر (لزرق،2013: 70) بأنروجرز يرى أن الفرد لديه رغبة قوية وأساسية في الحصول على الحب والاحترام والقبول من جانب الاخرين والمحيطين به ،وكذلك يشير إلى تقدير الذات يأتي من خلال تقدير الوالدين غير المشروط لأبنائهم أي قبول الطفل واحترامه لها تقديرا مطلقا، وهو مايتيح للفرد تقدم نحو تقدير الكامل للذات، فالصورة الذاتية للشخص تكون نتاج تفاعلاته مع البيئة الخارجية فمواجهته لأحكام رافضة لا يستطيع أني قبل

نفسه وحينها يشك في قيمته وكفاءته الشخصية، وهذا يعني أن الحالة (ب) لديها تقدير ذات سلبي عن ذاتها وهذا نتيجة لتسلط وتذمر أمها عليها بكلمات بذيئة (الشتم والسب) مما كونت لها صورة سلبية عن نفسها.

الحالة (ب) كانت تلجأ للشارع عند تخاصمها مع الأم لتفادي الإعتداء عليها من خلال قولها "كي ندابز مع ماما وتكثر عليا الهدرة نخرج مدار أي وقت منحيرش" و"بسبة الهدرة لي تقولهالي نوصلها خطراش" حيث وصل الإضطراب في علاقتهم إلى إعتداء الحالة على الأم مما جعلها تبيت خارج المنزل لعدة أيام متكررة، وقدذكر(بعلي، 2011: 27)بأن فرويد أشار إلى عدة أنماط التقمص، فهو تعبير عن علاقة وجدانية بشخص آخر، كما أشار إلى أن السيرورة الخاصة بالتقمص تُكَون استمرارية الهوية والتي تضمن تماسك النرجسية التي يعاد اختبارها عند كل أزمة وجودية خاصة أزمة المراهقة، هذا ما يؤكد أن الحالة لها صعوبات تقمص الأم وفي صراع معها، مما سبب أزمة في الهوية وعدم تأكيدها لذاتها وتقبلها، وفي هذه الوضعية التي وصلت بها إلى التعرف على صديقها (زكي) الذي يسكن بالقرب منهم والتي تعتبره ملجئها عند وقوعها في المشاكل كما أنها متعلقة به " كنت غي نخرج مدار روح عند زكي هوا نحكيله كلش باسكو نبغيه بزاف" وفي هذا جاء(جابر،2014: 27) بأنبولبيذكرأن التعلق يمثل علاقة إجتماعية عاطفية دائمة مع شخص راشد فالتعلق قد يكون أي شخص يتعامل مع الفرد بشكل متكرر ويتصف بانه شخص سريع الاستجابة لحاجات الفرد ويحيطه بالراحة والاطمئنان، ذكرت كذلك " كان يعطيني الكاشي باه ريح وننسا كلش " فكان (زكي) هنا الدافع القوي للوصول الحالة لتعاطي المخدرات حيث كانت تلجأ إليه عند حدوث المشاكل فيعطيها (المخدرات)خاصة في تناولها الحبة الأولى التي اعتقدت انها مسكن ألم ثم داومت عليها لعدة مرات للنسيان وتجاوز مشكلتها رغم علمها أنها مادة مخدرة مما وصلها إلى الإدمان فأدى إلى وجود ذبذبات على جسدها (الذراعين، الأرجل والبطن)ناتجة عن ضربها لنفسها بالسكين وقالت" كنت نقطع روحي كي منصيبش ليعطيهاني،ولا منصيبش دراهم باش نشريها بعد مدخل صاحبي للحبس"، أدى إلى مشاكل عائلية سببت لها الخروج من المنزل تكرارا وإتخاذ طريق الانحراف مما جعل امها تتخذ قرار تسليمها لمركز إعادة تربية

دخلت الحالة (ب) المركز أول مرة من خلال توقيع أمها عليها لعدم قدرة السيطرة عليها وإبعادها عن طريق الانحراف ومحاولة إبعادها عن (زكي) الذي تقييم علاقة جنسية معه حسب قولها" ماما سنيات عليا ودخلتني كي مطاقتش عليا"، بقيت فيه مدة (20يوم)وخرجت بعدها من طرف أمها ، عانت أثناء دخولها للمركز من قلق وإحساس بعدم الارتياح " فرق كبير بين حياتي داخل وخارج سونتر مش عاجبني لحال هنا" كما انها لم تستطع أن تشكل علاقات صداقة داخل المركز " معنديش صحابات في هذا سونتر ونقعد وحدي نقارع غي وينتا يجي الليل" وقد إهتم كارال وفرويد بدراسةالإكتئاب من المنظور التحليلي حسب(جابر،2014: 25)حيث ربطا بين الإكتئاب والفقدان سواء كان فقدان حقيقي أو خيالي، وكما يكون عادة الموضوع المفقود من أفراد العائلة المهمين في حياة الطفل المبكرة عادة الوالدين وخاصة الأم،كذلك يعتبر الفقدان في الطفولة عامل اساسي في ظهور الإكتئاب، وذكر فرويد أنه عند فقدان الموضوع المحبوب تتحرر الإستثمارات اللبيدية من الموضوع.

يظهرعليها هنا انطواء على نفسها وبداية تشكل لها الاكتئاب وفيها يقول أولنط حسب (جابر،2014: 32) بأن اختفاء الأم من حياة الفرد يظهر سمات مرضية مثل القلق،الشعور بالغضب، الاكتئاب، وصعوبة تكوين علاقات مع الاخرين فيما بعد.

عادت الحالة (ب) للمركز وهيا متواجدة به حاليا بعد قضائها (17يوم فيه) للمرة الثانية من طرف الشرطة بعد تعرضها لحادث مرور مع مجموعة من الأصدقاء المنحرفين حيث كان السائق في حالة سكر بينما الحالة(ب) وصديقها كانوا متعاطين حبوب مخدرة، أصيبت الحالة بخدوش على مستوى الرأس والأرجل،" عيني زراقت لي وانجرحت مراسي ونفعصت مكراعي ولي كان يسوق مات ولي كان معايا مصرالو والو"،عند مقابلتنا مع الحالة أنكرت أن سبب دخولها للمركزللمرة الثانية هو تعاطيها للمخدرات فقالت"كي درت أكسيدو دخلوني لابوليس للسبيطار ومبعد جابوني للسونتر"و"قالولي دخلتي لسونتر وعاودتي خرجتي شغل مكيش حاسبتنا"، استعملت الحالة ميكانيزم التجنب الذي ذكره (عباس، 2016: 22) بأن حينما لا يجد الفرد الإمكانات المتوفرة والكافية للتعامل مع الضغط السائد، ففي بعض الاحيان تجنب التعامل لحين استجماع قوة ثانية، أو التهيؤ له، ويحدث هذا على مستوى الافراد، اما إذا فشل في تجنب الموقف الصادم، ولم يستطع مقاومته، فإنه يلجأ إلى العقاقير. والكثير من الذين يتعاطون العقاقير، يجدون فيها وسيلة

للهروب من المواجهة، لذا يعد الإنسحاب استجابة شائعة للتهديد عند بعض الناس، فقد يختار بعضهم هذا الاسلوب وفق نمط شخصيته، فهم لا يفعلون شيء، وغالبا ما يصاحب هذا السلوك شعور بالاكتئاب وعدم الإهتمام،وحسب (جابه،2018: 133) أن الإنسحاب آلية نفسية لاشعورية تعني الهروب من الموقف المثير للتوتر أو الألم، ومحاولة تجنبه بشكل دائم لغرض خفض القلق والتوتر.

كما أنها لم تقل سبب دخولها الحقيقي لمركز، وبعد الإلحاح مع الحالة ذكرت أنها كانت غير واعية لأخذها جرعة زائدة من المخدرات حسب قولها" كنت كالية كاشيات بزاف وعلى هذي جابوني هنا"حيث أكدت لنا الأخصائية النفسانية ذلك بقولها" جابوها قاع دايخة قعدت يومين باش فطنت وكي جات أمها تشوفها قعدت تتهدد عليها بالضرب" وفي هذا ذكرت الحالة " كي جاتني ماما حاوزتها بغيت نضربها كي مبغاتش تعاود تخرجني قاتلها متزيدش تجيني"، وهذا يدل على عدم تحمل الإحباط فرفضت الحالة الجلوس مع أمها لعدم تلبية رغبتها في الخروج من المركز خاصة بعد تغير معاملة المربيات والأخصائيين معها لعدم التزامها بوعدها لهم، وكل الأعراض السابقة من عدم تحمل الإحباط والاكتئاب والقلق واللجوء على العزلة والانسحاب وقلق فقدان الموضوع الذي يشكل لها حاليا الحرية والخروج من المركز هي مؤشرات على بنية حدية.

ففي المرةالأولى " كي رجعت للسونتر تبدلت المعاملة معايا مشي كما لمرة لولة بعد ماكانوا مهتمين بيا" فالمعاملة في المركزتكون على حسب الفرد من حيث إفتعاله للمشاكل أوعدمها والقيام بأعمال الشغب والأعمال المكلفين بها من طرف المركز،وإذا لم يلتزم الفرد بالقواعد التي يفرضها المركز فإنه يتعرض لعقوبة.

وأماعن نظرتها لنفسها وهي داخل الداخل المركز فتقول" أني حاسة روحي كي لمحابسي كرهت العيشة هنا" وأضافت أيضا " كرهت الميليو كنت حاسبة الزهو يدوم ملحادثة لي صرات تعلمت بزاف صوالح" تعتبر الحالة المركز كسجن لها وهي غير راضية عن نفسها خاصة عند قيامها بسلوكات منحرفة فالرضا حسب دسوقي الرضا هو تقدير الفرد لنواحي العامة لحياته السلبية والايجابية خاصة فيما يتعلق بذاته وأسرته ومجتمعه (ماضوي، 2018: 13).

أما شعورها بذاتها مقارنة مع الاخرين فذكرت " نشوف بلي ناس لي نعرفهم خير مني ومتقدمين عليا في بزاف صوالح منحسش روحي كيفهم " وأضافت" منيش عايشه كي الناس ومني قادراندير

والو" فهذا يدل على أن الحالة تشعر بالنقص أثناء مقارنة نفسها مع الأخرين وأنها غير محبوبة من المحيطين بها، كما ترى أنها ليست كفؤ ولا تستطيع القيام بأفعال ايجابية إتجاه نفسها، وإن إحساس الفرد بالوحدة والشعور بالنقص يؤثر في علاقته بذاته وعلاقته بالأخرين وبالمجتمع مما يسبب له فيما بعد إذا لم يتم تفادي ذلك إلى إصابة بعقد نفسية وعدم القدرة على التكيف والتأقلم مع المجتمع، فشعوره بالرفض وعدم التقبل من الاخرين يسبب له ضيقا وألما.

(جابه،2018 :981)

وفيما يخص نظرة الناس إليها فذكرت" نشوفو رواحنا ناقسين على الناس ومطيحين من قيمتنا باسكو حنا معدناش دراهم" وأضافت " تكرهني ذيك الخزرة لي يشوفني بيها خالي عبدالقادر" تعتبر الحالة (ب) نظرة الناس لها نظرة إستهزائية وغير مقبولة مما تشكل لهاهذا شعور بأنها بلا قيمة وبدون أهمية.

وعند سؤال الحالة (ب) إذا كانت تحب نفسها كما هيا ام ترغب ان تكون شخص اخر فقالت" منبغيش روحي، راني باغيا نتبدل قاع ونكون بنادم وحدوخر " فهذا يبين شعورها بالدونية وتدني اعتبار الذات كذلك احتقارها لنفسها كما يدل ذلك أنها غير راضية عن ذاتها ويظهر ذلك من خلال رغبتها الشديدة في التغيير من نفسها،ويبين (زردوم، 2006: 39) أن الإهمال من بين الظواهر السلبية في التنشئة الإجتماعية ، وهوعادة مايكون إهمالا عاطفيا، فإذا تعرضت الفتاة للإهمال وعدم الحماية ونقص في التقدير والحب الكافي من طرف الوالدين فحتما سوف تعاني إفتقارها للدفيء العاطفي وإحساسها لعدم تقبلها من طرف الأسرة ،وبالتالي سوف تعاني من نقص في الإشباع لحاجاتها النفسية أو الجسمية أو الفكرية داخل الأسرة وأهم الحاجات لضمان الاستقرار هي توفير الرعاية والحماية عبر أساليب العطف والحب والإهتمام بشؤونه ومشاكله وقضاياه، فعدم توازن العلاقات من الاحترام والتبادل بين أفراد الأسرة من بين العوامل المساعدة على ظهور الإنحراف .

نتائج اختبار تقدير الذات وأزمة الهوية:دلت النتائج على أنها لديها تقدير ذات متوسط حيث تحصلت الحالة على 44درجة في مقياس كوبر سميث لتقدير الذات.

كما دلت نتائج الحالة في مقياس راسموسن لأزمة الهوية للحالة (ب)أنها تمثلت في مرحلة الإحساس بالهوية مقابل الإحساس بغموض الهوية ومرحلة الإحساس بالألفة مقابل الإحساس

بالعزلة وتبين ذلك في الإنشقاق الثالث الذي يرتكز على انعزال الفرد انفعاليا في علاقاته مع الأخرين، وكذلك مرحلة الإحساس بالجهد مقابل الإحساس بالنقص وظهر ذلك في الإنشقاق الثاني الذي يرتكز على عدم الرغبة في منافسة الأخرين وهذا مقارنة بالمراحل الأخرى.

تقييم العام للحالة:الحالة تعاني من تقدير الذات متوسط بسبب تلقيها عبارات سلبية من طرف الأم والأب في مرحلة الطفولة المبكرة حيث كان أبوها يعاملها بتجاهل حيث وجودها أو عدمها نفس الشيء أما الأم فكانت تعاملها معاملة قاسية وتلقي عليها اللوم لظروفها المعيشية التي توصلت إليها خاصة بعد انحرافها وتماديها في سلوكاتها غير السوية وذلك حثا عن تأكيد ذاتها ومعاناتها من الإهمال الوالدي، مع وجود تشوهات وجروح على مستوى جسدها وهذا نتج عنه وجود اضطراب المازوشية واضطراباتأخرى مصاحبة لها كالقلق، أضافة إلى أزمة الهوية التي تتمثل لها في مرحلة الإحساس بالهوية مقابل الإحساس بغموض الهوية التي اكتسبتها في مرحلة مبكرة من تعامل الأب والأم معها، ومرحلة الإحساس بالألفة مقابل الإحساس بالعزلة، وكذلك مرحلة الإحساس بالجهد مقابل الإحساس بالنقص.

تقديم الحالة (2):

الإسم: ص

السن: 15سنة

الجنس: أنثى

المستوى الدراسي: 3متوسط ومتوقفة حاليا

الحالة الاجتماعية: مجهولة النسب (الاب)

المستوى المعيشي: متوسط

عدد الإخوة: 6 (2 من أب أخر)

الرتبة في الإخوة: ماقبل الأخير

الظروف المعيشية للحالة:

الحالة (ص) البالغة من العمر15سنة من ولاية وهران، تنحدر من أسرة مفككة وهي مجهولة النسب من طرف الاب تعيش الحالة مع أمها و إخوتها ، حيث علاقة الحالة مع الأم مضطربة دوما خاصة بعد معرفتها أنها تنتسب لهوية الأم في سن الثالثة عشر عند دخولها المتوسطة

اكتشفت أن هي و إخوتها الثلاثة (انتساب للأم) لا يربطهم دفتر عائلي موحد مع باقي إخوتها وذلك عند طلب إدارة المتوسطة منها بعض الوثائق فرفضت الأم إعطائها لأن الحالة لم تكن تعلم إن كان الأب موجود أم لا لسبب أقوال الأم الكاذبة كل مرة على الحالة ومن هنا بدأت علاقتهما تزداد سوءا خاصة بعدماكانت الحالة تتلقى ألفاظ بذيئة من طرف أصدقائها في المتوسطة بعد علمهم بمشكلتها، أما عن علاقتها بإخوتها فكانت جيدة خاصة مع اختها الكبرى(أحلام) التي أخذت مكان الأم والأب في التربية والرعاية والاهتمام فكانت الحالة تعتبرها الملجأ الوحيد عند تعرضها للمشاكل أو سماعها كلام بذيء من الناس وبقيت هذه العلاقة تشكل رابط قوي بينهم إلى أن تزوجت (أحلام) فاعتبرت الحالة نفسها ضائعة بدون سند ومأمن مماجعل الحالة تلجأ للشارع في كل مناوشات تكون بينها وبين أمها تصل لدرجة المبيت خارج المنزل، هذا ما دفع بالحالة تشكل علاقات مع عدة شباب والأقرب إليها كان (وليد) الذي كان سندها الثاني بعد أختها الذي دفعها إلى طريق الانحراف وتعاطي المخدرات من أجل التخفيف عنها ونسيان مشاكلها التي أغلبها تكون من المواقف التي تتعرض لها في موضوع الأب مما جعل الحالة تتعدى عمدا بسلاح الأبيض على صديقتها بعد صراع بينهم الذي جعل صديقة الحالة(ص) تنابزها باللقب(لقيطة) الذي يشكل لها عقدة ،فكانت نتيجة هذا دخول الحالة لمركز الطفولة المسعفة بعين الصفراء مكثت فيه مدة شهرين ونصف ثم عادت الحالة(ص) إلى منزلها بعد إخراجها من طرف أمها، مع كل هذا لكن الحالة بقيت متمادية في تصرفاتها إلى أن تعرفت على والد صديقتها(خالد) البالغ من العمر (45 سنة) في بداية علاقتها به كانت الحالة تترك كلبها (هاسكي) عنده لرفض أمها لتربيتها له، بعدها تطورت العلاقة بينهم لعلاقة غير شرعية وصلت لدرجة مبيت الحالة في منزله، وكان (خالد) يشكل جلسات إنحرافية(خمر وقمار وبيع مخدرات) فكان يدفع بالحالة (ص) لمشاركتها في هذه الجلسات مع أصدقائه إلى أن داهمتهم الشرطة في أحد الأيام وكانت الحالة متواجدة معهم وبعد التحقيق معهم برؤا الحالة من هذه المشكلة، ولكن الشرطة أدلت بالحالة إلى مركز إعادة التربية لولاية تيارت بعد تخلي الأم عنها وهي متواجدة به حاليا بعد قضائها فيه عشرة أيام.

أما عن علاقة الحالة بالمركز فهي سيئة للغاية خاصة مع المربية (سميرة) وبعض الفتيات المتواجدين معها في المركز، أما باقي المربيات والأخصائيين فهي عادية.

الحالة (ص) لم تعتاد على المعيشة داخل المركز تيارت لتطبيقهم للقواعد واحترامها غير ماكانت عليه في الطفولة المسعفة بعين الصفراء حيث كانت لها الحرية المطلقة في سلوكاتها، ونتج عن هذا بعض الاضطرابات التي أدت بها إلى الإضراب عن الطعام ومحاولة الانتحار.

ملخص المقابلات:

تمت المقابلات مع الحالة (ص) في مكتب الأخصائية النفسانية بمركز إعادة التربية بنات بولاية تيارت في ظروف حسنة، حيث كانت الحالة متجاوبة بعض الشيء وظهرت عليها أعراض القلق خاصة في المقابلات الاولى مع الباحثتان ثم أصبحت عادية وتكونت بينهم علاقة ثقة، وعند سؤال الحالة عن ظروفها المعيشية مع أسرتها ذكرت " كناعايشين غاية نورمال" و" عندي غي ماما papa معنديش منعرفهش"، ففي علاقة الحالة بأمها ذكرت " شويا مشي حتى لتم سيرتو عام ونص توالا، كي نسقسيها على papa طردني مدار" و" نبغي ماما منكرهاش بصح ندابز معاها غي على جال باش نعرف papa " وذكرت كذلك عند سؤالها لأمها عن والدها " متسقسنيش عليه هوا سمح فيكم، مابغاش يحطكم عليه" وعن علاقتها بأخواتها صرحت " مليحة بزاف مع خاوتي سيرتو مع أحلام" و" كانت هيا تشريلي، محفزتني على القراية كانت في بلاصة ماما وpapa وفي بلاصة قاع الناس"و" كي راحت أحلام صايبي كانت في بلاصة كلش عندي، تضربني كي نغلط بصح على مصلحتي" وعن علاقتها مع أصدقائها ذكرت" عندي وليد روح ليه كي يصرالي بروبلام" و" كي نتفكر papa روح عند وليد يخفف عليا بزاف مشي لي يخليك زعفانة ولا " و"كي راحت أحلام صبت غي وليد معايا" و"كل ميصرالي مشكل روح عند وليد، ويعطيني باه نتقفل بزاف، ونبات برا"، وكذلك ذكرت بخصوص محيطها فقالت" انا لي يجبدلي على papa ويعايرني قادر نقتله نورمال"،و" دابزت مع صحبتي وضربتها بالبوشية للرقبة خطرش قاتلي نتي بنت حرام سقسي مك شاكانت تخدم حتى جابتك"، وكذلك " عندي كلب هاسكي مخلياته عند أمي تاعي بعد ما ماما مبغاتش تخليه فدار" وأيضا " كان يجيب صحابه ويديروا جماعة فدار يشربوا ويقمروا حتى وحد النهار طاحوا علينا لابوليس وداونا قاع" ، "مالقري برئوني بلي منيش معاهم،بصح ماما مابغاتش تديني ورسلني لقاضي للمركز هنا"، وعند الحديث عن المراكز التي بقيت فيهم ذكرت" هذاك المركز(عين الصفراء) علامة مشي حابسينا ندخلو ونخرجو كما نبغو"، أما بخصوص مركز ولاية تيارت ذكرت" سونتر هذا تحسب حبس مشي كيما

عين الصفراء دير كلش كيما تبغي"، وذكرت عن العلاقة داخل المركز" تفرق بيناتنا سميرة في كلشي وملي دخلت جايبتها مورايا، يطلقو شعورهم نورمال وأنا متخلنيش"، و " كي نجي نصلي يقولولي خفي، كي ناكل يزعقوا عليا كيفاه ناكل حتى قطعت قاع الماكلة" و" حبست الماكلة غي باه نمرض ويدوني للسبيطار ومن ثم نهرب باسكو كرهت العيشة هنايا" ، وقالت أيضا " كنا نتفرجو تقلقت قست القرعة على الحيط وعيطت ناض ضربني بصفعة" و" حسيت بالحقرة والظلم طلعت لفوق وبغيت نقيس روحي"، وعند السؤال عن ذاتها قالت" تبدلت بزاف في كلشي، كنت نقرى وحبست رجعت نتقفل ونبات برا"و" نانبغي روحي ومقيمتها فوق اللازم" و" راني نادمة بزاف على شدرت ونقول مزيا ربي حبسني غي هنا، ني نقارع في ربي يحلها وصايي" وعند التحدث عن مقارنتها بالأخرين صرحت" علاه نشوف الناس خيرمني رانا قاع كيفكيف، مكاش لي جا كامل في ذي الدنيا" و " جامي لنستسلم ونجيب حقي حت لتالي"،وعند سؤال لنظرة الناس إليها ذكرت" معلبليش بالناس ومنسمعلهمش" و" أنا نبغي روحي بصح كون غي جيت عاقلة كيما نتوما كون مرانيش هنا".

تحليل مقابلات الحالة (ص):

من خلال إجراء المقابلة العيادية مع الحالة (ص) تبين أنها كانت تعيش حياة عادية مع والدتها وإخوتها "كنا عايشين غاية نورمال" حتى سن الثالثة عشر بعد إكتشاف الحالة أنها مجهولة لهوية الأب وهي منتسبة لأمها وهذا حسب قولها " عندي غي ماما papa معنديش، منعرفهش" فالطفل مجهول النسب هو الطفل الذي يولد وهو مجهول الوالدين أو أن يكون أحد الوالدين غير معروف وغالبا ماتكون الأم معروفة والأب مجهول ويكون هذا الطفل ناتج عن علاقة خارج إطار الزواج مما يجعل إمكانية وجود النسب غير واردة.(شناوي، 2019: 36)، وعن العلاقة بأمها فذكرت "شويا مشي حتى لتم سيرتو عام ونص توالا كي نسقسيها على papa طردني مدار" وأضافت أيضا " نبغي ماما منكرهاش بصح ندابز معاها غي على جال باش نعرف papa" يتبين من خلال هذا أن علاقتها مع الأم متوترة وتزداد سوءا كل مرة لرفض الأم إخبار الحالة بهوية الأب لأنه تخلى عنهم فذكرت" متسقسنيش عليه هوا سمح فيكم، مابغاش يحطكم عليه"،وفي هذا ذكر(معنصر، 2014: 42) بأن موكيبلي (1980)يشير إلى أن معظم الأطفال يرغبون في أن تكون هناك سلطة تقوم وتسهر على حمايتهم، كما يريدون أن تكون هذه السلطة عادلة لا تمييز

بينهم ولا تفاضل بعضهم عن بعض وتخدم مطالبهم بصفة عامة وتتماشى مع سلوكياتهم في الحياة اليومية والأسرية، أما في حالة عدم استقرار سلوك الأب أو غيابه، أو التقلب من علاقة تسلطية إلى علاقة عاطفية بدون أي سبب فإنه يؤثر على عملية امتثال الطفل لديه، وينشأ لديه تشويه الصورة الخفية للأب الذي يريد أن يكون مثله، وهذا يظهر الصورة الهواميةالتي هي حسب التحليل النفسي أنها النموذج اللاواعي الأول للشخصيات الذي يوجه أسلوب إدراك المرء للأخرين بشكل إنتقائي، ويرصن هذا النموذج إنطلاقا من العلاقات ما بين الذاتية الواقعية والهوامية الأولى ما بين المرء ومحيطه العائلي (لابلانش- بونتاليس، 1997: 307)ورغم كل هذا فالحالة لها مشاعر الحب تكنها لأمها {لأنها تتقمص صورتهاوهذا حسب ماذكر(بعلي، 2011: 27)بأن فرويد أشار إلى عدة أنماط التقمص، فهو تعبير عن علاقة وجدانية بشخص آخر، كما أشار إلى أن السيرورة الخاصة بالتقمص تُكَون استمرارية الهوية والتي تضمن تماسك النرجسية التي يعاد اختبارها عند كل أزمة وجودية خاصة أزمة المراهقة. والأسرة بذلك هي أول صورة للحياة من خلالها ينمو إحساس المراهق بالأمن والتقبل يقوم فيها الوالدين بدور مميز في بناء شخصية المراهق من خلال معاملتهم له وتعد فئة المراهقين مجهولي النسب من الفئات المحرومة من الرعاية والحماية الأسرية مما يجعله لا يتعود على السلوكيات الصحيحة والعادات الاجتماعية السليمة(شناوي، 2019 :51)، وهذا مايظهر أن الحالة كانت ضحية لعلاقة غير شرعية من أب عديم المسؤولية، وهذا ما يدل على تذبذب الصورة الوالدية وعدم استقرارها بالنسبة للحالة، وكانت العلاقة تستاء أكثر وأكثر خاصة عند تلقي الحالة كلمات قاسية من طرف أصدقائها في المتوسطة حسب قولها" بنت الحرام، معندكش بوك، روحي سقسي مك مين جابتك" فأفراد المؤسسات الاجتماعية كالأسرة والمدرسة والجماعات الرياضية تؤثر تأثيرقوي في تشكيل مفهوم المراهق عن ذاته حيث توفرله فرص ايجابية واخرى سلبية لإختبار قواه ومعرفة قدراته وجوانب عجزه وقصوره،كما قد يكون هناك عدم تقبل وفهم الكثير من ميوله واهتماماته من طرف هذه الفئة من الأفراد مما تبقيه عاجزا عن مجابهة مشكلات حياته الواقعية(لقوقي،2016: 70).

أما عن علاقة الحالة (ص) فذكرت " مليحة بزاف مع خاوتي سيرتو مع أحلام" أي أن علاقة الحالة مع إخوتها كانت مستقرة عادية لاتشكل لها أي مشاكل حيث كانت علاقتها مع أختها الأكبر منها (أحلام) قوية جدا فهي تعتبرها مكان الأم والأب "كانت هي تشريلي، محفزتني على

قراية، وهذا ما شكل لديها صورة إيجابية عن الذاتوالتي تعتبر حسب(عبد الخالق،2017 :33)أن معتقدات الأفراد بشأن قدرتهم على إنتاج مستويات مختلفة من الأداء التي تؤثر في تعاملهم مع الأحداث المهمة في حياتهم وضبطها،" كانت في بلاصة ماما وpapa وفي بلاصة قاع الناس" يتبين أن الأخت الكبرى أحلام كانت الركيزة الأساسية والسند القوي التي تلجأ إليه الحالة في مختلف ظروفها الحياتية، وتعتبر الأخت هي جزء من الطفولة وجزء من الذات وذلك هو سبب العلاقة العاطفية التي تجمع بين الأخوات، حيث دامت هذه العلاقة على هذه الحال حتى زواج (أحلام)، وهذا ما جعل حياة الحالة (ص) تتغير إلى الأسوء ولجوئها إلى الشارع فذكرت " كي راحت أحلام صايي، كانت في بلاصة كلشي عندي تضربني كي نغلط بصح على مصلحتي" وهذا ما شكل لها فراغ عاطفي الذي يشغل مساحة كبيرة من التفكير، وهذ ماربطه كارال وفرويد في دراسة الإكتئاب من المنظور التحليلي حسب(جابر،2014: 25)حيث ربطا بين الإكتئاب والفقدان سواء كان فقدان حقيقي أو خيالي، وكما يكون عادة الموضوع المفقود من أفراد العائلة المهمين في حياة الطفل المبكرة عادة الوالدين وخاصة الأم،كذلك يعتبر الفقدان في الطفولة عامل اساسي في ظهور الإكتئاب، وذكر فرويد أنه عند فقدان الموضوع المحبوب تتحرر الإستثمارات اللبيدية من الموضوع ، وهو أصعب من أي حالة تمر بها مثل الإنهيار العاطفي بعد الإنفصال مثلا، فيكون الفرد الذي يشعر بالفراغ العاطفي مجرد كيان موجود و يشعر بأن حياته بلا معنى ولا يستطيع أحد أن يساعده لأنه لايعرف كيف يشعر(أباظة،2021).وهذا الفراغ الذي تشكل عند الحالة (ص) دفعها للمخاطرة وتكوين علاقات إجتماعية جديدة مع عدة شباب حيث كان الأقرب إليها هو صديقها (وليد)الذي تعرفت عليه عند بقائها في الشارع بعد الصرعات التي بينها وبين أمها،حيث كانت تجمعهم علاقة غير شرعية مع صديقها وذلك حسب قولها " عندي وليد روح ليه كي يصرالي بروبلام" وأيضا" كي نتفكر papa روح عند وليد يخفف عليا بزاف مشي لي يخليك زعفانة ولا"، وهذا يبين أن الحالة (ص) متعلقة بصديقها (وليد) كثيرا لأخذ مكان أختها بعد غيابها، وقالت في هذا" كي راحت احلام صبت غي وليد معايا" وفي هذا السياق فسرت عدة دراسات من بينهم " اينسورث، فيلينس ايكلس كرافين، فيرمان" فإنه بإمكان المراهق البحث عن هذه الحاجات ضمن علاقات أخرى جديدة، وبهذا نلاحظ أنه في منتصف المراهقة تأتي التفاعلات الجديدة بين الأصدقاء لتقوم بعدة وظائف منها تعلم سلوكات جديدة في إطار التأثير

الاجتماعي المتبادل وجلب عنصر الحميمة للعلاقات القائمة في إطار العلاقات التعلقية الجديدة(بوزياني،2019: 34).كما دفع بها صديقها وليد لتعاطي المخدرات وإدمانها عليها حسب ما ذكرت " كل ميصرالي مشكل روح عند وليد ويعطيني باه نتقفل بزاف ونبات برا "، فسرذلك أصحاب نظرية التعلم أن المدمن يلجأ إلى التعاطي للشعور بالسكينة والهدوء، مما يدفعها إلى التكرار في ذلك في مرات مقبلة ليحصل على نفس شعور فإن سلوك التعاطي يكون عن طريق التكرار فتلك الرغبة القاهرة في الحصول على المخدر لتخفيف الأثار المزعجة تجعل المدمن يكرر تناول المادة التي إعتاد عليها وبالتالي يصبح هذا السلوك معتاد أي متعلم (سليماني،2012: 41). كان لجوء الحالة للمخدرات في أغلب الأحيان بسبب مشكل والدها الذي يشكل لها عقدة في حياتها فقالت" أنا لي يجبدلي على papa ويعايرني قادر نقتله نورمال" وهذا أدى الحالة (ص) بالتعدي على صديقتها بالسلاح الابيض بعد صراعات بينهم مما دفع صديقة الحالة إلى منابزتها بألقاب سيئة فذكرت الحالة هنا " دابزت مع صحبتي وضربتها ببوشية للرقبة خطرش قاتلي نتي بنت حرام سقسي مك شاكانت تخدم حتى جابتك" ومن خلال خصائص المراهق مجهول النسب حب الانتقام التي تعتبر خاصية تعكس مدى الحقد والكراهية التي يحملها الفرد ضد المجتمع الذي يتلقى منه الرفض والإهمال(شناوي، 2019: 45)، أدى بها هذا لدخول مركز الطفولة المسعفة بعين الصفراء لأول مرة من طرف الشرطة، كان المركز يعطي حرية مطلقة للماكثين فيه حيث كانت الحالة (ص) تخرج منه وترجع في أي وقت تريده حسب قولها" هذاك المركز علامة مشي حابسينا ندخلو ونخرجو كيما نبغوا"، وبعد قضائها مدة شهرين ونصف فيه تم إخراجها من طرف أمها، ومع كل هذه الأحداث التي مرت بها الحالة (ص) لكنها زادت في تصرفاتها المنحرفة فعرفت على أب صديقتها (خالد) التي كانت تربطهم في البداية علاقة سطحية وذلك بحثا عن صورة الأب كما ذكرت سابقا أن صديقها وليد يفكرها بأبيها، مما جعلها في علاقة مع أب صديقته بحثا عن الأب، لذلك فإن لدور الأب في حياة الطفل أهمية لا تقل عن دور الأم حيث تبدأ علاقة الطفل بأبيه عادة في السنة الأولى، كما أن حرمان الطفل من والده وقتيا أو دائما يثير فيه الكآبة والقلق وفقدان لحس العطف العائلي، ويساهم الأب في تشكيل البناء النفسي فالطفل وكثيرا ما يتقمص شخصية الأب ويؤخذ عنه الكثير من الصفات وأساليب الحياة وله دور رئيسي في تكوين الذات العليا عن طريق القدوة الحسنة. (لابلانش وبونتاليس، 1997:33).

حيث كانت تترك كلبها (هاسكي) للمبيت عنده بعد رفض والدة الحالة(ص) تربيته في المنزل وبخصوص هذا ذكرت " عندي كلب هاسكي مخلياته عند أمي تاعي بعد ما ماما مابغاتش تخليه فدار"، ثم تطورت العلاقة بينهم إلى درجة المبيت عنده حيث أصبحت تربطهم علاقة غير شرعية، وكان (خالد) يقوم بجلسات إنحرافية التي تتمثل في(جلسات الخمر، القمار، المتاجرة في المخدرات) حيث إنضمت إليهم الحالة(ص)إلى أن داهمتهم الشرطة في ذلك الموقف وهذا حسب ماذكرت الحالة (ص) "كان يجيب صحابه ويديرو جماعة فدار يشربو ويقمروا حتى وحد النهار طاحوا علينا لابوليس وداونا قاع" ومن هنا يتبين أن (خالد) كان سببا في تمادي الحالة في طريقها المنحرف مما أوقع بالحالة لدخول مركز إعادة التربية لولاية تيارت بعد رفض أم الحالة (ص) بأخذها معها إلى المنزل ولذلك تم تحويلها من طرف قاضي الأحداث إلى المركز، رغم تبرئة (خالد وأصدقائه) للحالة (ص) بأنه ليس لها أي دخل في تلك الجلسات المقامة.وفي هذا ذكرت" مالقري برئوني بلي منيش معاهم بصح ماما مبغاتش تديني ورسلني لقاضي للمركز هنا".

دخلت الحالة (ص) إلى المركز ولاية تيارت بعد رفض أمها والتخلي عنها ولازالت مقيمة فيه حاليا بعد قضائها مدة عشر أيام لكنها لم تتأقلم مع هذا الوضع فهي تشعر بالضيق وسلب حريتها منها فذكرت " سونتر هذا تحسب حبس مشي كما عين الصفراء دير كلشي كيما تبغي"أي شعورها بالحزن الدائم وفقدان الإهتمام الذي كانت تتلقاه من الخارج وعدم تحملها لوضعها الحالي الذي تعيشه،وعن علاقة الحالة داخل المركز فمع المربيات كانت سيئة مع المربية(س) لعدم التفاهم معها فقالت" تفرق بيناتنا في كلشي وملي دخلت جايبتها مورايا لوخرين يطلقوشعورهم نورمال وأنا متخلنيش" وهذا يظهر أن الحالة (ص) تشعر بعدم الإرتياح داخل المركز وذلك نتيجة المعاملة التي تتلقاها من طرف المربية (س) غير أن علاقتها مع باقي المربيات والأخصائيين النفسانيين عادية، أما عن علاقة الحالة (ص) بالأحداث المقيمين معها في المركزفهي طبيعية ماعدا مع (سارة،خولة) حسب ما ذكرت" كي نجي نصلي يقولولي خفي" وأيضا " كي ناكل يزعقوا عليا كيفاه ناكل حتى قطعت قاع الماكلة" وكذلك " حبست الماكلة غي باه نمرض ويدوني لسبيطار ومن تم نهرب، باسكو كرهت العيشة هنايا"أي أن هذه التصرفات التي تلقتها الحالة (ص) من طرف (سارة وخولة) أدت بها إلى الإمتناع عن الطعام لمدة 3 أيام والذي يعتبر وسيلة لمقاومة الضغط وإشعار الأخرين بالذنب، وعادة هذا الإضطراب ما يصاحبه غاية لتحقيق هدف

معين بحيث كان هدف الحالة من هذا هو الهروب من المركز وتبين هذا من خلال سلوكاتها واقوالها السابقة.كماحاولت الحالة (ص) الانتحار من الطابق الرابع داخل المركز بعد فشل خطتها السابقة إضافة إلى مناوشاتها وتعرضها للضرب من طرف الحارس عند مشاهدتهم لمباراة كرة القدم فذكرت "كنا نتفرجو تقلقت قست القرعة على الحيط وعيطت ناض ضربني بصفعة " وأيضا " حسيت بالحقرة والظلم طلعت لفوق وبغيت نقيس روحي "و يكون للسلوك الانتحاري عدة معاني نفسية ومرضية خاصة بالمراهق منها الصراعات الهامة التي يعيشها المراهق والتي لا يعبر عنها لأنه غير قادر عن التعبير عن المشاعر المرتبطة بخبراته المعاشة، وعندما ينظرإلى محاول الانتحار خاصة المراهق فإنه ينظر إلى الوالدين وخاصة إلى الأم التي تعتبر الموضوع الأولي للحب فمحاولة الانتحار هي بوضوح عدوانية لصورة الاخر التي يحملها الفرد لنفسه، فإن ميكانيزم الانتحار يتواجد في نفس منطقة تواجد ميكانيزم الاكتئاب الموصوف من طرف "فرويد"،حسب ما ذكر(كروغلي،2010: 32)كما أنه تترجم محاولة الانتحار في نفس السياق الرغبة للتدمير وايجاد الموضوع الأولي فالانتحار هو المحاولة الوحيدة للعودة إلى الموضوع البدائي لتقمصه كلية وإيجاد حبه الذي لا يهزم أي أن الحالة (ص) حاولت الانتحار بعد فشل خطتها الأولى(الإضراب عن الطعام وإفتعالها للمشاكل) كل هذا كان بهدف تأثير والضغط على أمها من أجل إخراجها من المركز.

وفي ما يخص نظرت الحالة(ص) لذاتها فهي نظرة ايجابية بحيث تعطي لنفسها قيمة وأهمية كبيرة كما يصاحبها أيضا الشعور بالندم وإلقاء اللوم على نفسها كونها قامت بسلوكات إنحرافية وهذا بقولها" تبدلت بزاف في كلشي كنت نقرا وحبست رجعت نتقفل ونبات برا" و"أنا نبغي روحي ومقيمتها فوق اللازم " وأيضا " راني نادمة بزاف على شدرت ونقول مزيا ربي حبسني غي هنا ني نقارع في ربي يحلها وصايي" من خلال هذا اتضح أن الحالة (ص) لم تبدي أي شعور سلبي اتجاه ذاتها رغم كل المشاكل التي مرت عليها.

أماعن شعورها بذاتها مقارنة مع الأخرين فهي ترى نفسها كأي شخص عادي لاتوجد بينها وبين الأخرين أي فروق فذكرت" علاه نشوف ناس خير مني رانا قاع كيفكيف، مكاش لي جا كامل في ذي دنيا"وهذا يدل على شعورها بالرضا وثقتها الزائدة تجاه نفسها حيث بإمكانها القيام بأعمال أكثر من التي يقوم بها معظم الناس ولا تشعر بالفشل ولا تستسلم للصعوبات التي تصادفها

حسب قولها" جامي لنستسلم ونجيب حقي حتى للتالي" فهذا يدل على شعورها بقدرة التحمل والتحدي والثقة في النفس.

وفيما يخص نظرة الناس إلى الحالة (ص) فهي لا تهتم لتلك النظرة وتراها عادية ولا تقلل من شأنها ولا تكترث لانتقادات الناس لها وظهرهذا من خلال قولها"معلبليش بالناس ومنسمعلهمش" فهذا يدل على شعورها بعدم الدونية وكذا تقديرها لذاتها.

وعند سؤال الحالة (ص) عن حبها لنفسها فذكرت " أنا نبغي روحي بصح كون غي جيت عاقلة كيما نتوما كون مرانيش هنا"ومن خلال هذا تبين أن الحالة (ص) راضية عن نفسها إضافة إلى محاولتها لتغييرنفسها إلى الأفضل.

نتائج الإختبارات المطبقة لتقدير الذات و أزمة الهوية:دلت نتائج على أن الحالة (ص) لديها تقديرذات مرتفع حيث تحصلت على 72درجة في مقياس كوبر سميث لتقدير الذات.

كما دلت نتائج الحالة في مقياس راسموسن لأزمة الهوية للحالة (ص)أنها تمثلت في مرحلة الإحساس بالجهد مقابل الإحساس بالنقص، والذي ظهر ذلك في الإنشقاق الثاني الذي يركز على عدم الرغبة في منافسة الأخرين، وكذلك مرحلة الإحساس بالألفة مقابل الإحساس بالعزلة وتبين ذلك في الإنشقاق الأول الذي يرتكز على البحث عن العلاقة الحميمية مع الأخرين، ومرحلة الإحساس بالهوية مقابل الإحساس بغموض الهوية،وتبين في الإشتقاق الثاني الذي يركز على إعادة الفرد النظر في مفهومه لذاته واستجابة المجتمع له، وهذا مقارنة بالمراحل المتبقية.

التقييم العام للحالة:تبين أن الحالة (ص) لديها الشعور بتضخم الذات كرد فعل على مشاعر العجز والقصور حيث يظهر ذلك من خلال السلوكات التي تتصرفها، وإصطدامها بالواقع الأليم الذي تعيشه ويؤكد أنها مجهولة الأب ولا تعلم عنه شيئا جعلها تعيش إحباطات وصدمات دفعتها للتخلي عن دراستها وإتباع طريق الإنحراف بحثا عن صورة الأب، ومما ساعدها على ذلك هو سوء علاقتها مع أمها خاصة بعد زواج أختها الكبرى التي كانت تعتبرها مكان الأم، مما أثر على نفسية الحالة سلبيا جعلها تبحث عن التعويض الذي ينسيها ذلك النقص إلا أنها وجدت نفسها فريسة للانحراف والجنوح اللذان كان سبب دخولها للمركزوالذي نتج عنه بعض الاضطرابات النفسية منها (الاضراب عن الطعام والقلق والقيام بالسلوكات الانتحارية).إضافة إلى أزمة الهوية التي تتمثل لها في مرحلة الإحساس بالألفة مقابل الإحساس بالعزلة، الإحساس

بالهوية مقابل الإحساس بغموض الهوية وكذلك مرحلة الإحساس بالجهد مقابل الإحساس بالنقص.

تقديم الحالة (3):

الإسم: ر

السن: 17سنة

الجنس: أنثى

المستوى الدراسي: الثانية ثانوي ومتوقفة حاليا

الحالة الاجتماعية: مجهولة الهوية (متبنية)

المستوى المعيشي: متوسط

عدد الإخوة:1من الأهل المتبنيين (زوجة الأب الثانية)

الرتبة في الإخوة: الكبرى

الظروف المعيشية للحالة:

الحالة (ر) البالغة من العمر 17سنة من ولاية عين الدفلى، هي مجهولة النسب تكفلتهاعائلة وعمرها لا يتجاوز 12 يوم ،عاشت الحالة في جو أسري مستقر تتوفر فيه جميع وسائل العيش الكريم، حتى أن عرفت أنها بنت متبنية وهي في عمر 9سنوات من طرف والدها الكفيل، مما جعل حياتها تتدهور لمدة 3 سنوات بعد معرفتها بهذا الوضع، غير أن الأب الكفيل متزوج للمرة الثانية فبعد طلاقه لزوجته الأولى لوجود مشاكل بينهم فكفالة الحالة أعطيت للاب وبقوا يسكنون في منزل واحد ينقسم إلى طابقين بحيث الطابق الاول يقطن فيه الأب مع زوجته وإبنته من صلبه التي تبلغ من العمر 7سنوات،والطابق الثاني تعيش فيه الحالة وأمها حيث أن أم الحالة ليس لها مكان للعيش فيه، وبعد مدة قام الأب بطرد طليقته لكثرة المشاكل بينها وبين زوجته التي لجأت إلى دار المسنين، وبقيت الحالة مستقرة مع الأب، فعلاقة الحالة مع والديها البديلين وزوجة والدها وأختها مستقرة وجيدة حتى بعد مغادرة أمها بقيت العلاقة نفسها، لكن الحالة بدأت تتصرف بسلوكات غير سوية خاصة عند مخالطتها لإبنة عمها(مروة) في سن(15سنة) التي أدلت بها إلى الطريق المنحرف كتعاطي المخدرات التي كان يتاجر بها أخ (مروة) والسرقة وشرب الخمر والتعرف على رفقاء السوء من بينهم (أصيل) الذي أصبح صديقها المقرب، أدى هذا إلى مبيت

الحالة خارج البيت لعدة مرات وفي بعض الأحيان يكون دخول الحالة للبيت متأخرا وهي في حالة لا يرثى لها (سكر)، إضافة لهذا تم طردها من الثانوية التي كانت تدرس بها لمواصلتها في سلوكاتها المنحرفة مما جعل الأب يتخذ قرار بالتبليغ عنها للشرطة لعدم قدرته على إبعادها عن هذا الطريق، ومن هنا تم دخول الحالة لعدة مراكز إعادة التربية من بينهم البليدة التي مكثت فيه مدة(3أشهر) بعدها رجعت إلى المنزل بعد قيام والدها الكفيل بإخراجها بقيت الحالة مدة شهر ونصف خارج المركز غير انها تمادت وواصلت في سلوكاتها السابقة التي دفعت بها إلى الإعتداء على أبيها بضربها له فأدخلها للمركز للمرة الثانية في ولاية تيارت التي بقيت فيه مدة(7أشهر)، قام والدها بإخراجها للمرة الثانية بعد تعهدها له بتعديل سلوكها وبقائها في المنزل، إلا ان الحالة خالفت بوعدها وزادت في انحرافها لدرجة ممارستها لبيوت الدعارة من أجل كسب المال ومبيتها الدائم خارج المنزل عند صديقها (أصيل) بعد إنقطاع علاقتها مع (مروة) لخوفها بإعادة تبليغ الأب عنها لدخولها للمركز مرة أخرى، غير أن الحالة دخلت للمركز بتنس للمرة الثالثة من طرف الشرطة عند مداهمتهم لبيوت الدعارة وبقيت فيه مدة (5أشهر)، ثم طلبت الحالة التحويل من قاضي الأحداث لمركز ولاية تيارت وهيا حاليا ماكثة فيه منذ حوالي(4أشهر).

ملخص المقابلات:

تمت المقابلات مع الحالة (ر) في مكتب الأخصائية النفسانية بمركز إعادة التربية بنات بولاية تيارت في ظروف جيدة، حيث كانت الحالة متجاوبة مع الباحثتان وتكونت بينهم علاقة ثقة كما بدى عليها الشعور بالراحة أثناء سير المقابلات من أولها، بعد معرفة معلوماتها الاولية تحدثت عن تنشئتها وعائلتها فذكرت "عايشه مع ماما وبابا علامة"، " كي كان عندي سيزيام خبرني بابا بلي منيش بنتهم الحقيقية مربيني" و" من 10حتى ل13سنة فاتو عليا بيزار، شربت جافيل، كنت ندابز نبغي نقطع روحي بالموس غي باش يورولي والديا الحقانيين، سيرتو كي نشوف ماما وبابا مدابزين نبغي ندير كلش"وكذلك ذكرت " كنا عايشين عند بابا خطرش كفالة تاعي عندوا وماما معندهاش وين نروح بعد ما طلقها"،" كي بدات المشاكل بزاف بين مرت بابا وماما حاوزها بابا مدار، راحت لدار العجزة"، وعند سؤال الحالة عن علاقتها مع عائلتها صرحت" ماما تبغيني بزاف وحتى بابا يموت عليا كثر من بنتو الحقيقية" و" مرت بابا دايرتني كي بنتها تبغيني، نحكيلها وتنصحني" و" ختي تبغيني ونموت عليها بزاف" وأيضا "الحمد لله حجا مابخلوهاش عليا،

الحنانة ليعطاوهالي والديا بلاك كثر من ماما لي ولدتني، معوضيني في كلش"، وعند سؤالها عن انحرافها ذكرت" تعلمت من بنت عمي، كانت تع كاشيات وشراب، هيا لي وراتلي خوها كان يبيعها، كانت تخونله وتعطيني، وزادو طردوني من ليسي مكنتش روح بزاف" وايضا " بديت كاشيات غي بشوي حتى وليت نبغي ناكل بزاف، منطيقش نقعد بلا بيها"،"كنت ندخل سكرانة للدار "، وذكرت بخصوص السرقة " كنت من صغري نسرق باش نشري صوالح يعجبوني، مبعد وليت نسرق باش نشري الكاشيات كي منصيبش لي يعطيني"، " مبعد حبست لخيانة ووليت نخدم بروحي، تعلمت من مرأة كبيرة عليا، ندي دراهم عايشه بيهم"، وعند السؤال عن أصدقائها قالت" كانت بنت عمي تعرف بزاف شاشرا عرفتني بأصيل ولا amis قريب ليا بزاف"، وذكرت عن مراكز إقامتها"كي مطاقش عليا بابا وشافني مستعقلتش شكا بيا، طيح عليا لابوليس داوني مدار للسونتر"و"سونتر تع بليدة خطأ، زدت خسرت كثر فيه يقطعوا رواحهم ميهدروش معاهم، يكسروا، يحرقوا، وليت لي يديروها نديرها معاهم"و" تحسبي سبيطار مهابيل مشي سونتر مكاش لي يهدر معاهم قاع"،وكذلك "خرجت قعدت شهر ونص في طبايعي ضربت بابا وقعدت مندخلش بكري أياعاود شكا بيا ودخلني للسونتر"، هذا سونتر علامة كي ندخل هنا نتسقم (تيارت)"، وذكرت أيضا" كنت نخدم حتى طاحوا علينا لابوليس فدار داوني"، و"سونتر تع تنس غي كما تع بليدة، طلبت التحويل لتيارت باش نتسقم"، وتحدثت عن علاقتها بالمركز قائلتا:"يعاملوني غاية هنا فسونتر، عندي صحاباتي أنتيم هنا،(خولة، فتيحة، حميدة، رشيدة، سارة)، علاقتي قاع معاهم علامة معنديش مشاكل سيرتو مع لي يقروني، دايريني كي بنتهم، طاطا شريفة تفهمني بزاف، قاع نبغيهم بصح هيا بزاف"، وعند سؤالها عن نظرتها لنفسها قالت" كي راني هنا فسونتر خير، ديري حساباتك، تعرفي تخمي، تصفي روحك، تستعقلي" وأيضا" كي دخلت هنا تبدلت بزاف وليت نصلي، نقرا القرآن" وكذلك " فسونتر تعلمت كنت منعرفش نطيب وليت نطيب، تعلمت الخياطة"، وعن سؤالها لحب نفسها صرحت ب"منيش راضية على روحي، وعلى لغلطات لي درتهم، راني نادمة بزاف" وبخصوص مستقبلها قالت" كي نخرج نكمل قرايتي ونخدم بكاش ديبلوم، غلطت بزاف وراني نكبر، لازم نخمم على روحي ولازم نصلح علاقتي مع دارنا ونبعد على طريق الحرام".

تحليل مقابلات الحالة (ر):

من خلال إجراء المقابلات العيادية مع الحالة (ر) تبين أنها مجهولة النسب تم التكفل بها من عائلة وهي في 12 يوم من عمرها، كانت تعيش حياة مستقرة كغيرها من الناس مع اسرتها البديلة فذكرت" عايشه مع ماما وبابا علامة "، فالأسرة البديلة هي تعويض الطفل عن أسرته الطبيعية التي حرم منها ليكتسب ماينقصه من الإحتياجات الفردية والضرورية في تكوينه الإجتماعي والنفسي ويستقي منها المبادئ والقيم الدينية العامة التي لا يمكنه الحصول عليها في المؤسسات الإيوائية. (شناوي، 2019: 53-57)، حتى سن (9سنوات)عند إخبار الحالة من طرف الأب بأنها متبنية وذلك بقولها " كي كان عندي سيزيام خبرني بابا بلي منيش بنتهم الحقيقية مربيني"إن الكثيرمن الأسرالبديلة تنجح في إخفاء الحقيقة عن الطفل ولكن من المؤكد أنه سيكتشف ذلك عاجلا أم أجلا ويكون اكتشافها في عمر متقدم مدمرا لنفسيته في الغالب(يستحسن إخباره قبل سن السادسة) وقد يصاب بإضطرابات نفسية واجتماعية مضيعا كل جهود الأسرة البديلة، من خلال هذا يتضح أنه يجب إعلام الطفل المتبني بحقيقته في مرحلة الطفولة المبكرة من أجل تفادي ما يحدث لاحقا، لكن لم ينطبق هذا مع الحالة(ر) فإعلامها المتأخر بحقيقة وضعها شكل لها صدمة التي هي حدث في حياة الشخص، يتحدد بشدته، وبالعجز الذي يجد الشخص فيه نفسه عن الإستجابة الملائمة حياله وبما يثيره في التنظيم النفسي من اضطراب وأثار دائمة مولدة للمرض(لابلانش،بونتاليس، 1997: 300)، والتي لم تتجاوزها فذكرت "من 10 حتى ل13سنة فاتوعليا بيزار شربت جافيل، سيرتو كي نشوف ماما وبابا مدابزين نبغي نديركلش" أي أن الحالة ظهرت عليها أعراض الصدمة بعد مرور بزمن مدته سنة من معرفتها لخلفيتها الأسرية ولم تتقبلها بل واجهتها بإفتعالها للمشاكل في أسرتها ووصل لمحاولة إيذاء ذاتها، وعند وعي المراهق بانه مجهول النسب يبدأ بإستعادة خبراته السابقة مما يؤدي إلى وإصطدامه بعالم الواقع الذي يؤكد له أنه مجهول النسب وأنه من أسرة لا يعلم عنها شيئا(شناوي،2019: 02)، وبعد طلاق الوالدين الكفيلين بالحالة لكثرة المشاكل وعدم القدرة على تحملهم للعيش مع بعضهم أعطيت كفالة الحالة للوالد حسب ما ذكرت "كنا عايشين عند بابا خطرش كفالة تاعي عندوا وماما معندهاش وين تروح بعد ماطلقها" يعني أن أبوي الحالة بقيا يعيشان في نفس المنزل بعد طلاقهما وهذا لم يستمر طويلا فذكرت" كي بدات مشاكل بزاف بين مرت بابا وماما حاوزها بابا مدار، راحت لدار العجزة "، وبعد ماتم طرد أم الحالة من منزل طليقها بقيت الحالة مستقرة مع والدها وأسرته.

أما عن علاقة الحالة مع أبويها الكفيلين فذكرت" ماما تبغيني بزاف وحتى بابا يموت عليا كثر من بنتو الحقيقية" وأيضا " مرت بابا دايرتني كي بنتها تبغيني نحكيلها وتنصحني"و "ختي تبغيني ونموت عليها بزاف" اتضح من خلال قول الحالة أنها تشعر بالراحة والإطمئنان مع العائلة الكفيلة وذلك لتوفيرهم لها الحب والحنان والعطف منذ لحظة التكفل بها والمعاملة الجيدة التي تلقتها منهم، وقالت " الحمدلله حاجة مابخلوهاش عليا، الحنانة لي عطاوهالي والديا بلاك كثرمن ماما لي ولدتني معوضيني في كلش" فالحالة تكّن للأسرة البديلة شعورا إيجابيا وإحترام لكل ماقدماه الأبوين لها طيلة فترة تربيتها فهي تضيف بأنهما وفرا لها ما لا يوفره الوالدين الحقيقين لأولادهم، وتبين انه حتى من بعد طرد الأم الكفيلة بقيت علاقة الحالة مع باقي أفراد الأسرة على حالها غير أن الحالة ظهرت عليها بوادر الانحراف والسلوكات الغير سوية خاصة بعد مخالطتها لإبنة عمها (مروة) في سن 15من عمرها، التي كانت سببا في إكتسابها للسلوكات المنحرفة ومن بينها تعاطي المخدرات وشرب الخمر، وذكرت الحالة كذلك في قولها "كنت ندابز نبغي نقطع روحي بالموس غي باش يورولي والديا حقانيين"أي أن الحالة تشكلت لها صدمة أزمة الهوية التي يعرفها(الحجازي،2019: 50) بأنهاالصراع الذي يعيشه المراهق لمعرفة ذاته الحالية ودوره في الحياة، وتحديد أهدافه وتطلعاته المستقبلية في مجالات الحياة،وهذا نتيجة عدم الانتساب والانتماء لهذه العائلة، والحاجة للانتماءحسب(سعودي،2015 :34) فإن أقوى الحاجات النفسية للطفل هو شعوره بأنه ينتمي إلى أسرة وهذا الانتماء يحقق الحاجة الأساسية للنمو النفسي والاجتماعي له خاصة في السنوات الأولى من حياته، حيث أنه في بعض الأحيان يقوم بعض الآباء في الأسرة يدفع الأبناء إلى الشعور بأنهم غير مرغوب فيهم وهذا ما يؤثر في التكوين النفسي للطفل، وأنها تقوم بضرب نفسها بالسكين وهذا شكل لديها اضطراب المازوشية الذي يعرفه (كريم،2019: 11)على أنه اضطراب نفسي وجنسي وفيه يقوم الشخص بإيذاء نفسه لفظيا او بدنيا، ومعظم المازوشيين يكونوا قد تعرضوا في البداية للعديد من حوادث العنف الأسري وتعرضهم للإهانة الوالدية، وهذا ينعكس على صورة الذات والتي تكون حسب (بن سعادي،2016: 12) نتيجة تفاعلاته مع البيئة الخارجية وتعكس ما يواجه الفرد من أحكام وتقييم، فمواجهته لأحكام رافضة عندها لا يستطيع أن يقبل نفسه وحينها يشك في قيمته وكفاءته الشخصية، ولأنها فقدت صورة والدية واضحة والتي هي حسب (لابلانش–بونتاليس، 1997:

307) في التحليل النفسي فقدالنموذج اللاواعي الأول للشخصيات الذي يوجه أسلوب إدراك المرء للأخرين بشكل إنتقائي، ويرصن هذا النموذج إنطلاقا من العلاقات ما بين الذاتية الواقعية والهوامية الأولى ما بين المرء ومحيطه العائلي، وهذا حسب ذكرها أنها كانت تتشاجر معهم من أجل معرفة والداها الحقيقيان وأن لديها الحماية المفرطة فحسب(إسماعيل–الطماوي،2020: 469) يقوم الوالدان بمهام الأبناء على الرغم من قدرة الأبناء من القيام بها، حيث يتدخل الوالدين في جميع تصرفات الأبناء، فإذا لم يتقبل الأبناء مواقف التدخل من الوالدين اعتبر هذا التدخل تسلطاً، وينتج عنه انخفاض مستوى قوة الأنا، والخوف والانسحاب وعدم التحكم الانفعالي ورفض المسؤولية، وسهولة الانقياد للجماعة، من طرف العائلة المتبناة ولد لديها بنية اتكالية وهشاشةأي عدم الاكتمال النرجسي للذاتولتأكيد الذات قامت بسلوك يبدو لها كمعارضة لهم والشعور بالاستقلالية التي يقول(إسماعيل– الطماوي،2020: 468).بأن الحاجة إلى الاستقلال شديدة الاتصال بالحاجة إلى تأكيد الذات، فتأكيد الذات لا تحقق بصورة سوية، إلا باستقلال الذي يتاح للطفل الاعتماد على النفس والمبالغة في حماية الطفل التي تعرف بظاهرة الإفراط في الحماية. إن التبعية والتحكم كأسلوب تنشئة يؤدى إلى تكوين شخصية قلقة غير قادرة على العمل تعانى من الانطواء والخجل ليست لديها القدرة على التفكير أو اتخاذ القرار أو تحمل المسئولية بل تحتاج إلى من يقودها دائماً، ولأنها لا تنتمي لهم ولد لديها صراع نفسي حسب (لابلانش – بونتاليس، 1997: 304) في التحليل النفسي الذي يتحدث عن الصراع حين تتجابه عند شخص ما، متطلبات داخلية متعارضة. وقد يكون الصراع صريحا (بين رغبة ومطلب أخلاقي مثلا، او بين شعورين متناقضين) أو كامنا حيث يمكن ان يظهر بشكل ملتو في الصراع الصريح أو يتجلى خصوصا في تكوين الأعراض وفي إضطرابات السلوك وإضطرابات الطبع إلخ، ويعتبر التحليل النفسي أن الصراع هو من شروط تكون الإنسان وذلك من منظورات متعددة : صراع بين الرغبة والدفاع، صراع بين الأنظمة أو الأركان، صراع بين النزوات، وأخيرا الصراع الأوديبي حيث لا تتجابه الرغبات المتعارضة فيما بينها فقط، إنما تجابه التحريم أيضا، كما تم أيضا طردها من الثانوية لكثرة غياباتهاغير المبررة حسب قولها" تعلمت من بنت عمي كانت تع كاشيات وشراب هي لي وراتلي خوها كان يبيعها كانت تخونله تاكل وتعطيني وزادو طردوني من ليسي مكنتش روح بزاف" يعني أن الحالة دافعها الأول لتبني هذه السلوكات هي إبنة عمها التي

تعتبرها صديقتها الوحيدة ويظهر هذا في التفسير النفسي الاجتماعي بأن تأثير الجماعة بجميع انواعها ووظائفها على سلوكيات الفرد تعتمد على الأصدقاء قدر اعتماده على إرادته، فإن الرفقاء لديهم قدرة على التأثير ليصبح مدمنا على المخدرات واستهلاك كميات كبيرة من الخمر أو أقل إكتراثا للبيئة (قماز، 2009: 52)، وأيضا ذكرت الحالة "بديت الكاشيات غي بشوي حتى وليت نبغي ناكل بزاف ومنطيقش نقعد بلا بيها " ويعتبر إدمان مخدرات هو ذلك التعلق الشديد للمدمن بالمادة المخدرة التي يتعاطاها فهو إذن لا يملك القدرة عن التخلي عن هذه المادة ولا يستطيع التوقف عن تناولها فهو دوما يحتاج إلى مضاعفة الجرعات حتى يشعر بالراحة والهدوء وأن غياب المخدرات أو تخفيف جرعتها يسبب له القلق والتوتر وعدم الهدوء (سليماني، 2012: 29)، ومن بين الاضطرابات السلوكية لدى الحالة السرقة، حسب قولها "كنت من صغري نسرق باش نشري صوالح يعجبوني، ومبعد وليت نسرق باش نشري الكاشيات كي منصيبش لي يعطيني" يعني أن الحالة كانت تمارس هذا السلوك منذ طفولتها غير أن إدمانها على المخدرات زاد من حدة هذا التصرف، وتظهر السرقة عند الطفل كمرور إلى الفعل السيكوباتية التي يذكر (smart et all,2004) أن السلوكيات المضادة للمجتمع تتضمن التمرد على الغير، الهروب من المدرسة، والأفعال الإجرامية مثل الإعتداء الجسماني والتخريب المتعمد للممتلكات العامة،ويعرف كل من (dishion– Patterson,2006) أن السلوك المضاد للمجتمع يتأرجح بين السلوك الظاهر وغير الظاهر، ويتضمن السلوكيات الظاهرة التي تعتمد على التحدي والمجابهة كالعراك، والنوبات المزاجية، والسلوكيات غير الظاهرة والتي تتضمن الإخفاء كالسرقة والكذب والهروب، وعدم تقبل الإحباط الذي هو وضع ذلك الشخص الذي يحال دونه وإشباع أحد مطالبه النزوية (لابلانش – بونتاليس، 1997 :46)، وأكثر إضطرابا إجتماعيا على ضد الإجتماعية كمجموعة متنوعة من الأعراض التي تشيرإلى ضعف خاص للانا غير قادر على مواجهة إعدادعقلي كافي للصراعات(لزرق، 2013: 116)،وكذلك عرّفتها على رفقاء السوء الذي أثروا عليها سلبا حتى تم فصلها من الدراسة لكثرة غياباتها الغير مبررة ،ومنهم (أصيل) البالغ من العمر(18سنة) حسب ما ذكرت "كانت تعرف بزاف شاشراعرفتني بأصيل لي ولا ami قريب ليا بزاف"، حيث كانت تربطهم علاقة حميمية وكذلك المبيت الدائم عنده أثناء هروبها من منزل العائلة خاصة بعد انقطاع علاقتها مع إبنةعمها عند توقيفها من طرف الشرطة لمتاجرتها

في المخدرات، وذكرت الحالة " كنت ندخل سكرانة لدار" مما أدى بالوالد الكفيل إلى التبليغ لجهات المعنية لعدم قدرته على تحمل مسؤوليتها وهي في هذه الطريق فذكرت" كي مطاقش عليا بابا وشافني مستعقلتش شكا بيا، طيح عليا لابوليس داوني مدار للسونتر" يعني هذا أن الوالد الكفيل لم تعد له القدرة الكافية للسيطرة على إبنته المتكفل بها لكثرة تماديها في تصرفاتها، وبعد هذا دخلت الحالة إلى مركز إعادة التربية بولاية البليدة بعد امر من قاضي الاحداث فمكثت فيه مدة (3أشهر) فكان هذا المركز لا يحترم قوانين الجهات الوصية عليه ولا يوفر الرعاية الكاملة للأحداث المقيمين به فقالت "سونتر تع بليدة خطأ، زدت خسرت كثر فيه، يقطعوا رواحهم ميهدروش معاهم، يكسروا، يحرقوا،وليت لي يديروها نديرها معاهم" وأيضا " تحسبي سبيطارمهابيل مشي سونتر مكاش لي يهدرمعاهم قاع"، ومن خلال قول الحالة تبين أن هذا المركز غير آمن و لا تتوفر فيه الضوابط والقواعد المأمور بها من الجهات المعنية بهذه المراكز لأنه كان سببا في إزدياد سلوكات المنحرفة للحالة،وبعد هذه المدة التي قضتها الحالة في المركز تم إخراجها من طرف والدها الكفيل لمعاملته لها بطريقة جيدة، وبعد قضاء الحالة لشهر ونصف خارج المركز غير أنها لم تصلح شيء من أفعالها السابقة ووصلت هذه المرة إلى ضرب والدها ودفعه أرضا وهذ كرد فعل ناتج عن رغبتها في الاستقلالية التي تبحث عنها لكن حماية والديها الزائدة شكلت لها عائق، وهذا ما أكدته الحالة من خلال قولها " خرجت قعدت شهر ونص في طبايعي ضربت بابا وقعدت مندخلش بكري أيا عاود شكا بيا ودخلني للسونتر" بعد ما قامت الحالة بالإعتداءعلى والدها الكفيل فقام بإدخالها للمرة الثانية لمركز إعادة التربية بولاية تيارت مكثت فيه مدة (7اشهر) فذكرت عن هذا " هذا سونتر علاما كي ندخل هنا نتسقم" أي أن هذا المركز تطبق فيه القواعد ويعتبر لها كمكان آمن مماغير تصرفاتها إلى الأحسن، وهذا ماجعل الأب الكفيل يخرجها للمرة الثانية من هذا المركز بعد تعهدها له بإصلاح أخطائها المفتعلة سابقا. رغم محاولات الوالد الكفيل في تغيير الحالة ومساعدتها ومسامحته الزائدة لها إلا أنها لم تكترث له وبقيت مستمرة في طريق الانحراف، وزادت أكثر من هذا بعد ما عرفها (أصيل) على امرأةتكبرها سنا البالغة من العمر (32سنة) التي دفعت بالحالة إلى ممارسة الدعارة لكسب المال بعد تخلي والدها عليها عند مخالفتها لوعدها وتماديها في تصرفاتها وحسب قولها "من بعد حبست خيانا، وليت نخدم بروحي تعلمت من مرأة كبيرة عليا، ندي دراهم عايشه بيهم" ومن هذا

تبين أن الحالة إتجهت إلى هذه العلاقات بحثا عن تحقيق الذات، ففي هذه الحالة فمعظم المراهقات حسب(زردوم،2006: 38) يأتون من وسط عائلي يتميز بالتفكك والإضراب خاصة عندما يكون الأبوين منفصلين او غير متفاهمين مما يولد جو عائلي مشحون بالتوتر بين أفراده مما يجعل الفتاة تعرض حرمانها العاطفي بالبحث عن الحنان خارج البيت، وتجد في للذة الجنسية ما يخفف عنها في أحضان الشباب وقبلاتهم وهذا يعتبر سلوك سيكوباتي.

تمت الحالة في ممارستها لهذه العلاقات الجنسية غير الشرعية إلى أن تم القبض عليها من طرف الشرطة بعد مدامتهم لبيت من بيوت الدعارة وهذا حسب ما ذكرته في قولها " كنت نخدم حتى طاحوا علينا لابوليس فدار، داوني "،فدخلت الحالة إلى المركز للمرة الثالثة بعد أمر من قاضي الأحداث إلى مركز إعادة التربية بتنس، والذي قضت فيه مدة (5أشهر) وبعدها قامت الحالة بطلب التحويل لإنعدام الامن والمعاملة السيئة حسب ما ذكرت" سونتر تع تنس غي كيما تع بليدة، طلبت التحويل لتيارت باش نتسقم" وهذا لأنها بحاجة إلى تأكيد الذات لديها معايير السواء والقيم المكتسبة من العائلة المتبناة وأن لديها وعي بسلوكها لكنها تحتاج إلى ضبط السلوك الذي لم تجده من العائلة المتبناة هذا ماوجدته في المركز، وبعدها تم قبول طلب التحويل من طرف قاضي الأحداث إلى مركز إعادة التربية لولاية تيارت الذي تمكث فيه مدة أكثر من (4اشهر) إلى حد الآن. وقد إتضح أن الحالة تشعر بنوع من الراحة والإطمئنان داخل المركز، لكون هذا الأخير يوفر لها جميع متطلباتها كما أنها تتلقى معاملة جيدة سواء من طرف المربيات أو من الأصدقاء وذلك حسب قولها "يعاملوني غاية هنا فسونتر، عندي صحاباتي أنتيم هنا * خولة، فتيحة، حميدة، رشيدة، سارة *،علاقتي قاع معاهم علامة معنديش مشاكل سيرتو مع لي يقروني دايريني كي بنتهم ، طاطا ش تفهمني بزاف، قاع نبغيهم بصح هيا بزاف" وهذا يدل على أن الحالة تشعر بالارتياح ولا تعاني من قلق، وذلك راجع إلى الحب والاحترام المتبادل بينها وبين الأشخاص المحيطيين بها في المركز.

وأما عن نظرتها لنفسها وهيا داخل المركز فهي ترى نفسها كأي شخص عادي وذلك حسب قولها "كي راني هنا فسونتر خير، ديري حساباتك تعرفي تخمي، تصفي روحك تستعقلي" وأيضا" كي دخلت هنا تبدلت بزاف وليت نصلي، نقرا القرآن " أي أن الضوابط والمعايير التي إكتسبتها في حياتها عند إيجاد ما يدعمهم تسلك سلوك سوي، و" فسونتر تعلمت كنت منعرفش نطيب وليت

نطيب، تعلمت الخياطة"، ومن خلال أقوال الحالة يتضح أن الحالة لديها نظرة إيجابية إتجاه نفسها وذلك من خلال المعاملة الحسنة التي تتلقاها داخل المركز، كما أنها تحترم ذاتها وتقدرها.

وعند سؤال الحالة (ر) عن حبها لنفسها فذكرت " منيش راضية على روحي وعلى لغلطات لي درتهم، راني نادمة بزاف" فهي تشعر بالذنب إتجاه ماقامت به فحسب(البرزنجي،2009 :100) يرتكز هذا الشعور أساسا على سلوك معين أو سلسلة من السلوكيات قد تجاوزت المعايير الاخلاقية، وهي مدمرة للذات وتولد مشاعر الأسف والندم إزاء الطرف المتضرر.

أما بالنسبة للنظرة المستقبلية للحالة وحسب قولها تبين أنها تملك نظرة إيجابية للمستقبل بالرغم من صعوبات الحياة التي مرت بها فذكرت " كي نخرج نكمل قرايتي ونخدم بكاش ديبلوم، غلطت بزاف وراني نكبر لازم نخمم على روحي ولازم نصلح علاقتي مع دارنا ونبعد على طريق الحرام". فالحالة تسعى لتحقيق الأفضل في مستقبلها بإتمام دراستها والحصول على شهادات للعمل بها من أجل العيش الكريم، ولديها آمال بإصلاح علاقتها مع والديها وابتعادها عن طريق الإنحراف.

نتائج الإختبار تقدير الذات و أزمة الهوية:دلت نتائج على أنها تقدير ذات مرتفع حيث تحصلت الحالة على 68 درجة في مقياس كوبر سميث لتقدير الذات.

كما دلت نتائج الحالة في مقياس راسموسن لأزمة الهوية بأنها برزت اكثر في مرحلة الإحساس بالهوية في الإنشقاق الثالث والذي يركزعلى شعور الفرد بمعرفة خطته وأهدافه، كما برزت في مرحلة الإحساس بالألفة في الإنشقاق الذي يركزعلى انعزال الفرد انفعاليا في علاقاته مع الأخرين، ومرحلة الإحساس بالمبادأة وذلك من خلال الإشتقاق الذي يركز على الإرتياح الإنفعالي للدور في جماعات المراهقين، وهذا مقارنة بباقي المراحل التي تتمثل فيها أزمة الهوية.

تقييم العام للحالة:الحالة لديها إرتفاع في تقدير ذات استنادا إلى المقياس المطبق، وذلك لأن نظرتها للمستقبل إيجابية، ولوجودها في أسرة قامت برعايتها ومنحت لها الحب والرعاية حتى أنها تعتبرها عائلتها الحقيقية ، لكنها مفرطة الحماية ولد لديها الرغبة في تأكيد الذات بسلوك المعارضة والرغبة في الاستقلالية مما دعى ذلك إلى ظهور سلوك الجنوح لديها خصوصا عندما لاقت وسطا ملائما لظهور السلوك السيكوباتي، وبعد ضبط سلوكها في مركز إعادة التربية سبب ذلك في تعديل سلوكها كما صرحت وليت نقرا القران، كما لديها أمال في تغيير حياتها للأفضل وإسترجاع كسب حب والديها وثقتهم بها بعد شعورها بالذنب نتيجة السلوكات الغير السوية التي

قامت بها (الإدمان، السرقة ، ممارسة العلاقات غير الشرعية) وذلك نتيجة لإصطدامها بالواقع الأليم بأنها فتاة مجهولة الهوية وأنها تنتسب لعائلة لا تعلم عنها أية فكرة، وهذا الوضع شكل لها صدمة التي أدت بها إلى تبني سلوكات إنحرافية، والدافع الذي ساعدها على ذلك هو تشكيلها لعدة علاقات مع رفقاء السوء، وكذلك تمثلت أزمة الهوية حسب مقياس راسموسن لدى الحالة(ر) في مرحلة الإحساس بالهوية نتيجة صدمة إعلامها بعدم انتمائها للعائلة في مرحلة 9 سنوات، والإحساس بالألفة، ومرحلة الإحساس بالمبادأة من خلال نظرتها لمستقبلها ووضع خطة عند الخروج من المركز، وهذا مقارنة بباقي المراحل التي يمربهافي حياته.

تقديم الحالة (4):

الإسم: ي

السن: 15سنة

الجنس: ذكر

المستوى الدراسي: متوقف في الخامسة ابتدائي

الحالة الاجتماعية: والدين مطلقين

المستوى المعيشي: متوسط

عدد الإخوة: 5 (2من الأب فقط)

الرتبة في الإخوة: الأولى

الظروف المعيشية للحالة:

الحالة (ي) البالغ من العمر (15سنة) من ولاية تيارت ينتمي إلى عائلة مفككة حيث الوالدين مطلقين، بقيت حضانته مع امه إلى غاية زواجها في ولاية أخرى بعد تخليها عن أبنائها الأربعة، وبقي الحالة ماكثا مع خالته (سهام)، حيث أن خالة الحالة تعمل كمنظفة في المطعم، الأب معيد الزواج مرة ثانية ولديه طفلان، طرد من الدراسة لتكراره السنة عدة مرات في عمر (12سنة)، واتجه إلى الشارع حيث تعلم بيع التبغ والكبريت من أجل مساعدة خالته على مصاريف البيت وإعانة إخوته الصغار حيث أصبح مدمن على التدخين، تعرف على عدة أصدقاء والذي كان أقرب منه هو (عثمان) البالغ من العمر (20سنة)، والذي تعلم منه السرقة حيث سرقوا عدة أشياء منها السطو على المنازل إلى غاية التبليغ عنهم من أحد ضحايا السرقة

بعد رؤيتهم في كاميرات المراقبة السرية، فتم إلقاء القبض عليهم من طرف الشرطة وإيداع الحالة من طرف القاضي الأحداث إلى مركز إعادة التربية لولاية تيارت للذكور، اما صديقه (عثمان) تم إيداعه إلى السجن لتجاوزه سن المراهقة، وعند مقابلة الحالة إتضح أن لديه تأخر ذهني (فهم بطيء، تركيز ناقص) مع وجود بعض الاضطرابات النفسية(القلق، التبول اللاإرادي)، حيث يتواجد بالمركز منذ شهرين إلى اليوم.

ملخص المقابلات:

تمت المقابلات مع الحالة (ي) في مكتب الأخصائية النفسانية بمركز إعادة التربية والتأهيل ذكور بولاية تيارت في ظروف حسنة، حيث كانت الحالة متجاوب بعض الشيء وظهرت عليه أعراض القلق في المقابلات، وعند سؤال الحالة عن ظروفها المعيشية صرح ب "نورمال مع دارنا معندي حتى بروبلام سيرتو مع خالتي سهام"، وذكر كذلك "حنا قعدنا مع خالتي كي راجلها شرط فينا، وأنا مذابيا ما تنستر، تغبنت علينا بزاف"، وعن الاب ذكر" نورمال معايا، وين منبغي روح عنده"، وذكر كذلك عن العمل "خالتي كانت تسيق فريسطورو ومتخلصش غاية، وليت نبيع الدخان ونعاونها فالمصروف تع خاوتي و"كي كنت نبيع الدخان تعلمته وليت نكميه بزاف"

ومن هنا بداية الإنحراف فكانت أقواله كالتالي "عثمان قالي خطيك من بيع الدخان ميدخلكش دراهم مشي كيما تولي تخون صوالح كبار وتبيعهم، من ثم بطلت بيع دخان ورجعت نخون معاه"، و "قعدنا كل مرة نخونو حاجة حتى خطرا طحنا على دار خوناها وشكى بينا مولاها مكوناش متحلبين بلي سكنة فيها كاميرا"، وعن سؤاله عن المركز ذكر "يعاملوني غاية بصح كرهت هنا كون نصيب نخرج، حتى وصلت خطرا بغيت نهرب و قبضوني"، أما عن نطرت الناس إليه ذكر "نشوف روحي نورمال، كيفي كيف الناس، نحس روحي ساجي واحد ما يطيقلي كي نخون نظرته عن ذاته، نشوف روحي مليح نورمال " اما عن ذاته فصرح "نبغي روحي كيما راني مليح" ، وكذلك "كاين ناس أنا خير منهم معندي علاه نشوف روحي ناقص".

تحليل مقابلات الحالة (ي):

من خلال إجراء المقابلة العيادية مع الحالة (ي) تبين أن والديه مطلقين حيث عاش مع أمه وإخوته وخالته حياة عادية تربطهم علاقات طبيعية وهذا من خلال قوله "نورمال مع دارنا معندي حتى بروبلام سيرتو مع خالتي سهام" تبين أن علاقاته مع أفراد أسرته جيدة لا يعانون من أي

صراعات أسرية ، وبعد ذلك تزوجت الأم في ولاية قسنطينة بحيث تخلت عن أبنائها وتركتهم عند خالتهم سهام لترعاهم من بعدها وذلك عند رفض زوجها لهم مع العلم أن الحالة لم يكن له أي اعتراض على زواج والدته، وذلك حسب ما ذكر " حنا قعدنا مع خالتي كي راجلها شرط فينا، وأنا مذابيا ما تنستر، تغبنت علينا بزاف"، أي أن الحالة يكون صورة إيجابية إتجاه والدته لتحملها لمسؤوليتهم وصبرهاعلى صعوبة الحياة بعد طلاقها، وعند الحديث عن والده فقد ذكر" نورمال معايا، وين منبغي روح عنده"، يعني أن علاقة (ي) مع والده طبيعية وخالية، رغم هذا للطلاق آثار نفسية على الولد حسب(أوبزيز،2015 : 59) بأن صدمة الطلاق بالنسبة للمراهق ومحاولة التكيف مع حقيقة أن والديه مطلقين يمكن أن تكون مؤلمة ومؤثرة في نفسيته كطفل او مراهق، لأن صدمة الطلاق تأتي في المرتبة الثانية بعد صدمة الموت، فيشعر الأبناء بضياع عميق وكبير وبأنهم أصبحوا معرضين لقوى لا يستطيعون السيطرة عليها، كما تبين أن الفترة ما قبل الطلاق وهي فترة الصراع والغضب والمشاكل هي التي لها الأثر الكبير، وإن هذا يؤيد الإعتقاد السائد أن الطلاق مضر بالأبناء من النواحي النفسية والاجتماعية والاقتصادية وحتى التعليمية لأن كل هذه النواحي أو الجوانب مترابطة ببعضها البعض. وفقدان الرعاية الأسرية والتربية المنزلية يؤدي إلى تصرفهم بطرق خاطئة، أو تأثرهم بأصدقاء السوء. كما يتأثر هذا بتقدير الذات لديه وصورة الذاتحسب(أوبزيز،2015 :22)هو مايراه ويفكر فيه الفرد عن ذاته من خلال حكمه إنطلاقا من خبراته السابقة، والأخرين على سلوكاته، ومن خلالها يُكون الفرد صورة لذاته ويتعامل على أساسها مع الأخرين، ثم طرد من الدراسة لتكراره لعدة سنوات في السنة الخامسة وذلك لتأخره الذهني الذي يعاني منه وذلك حسب ماذكرته الأخصائية النفسانية في المركز للباحثتين، وبعد إبتعاد الحالة عن الدراسة مارس مهنة بيع التبغ والكبريت في الشارع من أجل إعالة عائلته ومساعدة خالته على تحمل مسؤولية إخوته وذلك لقلة مدخولها حسب ماقال" خالتي كانت تسيق فريسطورو ومتخلصش غاية، وليت نبيع الدخان ونعاونها فالمصروف تع خاوتي" في هذا مع تزايد نسبة إنفصال الاباء عن أسرهم فيصبح وضع استثنائي لبعض المراهقين فتشمل إلتزامهم بالنظم والتقاليد الأخلاقيةالتي يفرضها المجتمع الذي يعيشون فيه، وتشمل واجبات ومسؤوليات إتجاه الجماعات التي ينتمون إليهم والإهتمام بهم (أسرهم).(غنيمي واخرون، 2015: 440). فأصبح الحالة مدمنا على التدخين حسب ماذكر"كي كنت نبيع الدخان تعلمته وليت

نكميه بزاف" فإن تدخين التبغ يسبب الإدمان مثل جميع المواد المخدرة المسببة للإدمان الضار الأكثرانتشارا في العالم فلا يستطيع المدخن أن يمضي ساعة أو ساعتين دون أن يتناول سيجارة (يوسف،2008: 14)، وهذا أدى به إلى الإدمان الذييحدث حسب(زاوي،2012: 78)في الاستهلاك المنتظم الدائم مع التبعية النفسية والجسمية، إذا توقف الشخص عن أخذها فإنه يدخل في نوبة حادة تظهر في أعراض متنوعة، تعرق إرتجاف، تصلب وتشنج العضلات مع ألام شديدة، أرق، فقدان الشهية، وقلق الذي هو حالة توتر شاملة ومستمرة نتيجة توقع تهديد خطر فعلي أو رمزي قد يحدث، ويصاحبه خوف غامض أو أعراض نفسية وجسمية، ولكي يزول هذا القلق الذي يشكل ضغط نفسي على الحالة يتجه لأخذ جرعة من المخدرات، ثم كون الحالة عدة علاقات إجتماعية مع العديد من الأصدقاء والذي كان الأقرب إليه هو صديقه (عثمان) الذي أغواه بكسب المال الوفير عن طريق السرقة حسب قوله "عثمان قالي خطيك من بيع الدخان ميدخلكش دراهم مشي كيما تولي تخون صوالح كبار وتبيعهم، من ثم بطلت بيع دخان ورجعت نخون معاه" ومن هذا تبين أن الحالة غير طريقة كسبه للمال بالسرقة التي تعتبر سلوك يعبر عن حاجة نفسية كالشعور بالنقص والرغبة في تأكيد الذات عند المراهق ويعرف هذا السلوك في ضوء دراسة شخصية المراهق وطرق تكوينها حسب (الدوسري،2012: 70)، أنه ربما كانت السرقة وسيلة لإثبات الذات، و ربما تعبيرا عن ميل التملك والإستمتاع بالقوة، وقد تكون صورة من صور الإضطراب النفسي.

وبعد ذلك تم القبض عليهم من طرف الشرطة بعد تقديم شكوى بهم من قبل أحد الضحايا الذي قاموا بسرقة منزله حيث تم التعرف عليهم عن طريق كاميرات المراقبة المتواجدة في المنزل و ذلك حسب قوله "قعدنا كل مرة نخونو حاجة حتى خطرا طحنا على دار خوناها وشكى بينا مولاها مكوناش متحلبين بلي سكنة فيها كاميرا"، أي أن للحالة سذاجة إجتماعية للحالة بسبب تخلفه العقلي الذي يعاني منه عندما وجهه عثمان للسرقة كما تعرف بأنها فشل في الذكاء الإجتماعي حيث يتم خداع شخص ما بسهولة أو التلاعب به وترتبط بسرعة تصديق تتمثل في ميل إلى الإفتراضات غير المحتملة ،وبعد التحقيق مع الحالة وصديقه(عثمان) تم أرسال الحالة من طرف قاضي الأحداث إلى مركز إعادة التربية والتأهيل ذكور لولاية تيارت الذي يمكث فيه منذ مدة شهرين إلى غاية اليوم أما صديقه فحكم عليه بالسجن لمدة (4سنوات).

و من خلال إجراء مقابلات مع الحالة إتضح أنه يشعر بنوع من القلق داخل المركز لعدم تقبله البقاء فيه رغم توفير جميع المتطلبات وتلقي المعاملة الحسنة من المربيين والأصدقاء وذلك حسب قوله "يعاملوني غاية بصح كرهت هنا كون نصيب نخرج، حتى وصلت خطرا بغيت نهرب و قبضوني"، أي أن الحالة لديه عدم تقبل الإحباط الذي يسهم في وجود اضطراب إنفعالي وخلل سلوكي واضطرابات القلق وهذا يجعله يرفض تعديل السلوك لديه في المركز لأنه يعتبر كرد فعل يعكس صورة المركز والتي هي صورة الأب لأنهما يتشابهان في ضبط السلوك وصورة الأب حسب (مالكي–بلعربي، 2017: 47) فهي التي تحتل مكانا مساويا لمكان الأم في كتابات فرويد إلا أن العلاقات الموجودة بين شخصية الأب ونمو شخصية الطفل كانت متأخرة وأقل إعدادا أو غير مباشرة بصفة أكثرمن تلك المخصصة لتأثير الأم، كما أنه يشعر بالقلق الذي يعرفه ماكس بأنه إنفعال نشعر به عندما نجد أنفسنا محاصرين في ركن ضيق، إننا نشعر حينإذن بأننا مهددون على الرغم من أن مصدر التهديد قد لا يكون دائما واضحا لنا، وإن الشعور بالخطر مرتبط بالشعور بالخوف والإنفعالات المماثلة (بن دربال،2020: 32)، وكما تبين من خلال قوله بأنه يشعر بعدم الإرتياح والإطمئنان، ذلك راجع إلى عدم قدرته على التأقلم في المركز لدرجة أنه حاول الهروب منه.

وأما عن نظرته لنفسه و هو داخل المركز فهو يرى نفسه كأي شخص عادي و ذلك في قوله " نشوف روحي نورمال، كيفي كيف الناس، نحس روحي ساجي واحد ما يطيقلي كي نخون "، وهذا يعتبركتعويض الشعور بالنقصوهو حسب(سعودي، 2015:17) أنه حالة انفعالية تكون دائما ناجمة عن الخوف المرتبط بالإعاقة الحقيقية أو من التربية التسلطية الإضطهادية، ويمثّل الشعور بالنقص فقدان جانب مهم من الناحية العاطفية، وبالتالي يؤدي إلى انطواء ومنه إلى استجابة عدوانية اتجاه من يشعر نحوهم بالنقص،وهذامن خلال سلوك السرقة لتأكيد ذاته وشعوره بقيمتها وتضخم في صورة الذات أي إعطاء قيمة لذاته أكبر من حجمها الحقيقي مما تؤدي إلى زيادة ثقته بنفسه، فمن خلال ما قاله يعتبر نفسه كأي إنسان عادي وينكر بأنه لا يشعر بالنقص يعني استخدم الإنكار الذي هو حسب(مرسلينا،2017: 02) بأن فرويد ذكر أنه يستخدم الفرد الإنكار بمعنى النفي كوسيلة يلجأ إليها الشخص الذي يبوح بإحدى رغباته أو أفكاره أو مشاعره التي كانت مكبوتة حتى تلك اللحظة ولكنه يستمر في نفس الوقت في الدفاع عن نفسه من خلال

إنكار تبعيته له كإنكار المدمن للمخدرات لوجود مشكلة مع الإدمان في حياته، كما يشير جيردانو ودوسيك بأن الثقة بالنفس تدل على الشعور الذاتي للفرد فإمكاناته وقدرته على مواجهة الأمور المختلفة في الحياة وتنمو هذه الثقة من خلال تحقيق الأهداف الشخصية التي تبدأ كأفكار في ذهن الفرد وتجد طريقها إلى أرض الواقع بالتخطيط والإستفادة من مخزون الخبرات.(داود، 2015: 115).

وفيما يخص نظرة الحالة لذاته فهي نظرة ايجابية حيث ذكر في قوله" نشوف روحي مليح نورمال" ويدل هذا على تقديره الايجابي لذاته من خلال مشاعره الموجهة نحو ذاته و كذلك ذكر "نبغي روحي كيما راني مليح " فهذا يظهر بأنه لا يريد إن يغير من نفسه و مقدرا لذاته رغم وضعه.

أما عن شعوره بذاته مقارنة مع الأخرين فتبين أنه راض عن نفسه و أحسن من الأخرين ظهر ذلك في قوله "كاين ناس أنا خير منهم معندي علاه نشوف روحي ناقص" يعني هنا أنه يبالغ في قيمة ذاتهكمايعني أن وجود نرجسيةالتي تعرفها (بن جديدي ،2006: 56) على أنها سمة من سمات الشخصية المتواجدة عند جميع الأفراد بدرجات مختلفة تبرز جيدا في مرحلة المراهقة بإعتبارها خاصية مهمة في هذه الرحلة، كما تعد ضرورية لنمو الفرد تظهر في شكل {الإستعراضية، الغرور، التفوق، السلطة، الإستغلالية} قد تكون سوية تساعد الفرد في زيادة ثقته بنفسه وتقديرهلذاته، وقد تكون نرجسية مرضية يظهر فيها حب الذات غير الطبيعي والتمركز حول الأنا بشكل مبالغ فيه.

و تبين أيضا أن للحالة إضطرابات نفسية منها التأخر الذهني البسيط الذي يعاني منه منذ طفولته و التبول اللاإرادي الذي بدأه منذ دخوله للمركز وذلك لخوفه من إحياء الصورة الابوية والمخاوف تكون من الطفولة وحسب ما ذكر (العطية،2008 : 24) بأن من أسباب الخوف عند الأطفال الخوف من شجار الاباء، فمن مصادر تكوينه عند الأطفال تشاجر الكبار، حيث تغلب حالات الاضطرابات العصابية نتيجة الخلافات الأسرية،فلهذا تأثير سلبي وسيئ لأنه يؤدي إلى زعزعة ثقة الطفل في العلاقات الوالدية ،وبدل من أن يكون الآباء مصدر أمان للطفل الذي يعتمدعليهم، فإنه يفقد هذه الثقة، ويعد الخوف من فقدان العطف من أهم المخاوف لدى الأطفال، إذا افتقد الطفل إلى الحب والحنان في سن مبكرة من حياته، أدى ذلك إلى فقدان الثقة والشك وتنمو شخصية غير آمنة لدى طفولتها المبكرة. وذلك حسب ما ذكرته الأخصائية العيادية

الخاصة بالمركز "هو من ليكان صغير متأخر ذهنيا بصح التبول اللاإرادي بداه غي كيدخل عدنا" وقد ظهر ذلك على الحالة عند رفضه لملأ المقياسين بمفرده، أما التبول اللاإرادي عند فرويد فإنه ينشأ من الصراع اللاشعوريالذي ينتج عن نكوص لمراحل نمائية سابقة، ويكون نتيجة إضطرابات العلاقات الأسرية وعدم الإعتدال في عملية التنشئة الإجتماعية.(الشعراوي، 2013: 24)، وكما يعرف التأخر الذهني بأنه إعاقة تتميز بانخفاض ملحوظ في كل من الأداء العقلي والسلوك التكيفي الذي تمثلهما المهارات المفاهيمية (اللغة، القراءة،الكتابة) والإجتماعية (المسؤولية الإجتماعية، إتباع التعليمات حل المشكلات الإجتماعية) والتكيفية العلمية(مهارات الحياة اليومية،العناية بالذات، المهارات المهنية)، وتظهر هذه قبل بلوغ الفرد (18سنة).(طاع الله، 2018: 48).

نتائج الإختبار تقدير الذات وأزمة الهوية:دلت نتائج على أنها تقدير ذات مرتفع حيث تحصل الحالة على 72 درجة في مقياس كوبر سميث لتقدير الذات.

كما تمثلت أزمة الهوية لدى الحالة (ي) في مقياس راسموسن في المرحلة الثانية وهي الإحساس بالاستقلال الذاتي مقابل الإحساس بالخجل والشك خاصة في الإشتقاق الذي يركز على الإحساس بالاستقلالية في صنع القرار دون الاعتماد على الآخرين، وكذلك مرحلة الإحساس بالمبادأة مقابل الإحساس بالذنب وظهرت أكثر في الإشتقاق الاول الذي يركز على احتقار الخلفية الماضية والميل لإنكارها، والعدوانية تجاه الأدوار المرغوبة عائلياً، وكذلك تمثلت الأزمة في مرحلة الإحساس بالجهد مقابل الإحساس بالنقص بتركيزه على عدم الرغبة في منافسة الآخرين، وهذا مقارنة بالمراحل المتبقية.

تقييم عام للحالة (ي):الحالة (ي) لديه تقدير الذات مرتفع وذلك لثقته الزائدة بنفسه بسبب تضخم الأنا، وعدم تقبل الإحباط بنية بارانويدية فتشكل له إضطراب البرانويا فهي حسب (نصيب،2015: 38) اضطراب وظائفي، حالة مرضية ذهانية تميزها الأوهام والهذيان الواضح المنظم الثابت، والشعور بالعظمة، أو هذاء الغيرة، مع الاحتفاظ بالتفكير المنطقي. كما يعتقد البرانوي أن الناس يتكلمون عنه، والتمركز الشديد حول الذات، كما لديه عدم الشعور بالذنب خاصة عند إرتكابه للسلوكات الجانحة (السرقة) وهذا مؤشر على الاستعداد النفسي على ارتكاب جنح أخرى خاصة، بعد تعرفه على صديقه (عثمان) الذي ساعده على تعلم السرقة وهذا يدل

على سذاجة الحالة الاجتماعية الناتجة عن تأخره العقلي، ومما ساعده على ذلك تنشئته الأسرية المضطربة لعدم تحمل الوالدين للمسؤولية إخوته مما إضطرته للعمل عليهم، كما أن الحالة يعاني من إضطرابات نفسية منها القلق والتأخر الذهني واضطراب التبول اللاإرادي الذي ظهر عليه عند دخوله للمركز نتيجة لخوفه عند الإمساك به من طرف الشرطة مما يدل هذا على الخوف من ظهورصورة الأب ودم قدرته على تحمل بقائه في المركز ومحاولة الهروب منه نتيجة رفضه لضبط السلوك واحباط رغباته ودوافعه في الحصول على المال بأي طريقة كانت لتعويض الشعور بالنقص وتعزيز سلوك السرقة لتأكيد الذات بطريقة مضخمة، كما أنه ابرز آليات دفاعية بدائية توحي ببنية بارانوييدية خصوصا عند تعبيراته عن تقدير ذات مبالغ فيه كالإنكار والتبرير.

تحليل عام للحالات في ضوء فرضيات الدراسة:

بعد الدراسة النظرية و التطبيقية لموضوع البحث الذي يهدف إلى دراسة أزمة الهوية و تقدير الذات لدى المراهق الجانح فتم الاعتماد على المنهج العيادي و كذلك الأدوات منها المقابلة النصف موجهةو مقياس تقدير الذات لكوبرسميث و مقياس راسموسن لأزمة الهوية و بعد تحليل الحالات الأربع فقد تم التوصل إلى النتائج التاليةفي ضوء فرضيات الدراسة.

❖ حيث نصت الفرضية الأولى على أنه "يتميز المراهق الجانح بسوء تقدير الذاتفتم التوصل إلى أن الحالة الأولى(ب) تحصلت على تقدير ذات متوسط وذلك نتيجة المعاملة الوالدية السيئة التي تلقتها منهم واهمالهم لها، حيث تسبب لها في ظهور مشكلات إنفعالية كالقلق والتوتر ومشاعر الذنب، وسلوكية التي تمثلت في الإعتداء على جسدها بالسلاح الأبيض وسلوك المازوشية الناتج عن التصورات المكتسبة من تعامل والديها معها، وأن الفرضية "يتميز المراهق الجانح بسوء تقدير ذاته" تحققت لدى الحالة الأولى، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة كدراسة شاسين وستاجر(1984) حيث توصلت نتائج هذه الدراسة أن هوية الجانح غير مقبول اجتماعيا لها تأثير سلبي وضار على تقدير الذات لديه. أما الحالة الثانية (ص) فلها تقدير ذات مرتفع وهذا كردة فعل على شعورها بالنقص في ظل الظروف التي تعيشها خاصة وأنها مجهولة الاب، كما أن بحثها عن الحنان الأبوي أدى بها إلى طريق الإنحراف، كما أنها تعاني من بعض الاضطرابات النفسية منها القلق والإنتحار،والفرضية لم تتحقق لنسبة تقدير ذاتها المرتفع، أما الحالةالثالثة (ر) كذلك لديها ارتفاع في تقدير ذاتها استنادا

إلى نظرتها الايجابية لنفسها وذلك لمنحها الحب والرعاية والإهتمام من طرف العائلة الكفيلة، إلا أن اصطدامها بحقيقة نسبها جعلها تتخذ الطريق المنحرفة و ذلك لمخالطتها لمجموعة لرفقاء السوء،وفي هذه الحالة كذلك لم تتحقق الفرضية الاولى، كما ظهر ذلك أيضا عند الحالة الرابعة (ي) فلديه ارتفاع في تقدير الذات لثقته بنفسه، وعن تنشئته الأسرية غير السوية مما دفعت به لإرتكاب سلوكات جانحة ،ويعاني من إضطرابات نفسية كالقلق،والتأخر الذهني والنرجسية.وهذا يعني أنها لم تتحقق الفرضية التي تخص تقدير الذات. وهذا يتفق مع دراسة مانع (1981) الذي يشير في دراسته إلى وجود عدة عوامل مرتبطة بالجنوح وهي عوامل تعكس المشاكل العائلية وعوامل تعكس المشاكل الإجتماعية.

❖ أما الفرضية الثانية التي تمثلت في "أزمة الهوية لدى المراهق الجانح تظهر من خلال عدم الثقة في الذات والآخرين" حيث تحققت هذه الفرضية لدى بعض حالات للدراسة، فالحالة الأولى(ب) فقدت ثقتها في ذاتها وفي الاخرين لأنها تلقت معاملة سيئة من والديها فتعرضت للحرمان الأمومي والإهمال الوالدي، أما الحالة الثانية (ص) فقدت ثقتها بالأخرين بعد تعرضها لواقعها الصادم الذي أدركت من خلاله أنها فتاة مجهولة النسب من طرف الأب، والإهمال والحرمان الذي تشعر به من أمها، أما ثقتها بنفسها فهي مضخمة بسبب تقمص الأم، والحالة الثالثة (ص) لديها ثقة في الذات حسنة لنظرتها المستقبلية الجيدة التي تحملها عن نفسها ، أما ثقتها في الأخرين فهي عادية نتيجة للحماية المفرطة التي تحصلت عليها من طرف ابويها الكفيلين، والحالة الرابعة (ي) فلديه ثقة زائدة في ذاته بسبب تضخم الأنا، أما ثقته بالأخرين فهي منعدمة لسبب التخلف الذهني الذي يعاني منه، وظهور لدية سلوكات بارانويدية.

❖ الفرضية الثالثة التي تنص على أن "تتمثل أزمة الهوية لدى المراهق الجانح في الخجل والشك" لم تتحقق لدى الحالات الثلاثة الأولى(ب، ص، ر)وهذا لقدرتهم على تكوين علاقات إجتماعية حتى لو كانت مؤقتة، أما الحالة الرابعة(ي) فتحققت لديه بحيث الخجل تكَوَن في ذات الحالة نتيجة صورة الأب غير المرغوب فيها، وتمثلت كذلك أزمة الهوية لديه في مرحلة المبادأة مقابل الإحساس بالذنب خاصة في تركيزه على إحتقار الخلفية الماضية والميل لإنكارها، والعدوانية إتجاه الأدوار المرغوبة عائليا، وكذلك الشك البارانويدي الذي لديه.

❖ أما الفرضية الرابعة التي " تمثلت فيها أزمة الهوية في الاحساس بالتذمر" تحققت لدى الحالات الثلاثة، فالحالة (ب) غير راضية عن نفسها وحياتها لسبب الظروف التي مرت بها خاصة من الناحية المادية، كما لديها الشعور بالندم لقيامها بسلوكات إنحرافية. أما الحالة (ص) فلديها الإحساس بالتذمر لإحساسها بالذنب نتيجة الطريق المنحرف الذي سارت فيه، إضافة إلى غموض هويتها، والحالة (ر) تتذمر لأنها تعتبر نفسها المسؤول الأول عن إتجاهها لطريق الإنحراف، وكذلك الشعور بالندم لخسارتها علاقتها بوالديها الكفيلين وثقتهم بها، أما الحالة (ي) فليس له تذمر لافتخاره بنفسه رغم أفعاله غير السوية التي يمارسها.

❖ والفرضية الخامسة والتي نصت "على أن أزمة الهوية لدى المراهق الجانح تظهر من خلال اضطراب الهوية الجنسية " فهي تحققت لدى الحالة الأولىللدراسة وتمثلت لديها في اضطرابالمازوشية، وفي الحالة الثانية والثالثة تمثلت هذه الازمة اتخاذهم لطريق الدعارة، أما الحالة الرابعة فلم تتحقق له لعدم ظهور إضطرابات جنسية لديه.

❖ الفرضية الأخيرة التي تنص على أن" أزمة الهوية لدى المراهق الجانح تتمثل في الاحساس بالعزلة"، فالحالة (ب) تحققت هذه الفرضية لديها بحيث تمثلت أزمة الهوية في الإحساس بالعزلة الذي يرتكز على انعزال الفرد انفعاليا في علاقته مع الأخرين، ولأن علاقاتها محدودة جدا مما شكل لها إضطراب الإكتئاب. وكذلك الحالة (ص) تحققت لديها بحيث علاقاتها المحدودة، إضافة لذلك تمثلت أزمة الهوية في مرحلة الإحساس بالألفة مقابل الإحساس بالعزلة خاصة في إرتكازه على البحث عن العلاقة الحميمية مع الأخرين. والحالة (ر) لم تتحقق لديها الفرضية هذه لسهولة تكوينها لعلاقات إجتماعية، أما الحالة الرابعة (ي) فلم تتحقق له وإنما تمثلت أزمة الهوية لديه في الإستقلال الذاتي خاصة في الجانب الذي يرتكز على ثقته في ذاته فيما يتعلق بسلوكياته كونه متمركز حول ذاته.

خاتمة

بعد تطرقنا للجانب النظري والتطبيقي الذي حاولنا من خلاله معرفة أزمة الهوية وتقدير الذات لدى المراهق الجانح، فالجنوح يعتبرظاهرة خطيرة تنعكس سلبياتها على المجتمعات بصفة عامة وعلى المجتمع الجزائري بصفة خاصة والتحولات الإقتصادية والاجتماعية تمثلت في الفقر،البطالة ،الحرمان ،فكل هذا أثر على الأسر خاصة على الفرد في مرحلة المراهقة الذي وأدى به إلى الإندفاع لإرتكاب جنح، فجنوح المراهقين هو عبارة عن قيام المراهق بأعمال خاطئة مخالفة لقوانين المجتمع الذي يقيم فيه، وقد تصل درجته إلى إرتكاب القاصر جنح أو جرائم يصار إلى محاكمته قانونيا بسببها، ولكن المحاكمات تتم في محاكم خاصة بالأحداث، وفترة العقوبة يمضيها المراهق غالبا في مراكز إعادة التربية والتأهيل، حيث يكون لهذه المؤسسات دور كبير وفعال حول إعادة تأهيلهم ودمجهم في المجتمع بأفضل صورة فيوفر لهم الرعاية في جميع المجالات وضبط للسلوك، كما يساهم في زرع الثقة في نفوسهم وتحقيق التوافق مع ذواتهم، وإصلاح أحد المكونات المهمة في الشخصية الذي هو تقدير الذات، والذي هو التقييم العام لدى الفرد لذاته في كليتها وخصائصها العقلية، الإجتماعية والانفعالية والأخلاقية، والجسدية، وينعكس هذا التقييم على ثقته بذاته وشعوره نحوها وفكرته عن مدى أهميتها، وبينت الدراسات أن الذات تنمو بالدرجة الاولى من خلال التفاعل مع الأخرين حيث يكون تأثر الفرد برأي الأخرين له انعكاس إتجاه نفسه إما الإيجاب أو بالسلب ، فقد يكون عائقا في تشكيل هوية المراهق وتحقيقها مما يشكل له أزمة الهوية التي يقصد بها ذلك الشعور المتذبذب بالذات وذلك التساؤل المحير حول معنى الشخصية أو الهوية وقد يكون ذلك نتيجة لضغوطات الحياة وعوامل أخرى كالتحول من مرحلة إلى أخرى.

ومن هذا المنطلق ظهرت الحاجة إلى أهمية دراسة أزمة الهوية وتقدير الذات لدى المراهق الجانح، ولتحقيق الأهداف المسطرة تم الشروع في ضبط الإطار النظري للدراسة بكل ما تضمنه، ثم التطرق إلى الجانب التطبيقي بعد تحديد المنهج الملائم للدراسة، وعينتها وأدواتها المعالجة لتحليل وتفسير فرضيات الدراسة.

فمن خلال دراستنا هذه حاولنا أن نقدمهذهالدراسةحيث توصلنا إلى أن تقدير الذات مرتفع لدى فئة من حالات الدراسة والبعض الأخر لديهم إنخفاض في تقدير الذات بسبب ظروف تنشئتهم المضطربة، وأن أزمة الهوية تمثلت لدى حالات الدراسة في الإحساس بالنقص والعزلة وغموض

الهوية والشك، وهذا حسب تحليل المقابلات نتائج المقياس تقدير الذات لكوبر سميث و مقياس أزمة الهوية لراسموسن، وفي الأخير يمكن القول أن هذه النتائج تبقى محصورة على أفراد عينة الدراسة وبالتالي لا يمكن تعميمها على جميع الأحداث المتواجدون في باقي مراكز إعادة التربية والتأهيل على المستوى الوطني، ولهذا تبقى هذه الدراسة مجرد مساهمة علمية متواضعة على المراهق الجانح من الممكن ان تسمح بدراسات اخرى حول هذا الموضوع.

اقتراحات:

من خلال النتائج المتوصل إليها نحاول أن نقترح بعض التوصيات التالية:

- ✓ التكثيف من الدراسات والبحوث العلمية حول عوامل الجنوح لدى المراهقين وطرق الوقاية من هذه الظاهرة.
- ✓ العمل على تغيير الظروف التي من شأنها زيادة التشجيع على الجنوح.
- ✓ معاملة كل جانح على أنه كائن بشري فريد في ذاته، له تكوين طبيعي خاص به وله مشاكله ومصاعب يشكومنها.
- ✓ تحسين علاقات الأولياء بأولادهم وخلق جو أسري متوازن يؤثر في نمو شخصيتهم.
- ✓ محاولة الأولياء التعامل مع أبنائهم بالتساوي دون التفضيل بينهم حتى لا يحس أحد بالنقص.
- ✓ على الأسرة والمؤسسات التربوية أن تكونا واعيتين لدورهما في التربية، ومدركتين للأساليب التي تدعم تقدير الابن لذاته.
- ✓ إجراء دراسات لأزمة الهوية لدى المراهقين الجانحين وعلاقتها بمتغيرات أخرى.
- ✓ عمل الأخصائيين النفسانيين على مساعدة الأحداث في المركز وتهيئتهم للاندماج في المجتمع بخلق تصورات مستقبلية إيجابية بالعمل مع أسرهم ومحيطهم.
- ✓ توعية أفراد المجتمع بهذه الظاهرة والنتائج المترتبة عنها حتى يكون هناك تفهم للحالات الجائحة التي يستطيعوا الاندماج في المجتمع، وهذا قصد تخفيف الضغط عليهم سواء في مركز إعادة التربية أو من أفراد المجتمع.

- أباظة، أرباب. (2021). **الشعور بالوحدة والفراغ العاطفي.** مقال الكتروني في موقع حلوها السعادة قرار.
- أبو جادو، صالح محمد. (2004). **سيكولوجية التنشئة الإجتماعية**.عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- إسماعيل،حسينهبة. الطماوي،عمادالدين إبراهيم علىمحمد. (2020).**أساليبالمعاملةالوالديةوعلاقتهابالتوافقالنفسيلدى الأبناء المراهقينمنطلابالمرحلةالثانوية**.جامعةعينالشمس: المجلةالمصريةللدراساتالنفسيةالعدد(109). المجلد (30). {467-469}.
- أوبزيز،خيرة. (2015). **صورةالذاتلدىأبناءالطلاق.** مذكرةمكملةلنيلشهادةالماستر. بسكرة: جامعةمحمدخيضر.
- البرزنجي، دنيا طيب. (2009). **الشعور بالذنب وعلاقته بالاكتئاب.** دراسة ميدانية. العراق: مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية. مجلد 4. عدد2.
- بعلي،خردوشزهية. (2011). **التقمصاتالأنثويةوالأموميةلدىالنساءاللواتييعشنحالةعقمذومنشأنفسي.** أطروحةدكتوراهفيعلمالنفسالعيادي.الجزائر: جامعةالجزائر 2.
- بلخير،حياة- مكنفس،إلهام. (2021). **تقديرالذاتلدىالمهاجرينغيرشرعيين.** مذكرةمقدمةلنيلشهادةالماسترفيعلمالنفسالعيادي. تيارت: جامعةابنخلدون.
- بنجديدي،سعاد. (2016). **علاقةمستوىالنرجسيةبالإدمانعلىشبكةالتواصلالاجتماعي.** أطروحةمقدمةلنيلشهادةدكتوراه . بسكرة : جامعةمحمدخيضر .
- بن دربال، مليكة. (2020). **دروس في علم النفس المرضي.** مطبوعة بيداغوجية. سعيدة:جامعة الدكتور مولاي الطاهر.
- بنزديرة،علي. (2006). **حرمانالعاطفيوأثرهعلىالجنوحالأحداث.** رسالةماجيستر. عنابة: جامعةعنابة.
- بن سعادي، زكرياء. (2016). **تقدير الذات البدنية وعلاقته بدافعية الانجاز الرياضي لدى تلاميذ الطور الثانوي المنخرطين في الرياضة المدرسية.** مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية. المسيلة: جامعة محمد بوضياف.
- بناني،سنوسيةحورية. بناني،نوال. (2016). **النسقالأسريلدىالمراهقالجانح**،دراسةعياديةلثلاثةحالاتبمركزإعادةالتربيةلبلديةصيادة. مذكرةتخرجلنيلشهادة. مستغانم: جامعةعبدالحميدبنباديس.

- بوحفص، خيرة . (2013). **تقدير الذات لدى المراهق الجانح** . دراسة عيادية لحالتين بمركز إعادة التربية سعيدة. مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي. سعيدة: جامعة الدكتور مولاي الطاهر.
- بوزياني، امال. (2019). **نمط التعلق والعقلنة لدى المراهق المسعف الجلد**. دراسة إكلينيكية إسقاطية لحالتين من خلال إختبارروشاخ. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر. ورقلة: جامعة قاصدي مرباح.
- جابر، ايمان. (2014). **الأثار النفسية لعمل الحداد لدى المراهق اليتيم**. مذكرة مكملة لنيل الماستر. بسكرة: جامعة محمد خيضر.
- جابه، فيروز علي صالح. (2018). **فاعلية الارشاد باللعب في خفض الشعور بالنقص والاحساس بالوحدة النفسية لدى أطفال دور الايتام في ليبيا**. الاردن: الجامعة الاردنية.
- الحاجة، رجم. (2017). **النمو النفسي للطفل اليتيم المحروم عاطفيا**. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي. المسيلة: جامعة محمد بوضياف.
- الحجازي،علاء. (2019). **أزمةالهويةوعلاقتهابالاغترابالنفسيوالتوافقالدراسيوبعضالمتغيرات**. دراسةميدانيةطلابالصفالثانويفيمحافظاتغزة. رسالةدكتوراه. جمهوريةالسودان: جامعةالقرآنالكريموتأصيلالعلوم.
- حجازي،مصطفى. (1995). **الأحداثالجانحونتأهيلالطفولةغيرمتكيفة** . بيروت: دارالفكراللبناني.
- حدواس، منال. (2013). **الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح**. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي. تيزيوزو: جامعة مولود معمري.
- حلاسي،فاطمةزهراء. فايدي،هالة. (2019).**أزمةالهويةلدىالمراهقاتالمسعفات**. دراسةميدانيةبدارالطفولةالمسعفةقالمةوعنابة. مذكرةمكملةلنيلشهادةالماستر. قالمة: جامعة 8 ماي 1945.
- خليفة، عبداللطيف محمد. (1998). **دراسات في علم النفس الاجتماعي**. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- داود، شفيقة. (2015). **العوامل المؤثرة على مستوى الثقة بالنفس لدى المراهق المتمدرس**. الجزائر2: جامعة أبو القاسم سعد الله. مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية. العدد12.

- الدوسري، سعود عبد العزيز. (2012). **ظاهرة السرقة عند الأطفال و خطورتها على المجتمع**. الكويت: مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونية. كلية الشريعة والدراسات الإسلامية. مجلد 9.
- دويدار ،عبدالفتاح. (1993). **سيكولوجيةالنمووالارتقاء**. بيروت: دارالنهضةالعربيةللطباعةوالنشر.
- الريماوي،محمدعوده. (2003).**علمالنفس**. الأردن: دارالميسرة .
- زاوي، زاهية. (2012). **تقدير الذات لدى المراهق الجانح دراسة عيادية لخمسة حالات (15-17سنة)**. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي. البويرة: المركز الجامعي العقيد أكلي محند اولحاج.
- زحاف،جمعة. (2012). **أزمةالهويةفي إسرائيل وانعكاساتهاعلىالأمنالمجتمعي**،مذكرةمقدمةلنيلشهادةالماسترفيالعلومالسياسيةتخصصدراساتأمنيةدولية. الجزائر: جامعةالجزائر(03).
- زردوم، خديجة. (2006). **المعاش النفسي للحمل عند الأمهات العازبات**. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي. قسنطينة: جامعة منتوري.
- الزليطني،نجاةأحمد. (2014). **سيكولوجيةالعدوانوالنظرياتالمفسرةلهاالمجلةالجامعة**. العدد(16). المجلد4.
- زواوي، ناصري. جعيجع، عمر. (2019). **هوية الأنا وعلاقتها بالمشروع الشخصي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية**. دراسة استكشافية ببعض ثانويات مدينة سعيدة. سعيدة: مخبر التربية والتطور.
- زيكيو،مصطفى. (2013). **عواملالسلوكالاجرامي**. الجزائر: جامعةمستغانم. مجلةالحوارالثقافي.
- سعاد، جير سعيد. (2008)، **هندسة الذات وتقدير الذات**. الأردن: دار جدارا للكتاب العالمي.
- سعودي، نعيمة. (2015). **السلوك العدواني عند الفتاة اليتيمة المحرومة عاطفيا**. مذكرة مكملة لنيل الماستر. بسكرة: جامعة محمد خيضر.
- سليماني، فتيحة. (2012). **الادمان على المخدرات وأثره على الوسط الأسري**. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس. الجزائر: جامعة وهران.
- شريفي، هناء. (2002). **استراتيجيات المقاومة وتقدير الذات وعلاقتها بالعدوانية لدى المراهق الجزائري**. دراسة مقارنة. رسالة ماجستير غير منشورة.الجزائر: جامعة الجزائر.

- شريم،رغدة.(2007). **سيكولوجيةالمراهقة**.الأردن: دارالمسيرة.
- شريم،رغدة. (2008). **سيكولوجيةالمراهقة**. الأردن. عمان: دارالمسيرةللنشروالتوزيع.
- الشعراوي، صالح محمد فؤاد. (2013). **كفاءة العلاج المعرفي–السلوكي للتبول اللاإرادي لدى عينة من الأطفال والمراهقين البواليين، دراسة تجريبية**. جامعة بنها: المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي.
- شلالي، محمد. حواسي، يمينة. (2021). **أزمة الهوية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الطالب الجامعي**. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، تخصص: إرشاد وتوجيه. المسيلة: جامعة محمد بوضياف.
- شناوي، رميسة. (2019). **صورة العائلة لدى المراهق مجهول النسب باستخدام اختبار رسم العائلة**. مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي. أم البواقي: جامعة العربي بن مهيدي.
- الضامن، منذر. (2005). **علم النفس النمو الطفولة والمراهقة**. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- طاع الله، حسينة. (2018). **برنامج تدريبي لتنمية المهارات الأساسية للأطفال المعاقين عقليا**. أطروحة لنيل الدكتوراه في علم النفس المعرفي. بسكرة: جامعة محمد خيضر.
- الطالب،سنيةمحمد. (2014). **إجراءاتمحاكمةالأحداثفيالتشريعالجزائري**. مذكرةماستر. الجزائر: جامعةبسكرة .
- الطرشاوي،خليلعبدالرحمن. (2002). **أزمةالهويةلدىالأحداثالجانحينمقارنةبالأسوياءفيمحافظاتغزةفيضوءبعضالمتغيرات**. دراسةإستكماليةلمتطلباتالحصولعلىدرجةالماجستيرغزة: الجامعةالإسلامية.
- عابدين، رغد عدنان. (2016).**الخبرات النفسية والإجتماعية في الطفولة وعلاقتها بتشكل هوية الأنا**. رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس النمو. سوريا: جامعة دمشق.
- عباس،أمين عبير. (2016). **أساليب مواجهة الصدمة النفسية وعلاقتها بالمساندة الأسرية لدى عينة من المراهقين المقيمين في مراكز الإيواء في مدينة دمشق**. رسالة مقدمة لنيل الماجستير في الإرشاد النفسي. دمشق: جامعة دمشق كلية التربية.
- عبد الخالق، أحمد محمد. (2017). **الذات الإيجابية وعلاقتها بالعصابية**. مجلة علم النفس: جامعة الإسكندرية. كلية الآداب. العدد(113). {33}.
- العطية، اسماء عبد هلا. (2008). **اضطرابات القلق لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة**. الإسكندرية: دار الكتب.

- العكايلة، سند محمد. (2006). **اضطرابات الوسط الاسري وعلاقتها بجنوح الأحداث.** الأردن: دارالثقافة.
- عماري، حنان. (2013). **قلق الموت لدى المرأة المصابة بالسرطان الثدي.** مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر بسكرة. الجزائر: جامعة محمد خيضر.
- العيسوي،عبدالرحمان. (1997).**علمالنفسالجنائيوأسسهتطبيقاتهالعلمية.** الإسكندرية: دارالجامعيةللنشر.
- غاني، زينب. (2018). **علاقة الأسرة بجنوح المراهق ضمن زمرة دراسة ميدانية لزمرتين جائحتين لولاية مستغانم.** مذكرة مقدمة للحصول على شهادة دكتوراه في العلوم المدرسة للدكتوراه (دراسة الجماعات و المؤسسات) . وهران: جامعة وهران 2.
- غراب،هشاماحمد. (2014). **علمالنفسالنمومنالطفولةإلى المراهقة.** بيروت. لبنان: دارالكتبالعلمية.
- غنيمي، نجاة وأخرون.(2015).**إدارة الوقت والجهد وعلاقته بتحمل المسؤولية لدى المراهقين.** مصر: الجامعة المنوفية.
- الغول،حسنعلي. (2008). **علمالنفسالجنائيالجوانبالنفسيةوالإكلينيكيةللمجرم.** القاهرة: دارالفكرالعربي.
- فاخر، عاقل. (1985). **علم النفس التربوي.** بيروت. لبنان: دار العلم للملايين.
- فارس،عائشة. (2015).**العنفالأسريوعلاقتهبجنوحالأحداث(14-18سنة)**.دراسةعيادية (07 حالات). بإستعمالإختبارالادراكالاسر (**FAT**). مذكرةلنيلشهادةالماستر. البويرة: جامعةأكليمحندأولحاج.
- فضال،نادية. (2017). **أثرسوءالمعاملةالوالديةفيظهورجنوحالأحداث.** أطروحةمقدمةلنيلشهادةدكتوراهعلومفيعلمالنفسالعيادي. أمالبواقي: جامعةالعربيبنمهيدي.
- القدوري،يوسف. (2008). **إدراكالمعاملةالوالديةوعلاقتهابعضالسماتالانفعاليةلدىالمراهقالمتمدرس.** رسالةماجستير. الجزائر: جامعةالجزائر.
- قطناني، محمد حسن. (2011). **تطوير الذات(دورا ت تدريبية).** السعودية: دار جرير للنشر والتوزيع.
- قماز، فريدة. (2009). **عوامل الخطر والوقاية من تعاطي الشباب للمخدرات.** مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع التنمية. قسنطينة: جامعة منتوري.

- كريم، مأمون. (2019). **الشخصية المازوخية لماذا يستمتع أصحابها بالتعرض للتعذيب والاهانة.** سوريا: جريدة عنب بلدي.
- كورو غلي، محمد امين. (2010). **مساهمة في دراسة محاولة الانتحار عند المراهق بعد تعرضه لصدمة فشل الأسباب واستراتيجيات التكفل النفسي.** دراسة ميدان لثلاث حالات بسطيف. قسنطينة: جامعة منتوري.
- لابلانش،جان. بونتاليس، ج.ب. (1997). **معجم مصطلحات التحليل النفسي.** ترجمة: حجازي، مصطفى. بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- لزرق، سجيدة. (2013). **التنشئة الاجتماعية الوالدية وجنوح الأحداث.** مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي.الجزائر: جامعة وهران.
- لقوقي، دليلة. (2016). **مستوى تقدير الذات لدى المراهق مجهول النسب مكفول في أسرة بديلة.** ماجستير في علم النفس العيادي. بسكرة: جامعة محمد خيضر.
- ماضوي، سامية. (2018). **مؤشرات الرضاعن الحياة لدى خريجي الجامعة الممارسين لمهن حرة.** مذكرة ماستر. بسكرة: جامعة محمد خيضر.
- مالكي، ربيعة– بلعربي، فضيلة سعاد. (2017). **الصورة الوالدية لدى المراهق العنيف.** مذكرة تخرج للحصول على شهادة الماستر . مستغانم: جامعة عبد الحميد بن باديس.
- مرسلينا، شعبان حسن. (2017). **الإنكار كطريقة للتكيف التكيف السلبي بالطبع.** جوانسوريا: مجلة شبكة العلوم النفسية العربية نحو لياقة نفسانية أفضل.
- المرشدي،عماد. (2014). **تطورفهمالهويةلدىالمراهقينوعلاقتهبالتفاعلالإجتماعي.** جامعةبابل: مجلةالعلومالانسانية. مج 1.
- مزغراني، حليمة. (2015).**أثر وسائط نقل القيم على هوية المراهق.** أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم تخصص علم النفس العيادي. جامعة وهران2: محمد بن أحمد.
- مزياني، سعاد. (2020). **أثرالتكفل النفسي على المراهقين المصدومين نفسيا.** أطروحة دكتوراه علوم في علم النفس المرضي. أم البواقي: جامعة العربي بن مهيدي.
- مشري، سلاف.قريشي عبد، الكريم. مشري، حياة(2016). **أزمةالهويةوعلاقتهابالسلوكالمنحرفلدىالمراهقينوأهميةبرامجالإرشادالنفسيفيهذاالإطار.** المجلة الدولية للبحوث والدراسات الانسانية. العدد1. المجلد 2.
- مشعل، علا ابراهيم محمد. (2009).**اضطرابالهويةوعلاقتهبمتغيراتالذاتوبعضسماتالشخصيةعندطلابالجامعة.** رسالةمقدمةللحصولعلىدرجةالماجستيرفيالتربية. مصر :جامعةالزقازيق.

- المشهراوي،مهامحمدراشد. (2019). **فعاليةبرنامجإرشاديفيخفضالتشوهاتالمعرفيةلمواجهةأزمةالهويةلدىالمراهقاتالفلسطينيات.** دراسةإستكماليةلمتطلباتالحصولعلىدرجةالماجستيرفيالارشادالنفسيبكليةالتربية. غزة: جامعةالأقصى.
- معاوية،محمدأبوغزال. (2013). **علمالنفسالعام.** عمان: داروائللللنشروالتوزيع.
- معنصر، مسعودة. (2014). **غياب الأب المعنوي وعلاقته بالتوافق النفسي والدراسي لدى المراهق المتمدرس.** مذكرة تكميلية لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الأسري. وهران: جامعة وهران.
- مقيرحي، شيماء. (2018). **علاقة دافعية التعلم ومستوى الطموح بتقدير الذات لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا.** دراسة ميدانية لبعض ثانويات ولاية الوادي. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية. الوادي: جامعة الشهيد حمه لخضر.
- ميزاب،ناصر. (2005). **مدخلالسيكولوجيةالجنوح.** قاهرة:دارالنشرعالمالكتب.
- ميزاب، ناصر. (2007). **المعاملة الوالدية للحدث الجانح وعلاقتها بمفهوم الذات.** اطروحة دكتوراه علم النفس العيادي. الجزائر: جامعة الجزائر .
- ميموني،فاطمة. بوسعيدي،خديجة. (2018).**أثرأساليبالمعاملةالوالديةالخاطئةفيجنوحالأحداث.** دراسةميدانيةبمركزإعادةالتربيةأدرار. مذكرةمكملةلنيلشهادةماسترفيعلمالنفس. أدرار: جامعةأحمددراية.
- نجيب،محمدمحمود. هبة،محمدمحمود. أسامة،عنترالبهيمحمد. (2016). **أزمةالهويةلدىطلابالجامعة**،بحثمستدلمنرسالةدكتوراه. جامعةالمنصورة : مجلةبحوثالتربيةالنوعية. العدد(41).
- نصيب، ايمان. (2015). **الاضطرابات النفسية وأثرها في أحكام الزواج والطلاق.** مذكرة تخرج للحصول على شهاد ماستر. الوادي: جامعة الشهيد حمه لخضر.
- نعاب،أمالسارة. (2012). **سلوك إيذاء الذاتعندالمراهقينالجانحينالمتواجدينفيمراكزإعادةالتربيةوعلاقتهبالمساندةالاجتماعية.** مذكرةمقدمةلنيلشهادةالماجستيرفيعلمالنفسالاجتماعي. الجزائر: جامعةالجزائر2.
- والي،وداد. (2015).**استراتيجياتمواجهةالضغوطلدىالمراهقينالجانحينذكوروواناث.** دراسةميدانيةبمراكزإعادةالتربيةلولاية : وهران،سيديبلعباس،معسكر. مذكرةلنيلشهادةالماجستير. وهران 2: جامعةمحمدبناحمد.

- يوسف، مصطفى سلامة عوض الله. (2008). **التدخين وعلاقته بمستوى القلق وبعض سمات الشخصية للأطباء المدخنين في قطاع غزة.** رسالة مقدمة كمتطلب لنيل درجة الماجستير في علم النفس. فلسطين: الجامعة الإسلامية.

المراجع الأجنبية:

- Bloch, H et all. (1992). Grand Dictionnaire de la Psychologie, Larousse, Paris.
- Dishion,t.-patterson,g.(2006):the development and ecology of antisocial behavior in children and adolescents(in). cicchetti,d. cohen,d.(ed). Developmental psychopathology. Second edition, vol.3, new jersey: john Wiley- sons,inc.pp.503-541..
- Smart, Diana .vassallo,Suzanne.sanson.ann-dussuyer,inez(2004): patterns of antisocial behavior from early to late adolescence. Australia, Australian institute of criminology,no,290. Pp1-6..

ملحق رقم 1

مقياس تقدير الذات لكوبر سميث

البيانات الشخصية

الاسم:

الجنس:

السن:

التعليمة:

"أخي"/"أختي" فيما يلي مجموعة من العباراتتعبر عن رأيك بصراحة، ولها علاقة بمشاعرك الخاصة يرجى منك قراءة كل عبارة بدقة وتبين مدى انطباقها عليك من خلال إختيار إحدى الخيارات الموجودة وذلك بوضع علامة(×)أمام كل فقرة بما يناسبك مع العلم أن هذه الفقرات ليس لها إجابة صحيحة أو خاطئة وكذلك إجابتك محيطة بالسرية التامة ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي وفقط.

الرقم	العبارات	تنطبق	لاتنطبق
01	لاتضايقني الأشياء عادة		
02	أجد من الصعب علي أن أتكلم أمام الناس		
03	أودأوأستطيع أنأغير أشياء في نفسي		
04	لاأجد صعوبة في اتخاذ قراراتي بنفسي		
05	يسعد الأخرين بوجودهم معي		
06	أتضايق بسرعة في المنزل		
07	أحتاج وقتا طويلا كي أعتاد على الأشياء الجديدة		
08	أنا محبوب بين زملائي من نفس سني		
09	تراعي عائلتي مشاعري عادة		
10	أستسلم بسهولة		
11	تتوقع عائلتي مني كثير		
12	من الصعب جدا أن أظل كما أنا		
13	تختلط الأشياء كلها في حياتي		
14	يتبع الناس أفكاري عادة		
15	لاأقدر نفسي حق قدرها		
16	أود كثيرا لو أترك المنزل وأغيرنمط حياتي		
17	أشعر بالضيق من كل شيء عادة		
18	مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس		

19	إن كان عندي شيءأقوله فإني أقوله عادة		
20	تفهمني عائلتي		
21	معظم الناس محبوبون أكثر مني		
22	أشعرعادة كما لو كانت عائلتي تدفعني عمل الأشياء		
23	لا ألقي التشجيع فيها أقوم به		
24	أرغب كثيرا في ان أكون شخصا آخر		
25	لايمكن للأخرين الاعتماد علي		

ملحق رقم 2

مقياس أزمة الهوية لراسموسن

الرقم	العبارة	موافق	غير موافق
1	اشعر بالندم حين اكون مضطرا للتضحية بمتعة آنية من أجل أهداف مستقبلية		
2	يبدو أن لاأحد يفهمني		
3	تنتابني المخاوف من فكرة طرح الأسئلة علي داخل غرفة الصف،وذلك بسبب ما يمكن أن يكونه الاخرون عني إذا لم أستطع الاجابة		
4	العمل شر لابد منه، وعلى الشخص تحمله حتى يتمكن من كسب العيش		
5	لافائدة من الأسف على قرارات إتخذتها بالفعل		
6	الناس عادة صادقون في التعامل مع بعضهم البعض		
7	إن مايقوله الناس عني يجعلني أشعر أنني شخص يسهل الحديث معه		
8	عندما يوكل لي عمل ما، فإنني أحاول عدم الانهماك الكلي فيه إلى درجة تفقدني القدرة على توقع ما سيأتي فيما بعد		
9	إنني أعمل بشكل أفضل عندما أعرف بأن عملي سوف يقارن بأعمال أخرين		
10	لاتوجد عندي صعوبة في تجنب الاخرين، ممن يمكن أن يورطني في مشكلات		
11	عندما أضطر للعمل فإنني عادة ما أشعر بالملل بغض النظرعن نوع العمل		
12	لايقلقني أن أخطئ أمام زملائي		
13	القرارات التي يتخذها في الماضي كانت في معظمها قرارات صحيحة		
14	على الرغم مما قد أحمله من مشاعر قوية أحيانا نحوبعض الأشياء إلا أنني لا أفصح عن مشاعري للأخرين		
15	حينما أفضل شيء فإنني عادة ما أشعر بالقلق، فيما إذا كان ما فعلته صحيحا أم لا		
16	انا واثق بأنني سوف أنجح في الحياة عندما أتخذ قرارا نهائيا يتعلق بمستقبلي العملي		
17	من الأفضل أن لاأسمح للأخرين بمعرفة الكثيرعن أسرتي أو تاريخي إذا استطعت ذلك		

18	في الحقيقة لايوجد عندي أهداف أو خطط محددة للمستقبل، وأنا مقتنع بأن أترك للمستقبل أن يقرر ذلك		
19	لم أشعر أبدا بالسعادة للمشاركة في أندية المدرسة ونشاطات الطلبة فيها		
20	إذا لم أكن حذرا فإن الاخرين يحاولون استغلالي		
21	بوجه عام فإنه يمكن الثقة بالأخرين		
22	من النادر جدا أن أتمنى لو كان لي وجه أو جسم مختلف		
23	يمكن أن تسير أموري في الحياة بشكل أفضل لو كان مظهري أحسن		
24	على الفرد أن يتخذ قراراته بنفسه، مهما كان عمره، حتى لولم يوافقه والداه على ما يفعل		
25	ليس من الصعب أن تستمر في التفكيرفي أمر واحد إذا كان الأمريتطلب ذلك		
26	يبدو أنني غير قادرعلى تقرير ما أريد أن أفعل في هذه الحياة		
27	يبدو أنني أنجز أقل من أناس اخرين لا يبتذلون نفس الجهد الذي أبذله		
28	عندما أكون في مجموعة فإنني أجد صعوبة في التمسك بأرائي إذا ما اعتقدت أن الاخرين لن يتفقوا معي		
29	لدي صديق واحد على الاقل أشاركه مشاعري وأفكاري الشخصية		
30	إنني لا أشعربأن مظهري وأفعالي تمنعني من التقدم في الحياة		
31	إن الاخرين لايعترفون بفضلي عندما أقوم بعمل جيد		
32	إن واحد من أصعب الاشياء التي على الشاب التغلب عليها هيا خلفيته الاسرية		
33	إن أفضل شيء في حياتي لايزال ينتظرني		
34	عادة ما أستطيع التمسك بأرائي التي أعتقد أنها صحيحة والدفاع عنها دون حرج		
35	يبدو أن لدي القدرة على جعل الناس يشعرون بالراحة والمتعة في حفلة ما		
36	أواجه صعوبة في الاعتراض عندما تقوم المجموعة بعمل ما أعتقد أنه غير صحيح		
37	البقاء بوجود أصدقاء مقربين أسوأ من وجود أعداء		
38	أنا لست متأكد من المهنة التي أريدها، ولكن يوجد لدي خطط وأهداف محددة للسنوات القليلة القادمة		
39	إن من السهل إقامة صداقات مع أشخاص تحبهم إذا كانوا لايعرفون الكثيرعن خلفيتك		
40	لا أحب الرياضة أو الألعاب التي يكون عليك ان تتفوق فيها على شخص اخر		
41	من الصعب أن تجد الشخص الذي تستطيع أن تثق به		
42	أعتقد أنه علي أن أتخذ قرارات فيما يتعلق بالمسائل الهامة لأن أحدا لن يعيش حياتي بدلا مني		
43	على الشخص أن ينسجم أو يتفاهم مع الاخرين حتى يشعر بالراحة، مع أنه ليس بحاجة إلى أصدقاء مقربين		
44	أنا فخور بخلفيتي الأسرية		

45	لا أستطيع أن أركز تفكيري على شيء واحد		
46	إنها فكرة جيدة أن يكون لدى الانسان خطة لما يجب عليه عمله مستقبلا بغض النظر عن حجم العمل الذي عليه عمله في الوقت الحاضر		
47	في السنوات القليلة الماضية لم أشارك في النوادي،ولم أمارس نشاط في جماعة منظمة أو أية نشاطات رياضية		
48	لقد وجدت أن الاشخاص الذين أعمل معهم لا يقدرون قدراتي ولا يفهمونها		
49	لسبب ما يبدو أنني لم أعرف حقيقة الاشخاص الذين عملت معهم مع أنني أحببتهم		
50	أنا مقتنع جدا بما أنا عليه		
51	لا أستطيع انتظار الأشياء التي أريدها حقيقة		
52	يكون الشخص أكثر سعادة إذا لم يقترب جدا من الاخرين		
53	مهما حاولت فمن الصعب أن أبقي تفكيري مركزا على مهمة أو عمل ما		
54	واحدا من الاشياء الممتعة للمراهقين هو القدرة على الوجود مع مجموعة تصنع قواعدها وقوانينها وتعمل ما تريد كمجموعة		
55	إذا قمت بعمل فإنني لاأستطيع التخلص منه		
56	كثيرا ما يسيء الاخرون فهم طريقتي في تأدية الأشياء		
57	إن الشخص الذي لم يكن عضوا في مجموعة منظمة أو نادي في وقت ما خلال مرحلة المراهقة قد فقد الشيء الكثير		
58	عندما أفكر في مستقبلي أشعربأنني فقدت أفضل الفرص للتقدم		
59	أرغب في أن أتسلم عملا صعبا، لأن إنهائه يشعرني بالكثير من الرضا		
60	يبدو أنني لا أصل إلى شيء على الرغم من أنني أعمل بجد دائم		
61	من الأهمية بمكان أن يحظى كل شيء تعمله بموافقة والديك		
62	لا يزعجني أن يكتشف أصدقائي أنني لا أعمل بعض الأشياء بنفس الدرجة من الاتقان الذي يعملها الاخرون		
63	على العموم إنني لا أشعر بالندم على القرارات التي اتخذها		
64	أشعر بأنني متأكد من أنني أعرف ما أود عمله في المستقبل، وأن لدي أهدافا محددة		
65	لايوجد عندي مشكلة في التركيزعلى ما اقوم به من عمل		
66	لايمكن أن يكون الشخص سعيدا في عمل يتنافس به مع الاخرين دائما		
67	أشعر أن فرصة النجاح الحقيقي في الحياة قد فاتتني		
68	إذا كان الشخص يرغب في شيء ذي قيمة فإن عليه أن ينتظرمن أجله		
69	في البيت أستمتع بممارسة الأنشطة والأعمال التي أضطر أن أتنافس بها مع الاخرين		
70	لا أتخذ قرارات مهمة أبدا بدون الحصول على مساعدة أو نصيحة من عائلتي		
71	إنه من الأفضل أن لا تقول شيئا أمام الناس كي لاتقع في الخطأ		

72	إنني أفقد الاهتمام في الأشياء إذا كان ذلك يتطلب مني الانتظار وقتا طويلا للحصول عليها		

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة ابن خلدون -تيارت-

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

تخصص علم النفس العيادي

المستوى السنة الثانية ماستر

الموضوع:

طلب الترخيص بإجراءالدراسة الميدانية

إلى السيد: "تاج محمد" عميد كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

نتقدم إلى سيادتك بهذا الطلب من أجل الترخيص بإجراء الدراسة الميدانية بمؤسسة إعادة التربية والتأهيل في ولاية تيارت وهذا في ظل إكمال مذكرةالتخرج المرسومة"بأزمة الهوية وتقدير الذات لدى المراهق الجانح".

وفي الأخير تقبل منا فائق الشكر والاحترام.

الطالبتين:

شامو مريم

بلحواس نوال

يوم 2022.03.24

إمضاء السيد عميد الكلية

الرجاء تقديم المساعدة للطالبتين

جامعة ابن خلدون – تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) ..شامي عبد الله.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم :..207404142.. والصادرة بتاريخ :..2022-01-24...

المسجّل(ة) بكلية :..العلوم الإنسانية والاجتماعية.. قسم : ..علم النفس العيادي...

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها :

.....أزمة الهوية وتقدير الذات لدى الراهقة المتزوجة.....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ .....

إمضاء المعني

قد شهد لا
السيدة
ح ب ت
الصادرة
من طرف
بتاريخ في
رئيس المجلس الشعبي البلدي
05 JUIN 2022

جامعة ابن خلدون – تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) ..بلحواس نذال.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم :200901192 والصادرة بتاريخ :2017-01-16.....

المسجّل(ة) بكلية :العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم : ..علم النفس العيادي...

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها :

.....أزمة الهوية وتقدير الذات لدى المراهق الجانح.....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ .....

إمضاء المعني

05 JUIN 2021